# الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب التوابع

**إعداد**

**مصطفى محمد حماد عنيزات**

**المشرف**

**الدكتور منير تيسير شطناوي**

**أستاذ مشارك**

**قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص اللغويات**

**عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الهاشمية**

**الزرقاء – الأردن**

**٨ / ٢٠١٣/١٢**

نوقشت هذه الرسالة الموسومة بـ " الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب التوابع "

بتاريخ ٨ /٢٠١٣/١٢

**أعضاء لجنة المناقشة** **التوقيع**

الدكتور منير تيسير شطناوي ، مشرفاً . .....

أستاذ مشارك في علم اللغة /الجامعة الهاشمية .

الأستاذ الدكتور عبدالكريم مجاهد مرداوي ، عضواً . .....

أستاذ دكتور في علم اللغة / الجامعة الهاشمية .

الأستاذة الدكتورة إيمان "محمدأمين "الكيلاني ، عضواً . .....

أستاذ دكتور في علم اللغة / الجامعة الهاشمية .

الدكتور رائد فريد طافش ، عضواً خارجيًا . .....

أستاذ مشارك في علم اللغة

جامعة البلقاء التطبيقية /كلية الأميرة عالية .

# الإهداء

إلى الذي أرسخ في ذاكرتي قول الشاعر :

تعلم العلم واجلس في مجالسه ما خاب قط لبيب جالس العلما

.....والدي

إلى أحق الناس بحسن صحبتي ، إلى التي تأمرني فأطيع أمرها حتى أن أفارق

.....والدتي

إلى الذين كانوا لي عونًا ومددًا

.....إخواني

وأختي

إلى الذين يذودون عن حياض اللغة العربية

.....العلماء

أقدم ثمرة هذا الجهد المتواضع

# الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل ، والثناء الجميل لأستاذي الدكتور : منير تيسير شطناوي ؛ لما حباني به من رعاية الآباء ، وتواضع العلماء ، وبما أسداه إليّ من قراءة للرسالة ، منذ أن كانت في مرحلة المخاض ، حتى استوت على سوقها ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما أقدم خالص شكري ، وعظيم امتناني إلى الأساتذة الأفاضل ، أعضاء لجنة المناقشة ، الأستاذ الدكتور عبدالكريم مجاهد ، والأستاذة الدكتورة إيمان "محمد أمين " الكيلاني ، والدكتور رائد طافش ، الذين تحملوا عناء قراءة هذه الرسالة ، وتقويم خللها ، وسد نقصها .

أمّا الآخرون الذين قدموا لي يد العون والمساعدة ، ولم أجمرهم بشكري ، فأني أحني لهم على مودتهم رأسي ؛ احترامًا وتقديرًا .

## الفهرس


| |
|---|
| أعضاء لجنة المناقشة ..... ب |
| الأهداء ..... ج |
| الشكر والتقدير ..... د |
| الفهرس ..... هـ- و |
| قائمة الملاحق ..... ز |
| الملخص ..... ح |
| المقدمة .....١ – ٤ |
| التمهيد ..... ٥- ١٠ |
| الفصل الأول : **الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب النعت** ..... ١١ |
| المبحث الأول : الخلاف في النعت والبدل ..... ١٢-٤٨ |
| المبحث الثاني : الخلاف في النعت وعطف البيان ..... ٤٩-٥٠ |
| المبحث الثالث : الخلاف في النعت والبدل وعطف البيان..... ٥١ |
| المبحث الرابع : الخلاف في تحديد المنعوت .....٥٢-٥٧ |
| الفصل الثاني : **الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب التوكيد** ..... ٥٨ |
| المبحث الأول : الخلاف في التوكيد والبدل..... ٥٩-٦٧ |
| المبحث الثاني : الخلاف في تحديد المؤكد ..... ٦٨-٧٠ |
| الفصل الثالث : **الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب العطف** ..... ٧١ |
| المبحث الأول : الخلاف في عطف البيان والبدل ..... ٧٢-٨٣ |

| |
|---|
| المبحث الثاني : الخلاف في العطف والبدل والنعت ..... ٨٤-٨٧ |
| المبحث الثالث : الخلاف في متبوع المعطوف ..... ٨٨-١١٨ |
| الفصل الرابع : **الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب البدل** ..... ١١٩ |
| المبحث الأول : الخلاف في البدل والنعت ..... ١٢٠-١٣٦ |
| المبحث الثاني : الخلاف في البدل وعطف البيان ..... ١٣٧-١٥٤ |
| المبحث الثالث : الخلاف في البدل والنعت وعطف البيان ..... ١٥٥-١٥٦ |
| المبحث الرابع : الخلاف في متبوع البدل ..... ١٥٧-١٦٠ |
| الخاتمة ..... ١٦١-١٦٢ |
| قائمة المصادر والمراجع ..... ١٦٣-١٧٣ |
| الملحق ..... ١٧٤-١٨٧ |
| ملخص اللغة الإنجليزية ..... ١٨٨ |

## قائمة الملاحق


| رقم الملحق | عنوان الملحق | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | الآيات القرآنية | ١٧٤-١٨٧ |

## ملخص

### الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب التوابع

إعداد

مصطفى محمد حماد عنيزات

المشرف

الدكتور منير تيسير شطناوي

أستاذ مشارك

تناولت هذه الدراسة في طياتها موضوع الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب التوابع " .

وهدفت في مضمونها وغايتها إلى العناية بالشاهد القرآني وقراءاته القرآنية باعتباره أصلًا موثوقًا في التقعيد النحوي في جميع كتب النحاة القدماء والمحدثين ، حيث توافر له ما لم يتوافر لغيره من الشواهد اللغوية من حيث التوثيق والحفظ .

وعنيت الدراسة بتوجيه الشواهد القرآنية في باب التوابع المختلف في إعرابها ومعرفة سياقاتها ، وأيها يرجح على الآخر ، وأثر هذا الخلاف في توجيه الإعراب في ضوء تفسير الشاهد ومقاصده الدلالية.

كما عنيت الدراسة بهذه الشواهد من حيث توجيهها ، والاجتهاد في جمعها ، والوقوف على آراء النحاة والمفسرين فيها ، وتبيان مواطن الخلاف فيها ، آخذًا بعين الاعتبار القراءات القرآنية المتواترة والشاذ منها، ثم ترجيح الرأي الأقرب إلى الصحة وفق ما يقتضيه تفسير الشاهد .

## المقدمة

الحمد لله خالق الألسن واللغات ، واضع الألفاظ للمعاني ، بحسب ما اقتضته حكمه البالغات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح الخلق لسانًا ، وأعربهم بيانًا ، وعلى آله وصحبه ، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين ، وبعد :-

رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري ، رب هب لي من لدنك رحمة وهيئ لي من أمري رشدًا .

إن المتتبع لتاريخ النحو العربي نشأة وتطورًا ، يكشف أنّ القرآن الكريم بقراءاته المختلفة كان ركيزة من ركائز نشأة هذا العلم ونهضته وتطوره وتقعيده ، وذلك منذ أن بدأ أبو الأسود الدؤلي يضبط المصحف الشريف للتفرقة بين الحركات الإعرابية على اختلافها .

والقرآن الكريم كلام الله عزوجل ، أنزل بلسان عربي مبين ، هو أوثق نص لغوي بلا ريب، وقد تكفل الله بحفظه نصًا وروحًا ، وقيّض الله العلماء يتعهدونه بالخدمة ، ويتشرفون في اكتناز مصونه ، ويتنافسون في اعتصار مضمونه ، واستخراج مكنونه ، وراح علماء العربية يعكفون على بيان غريبه وإعرابه خدمة له ، ووفاءً للعربية التي بها أنزل ، وانبرى لذلك الجلل ، أشهرُ علماء العربية على مرّ الزمان .

ثم لما ظهرت المذاهب النحوية المختلفة أصبحت الحاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى للشواهد القرآنية في المسائل النحوية الخلافية .

فالخلاف النحوي ظاهرة صاحبت النحو العربي منذ نشأته الأولى ، وذلك لاختلاف اجتهادات العلماء ناهيك عن اختلاف اللغات ، وقد حفظ لنا كتاب سيبويه مسائل في الخلاف بينه وبين غيره من النحاة ، وسطرت كتب الخلاف خلافاً بين النحاة لا سيما نحاة البصرة والكوفة وأشهرها كتاب الإنصاف لأبي البركات الأنباري .

وكان من مظاهر اختلاف النحويين في الدرس النحوي ، اختلافهم في إعراب الشواهد القرآنية وتوجيهها ، لا سيما عند تعدد أوجه القراءة فيها .

فكيف تعامل النحاة مع الشواهد القرآنية التي تعددت أوجهها ، الأمر الذي دفعني إلى تتبع الشواهد القرآنية في المسائل النحوية ، في هذه الدراسة الموسومة بـ ( الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب التوابع ) ، والمتتبع للمسائل الخلافية يجد في باب التوابع بوضوح أثر الشواهد القرآنية في هذه المسائل ، وكيف أفاد النحويون من هذه الشواهد في دعم وجهة نظرهم النحوية معتمدين على هذه الشواهد في إثبات آرائهم .

وعلى أهمية هذا الموضوع إلا أن توجيه الشواهد القرآنية في القضايا النحوية الخلافية في باب التوابع لم تلق عناية كافية، إذ لم أعثر على دراسة مستقلة متكاملة تبحث في هذا الموضوع على الرغم من أن الباحثين أعطوا الخلاف النحوي الكثير من الاهتمام .

أما منهج هذه الدراسة فقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على رصد الشواهد القرآنية من كتب الخلاف النحوي والتفاسير وإعراب القرآن وغيرها من كتب النحو التي درست أبوابه كلها ، وجعلت القضايا الخلافية جزءًا من مادة الكتاب .

ثم تتبع آراء النحويين والمفسرين في الشواهد القرآنية وعرضها وتحليلها ومناقشتها وبيان ما لها وما عليها محاولًا الخروج بترجيح رأي على رأي آخر ، أو الاجتهاد برأي ، يستدرك به على ما سبق .

أما أبرز المصادر والمراجع التي اتكأ عليها الباحث في هذه الدراسة ، فمنها كتاب إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس(٣٣٨هـ) ، وكتاب مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي(٤٣٧هـ) ، وكتاب البيان في إعراب القرآن للعكبري(٦١٦هـ) ، وتفسير البحر المحيط

لأبي حيان الأندلسي(٧٤٥هـ) ، وكتاب الدّر المصون للسمين الحلبي(٧٥٦هـ) وغيرها من الكتب التي بحثت الخلاف النحوي في القراءات وتوجيه آيات الكتاب الكريم .

وثمة معضلات واجهتني أثناء الدراسة ، تتمثل في توزع آراء النحاة في المصادر اللغوية ، فكنت أقضي وقتًا طويلًا وأنا أقلب الصفحات في تلك المصادر بحثًا عن رأي لنحوي أو مفسر في الشاهد القرآني .

أضف إلى ذلك ازدواجية الرأي الواحد للنحوي أو المفسر في الشاهد الواحد، فكنت أجد للنحوي رأيين دون ترجيح رأي على آخر ، ولا سيما إذا عرفنا تداخل أبواب التوابع .

وتألفت هذه الدراسة من أربعة فصول سبقت بتمهيد وأنهيت بخاتمة .

جاء في التمهيد تعريف الخلاف النحوي لغةً واصطلاحًا ، وتطرقت إلى نشأة الخلاف وبداياته ، ثم إلى الأسباب التي أدت إلى ظهور الخلاف النحوي .

أما الفصل الأول: فتناولت فيه الحديث عن الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب النعت ، وقسمته إلى أربعة مباحث ،تناولت في المبحث الأول والثاني والثالث الشواهد القرآنية التي دار الخلاف في توجيهها بين النعت وبقية التوابع الأخرى ، والمبحث الرابع الشواهد القرآنية التي اختلف في تحديد المنعوت فيها.

أما الفصل الثاني : فقد تحدثت فيه عن الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب التوكيد ، وقسمته إلى مبحثين ، المبحث الأول الشواهد التي اختلف في توجيهها بين التوكيد وبقية التوابع الأخرى ، والمبحث الثاني الشواهد القرآنية التي اختلف في تحديد المؤكد فيها.

أما الفصل الثالث : فقد خصص للحديث عن الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب العطف ،وقسمته إلى ثلاثة مباحث ، تناولت في المبحث الأول والثاني الشواهد المختلف في

توجيهها بين العطف وبقية التوابع الآخرى ، والمبحث الرابع الشواهد القرآنية التي اختلف في تحديد المعطوف عليه فيها .

أما الفصل الرابع : فتناولت فيه الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب البدل ، وقسمته إلى أربعة مباحث ، تناولت في المبحث الأول والثاني والثالث الشواهد التي اختلف في توجيهها بين البدل وبقية التوابع الآخرى ، والمبحث الرابع تناولت الشواهد المختلف في تحديد المبدل منه فيها.

أما الخاتمة: فقد تناولت أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في نماذج الخلاف النحوي التي بحثتها وعرضت لآراء العلماء فيها .

وبعد فأسال الله أن يفيض علي بكرمه فيتجاوز عن تقصيري ، ويجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم إنه سميع مجيب .

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**التمهيد :**

**مفهوم الخلاف : لغة واصطلاحًا :-**

الخلافُ لغة : المضادة ، وقد خالفَهُ مخالفة وخِلافًا ، والخِلاف : الخَلف ، ورجل خالف وخالفة ؛ أي : يخالف ، كثير الخلاف ، ورجل خلفناه : مخالف ، وتخالف الأمران واختلفا : لم يتفقا ، وكل ما لم يتساو ، فقد تخالف واختلف [١] .

أما الخلاف اصطلاحًا ، فقال الحنبلي (٥١٣هـ) : "حد الخلاف : الذهاب إلى أحد النقيضين من كل واحد من الخصمين ، وذلك أن كل خبر ، فهو على نقيضين ، موجبة وسالبة . والخلاف أن يذهب أحدهما إلى الموجبة ، والآخر إلى السالبة ، وأصل ذلك الذهاب ، كذهاب أحدهما يمينًا ، والآخر شمالًا " [٢] .

وقال الجرجاني (٨١٦ هـ) : "منازعة تجري بين المتعارضين لتحقيق حق ، أو لإبطال باطل" [٣] ، ولابد في الخلاف من دليل يقوم عليه يقول التهانوي (١١٩١هـ ) : "إن الاختلاف يستعمل في قول بني على دليل ، والخلاف فيما لا دليل عليه" [٤] .

أما الخلاف النحوي : فهو التباين في الآراء ، التي أبداها النحاة حول ظاهرة لغوية أو نحوية ، وذهبوا في تفسير هذه الظاهرة أو تعليلها أو استنباط الأحكام منها ، كل حسب اجتهاده ، مستندًا على الشواهد والأمثلة التي ترجح آراءهم ، والمنبثقة من الأصول التي اعتمدتها كل مدرسة

---

(١) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي ، لسان العرب ، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م ، دار صادر – دار بيروت ، بيروت ، م ٩ ، ص ٩٠-٩١ .

(٢) الحنبلي ، أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي ، الجدل على طريقة الفقهاء ، د. ت ، مكتبة الثقافة الدينية ، ص ١

(٣) الجرجاني ، الشريف علي بن محمد ، التعريفات ، د. ت، ص ٦٩ .

(٤) التهانوي ، محمد علي ، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون في العلوم ، تقديم وإشراف د. رفيق العمم ، تحقيق د.علي دحروج ، نقل النص الفارسي إلى العربية د.عبدالله الخالدي ، الترجمة الأجنبية د.جورج زيناتي ، ط١ ، ١٩٩٦م ، مكتبة لينان ناشرون ، ج١، ص ١١٦-١١٧ .

في انبناء قواعدها ، سواء من القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية ، أو كلام العرب من شعر أو نثر ، أوقياس أو سماع [١].

**أسباب الخلاف :**

يمكن إجمال الخلاف النحوي بين النحاة البصريين والكوفيين ، إلى أسباب أهمها :

١- العصبية القبلية : تعدّ العصبية القبلية سببًا من أسباب الخلاف النحوي ، فكل نحوي يتعصب لأهل بلده ، فالنحوي البصري يتعصب إلى أهل البصرة ، النحوي الكوفي يتعصب إلى أهل الكوفة ، مما أدى إلى زيادة في الخلاف النحوي [٢].

٢- المادة اللغوية : تعدّ المادة اللغوية سببًا من أسباب الخلاف النحوي ، لا بين مذهبين أو مدرستين بل بين النحاة كافة ، على اختلاف مذاهبهم [٣] .

٣- الرقعة المكانية والزمانية : حيث أن الرقعة المكانية التي تكلمت العربية كانت بالغة الاتساع ، وقد ضمت قبائل كثيرة تختلف لهجاتها ،وتتفاوت تأثرها بالأمم المجاورة ، مما أدى إلى اضطرب النحاة في تحديد اللهجة الفصيحة ، وأكثروا الأخذ عن قبائل عدة دون تحديد القبيلة .

أما الرقعة الزمانية فحددت بعصر الاحتجاج ، فمن يحاجج بشاهد شعري أو نثري على قاعدة ما ، ينبغي في قائل الشاهد أن يكون قد عاش سنوات خلت في ذلك العصر ،

---

(١) انظر الحلواني ، محمد خير ، الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين وكتاب الإنصاف ، د. ت ، دار القلم العربي ، حلب ، ص٦٠ .

٢) انظر الوجع السابق ، ٧٤-٧٥ .

٣) انظر المرجع نفسه ، ص ٦١

وإلا فلا يعتد بالشاهد عند النحاة البصريين ،أما الكوفيون فقد تعاملو ا مع الزمان بحرية مطلقة وأطلقوا الأمر على عنانه دون تحديد [١].

٤- العبارة العربية ومرونتها : إن العبارة العربية لم تكن مقيدة برسوم وقيود وتقبل وجه عدة ، لذلك كانت ترجع إلى الحس الفطري عند العربي ، يقدم في أجزاء الجملة ويؤخر فيها ويحذف منها ، دون أن يخضع في ذلك لرسم صارم الحدود، مما أدى إلى الاختلاف في التوجيه والتأويل والتخريج [٢].

٥- قوة الشواهد وضعفها : شواهد النحو على درجات من القوة والضعف ، فبعضها يحتمل التأويل وبعضها من الضرورات ، وبعضها لا يعرف من قائله ، وبعضها شاذ وبعضها مصنوع [٣] .

٦- مصدر الأخذ عن العرب : يعدّ سببا واضحاً في الخلاف النحوي ، فالبصريون يستشهدون في السماع فلا يثبتون إلا ما سمع عن العرب الفصحاء حيث قال الرياشي : إنما أخذنا عن حرشة الضباب وأكلة اليرابيع و وهؤلاء أخذوا اللغة عن أهل السواد ،أصحاب الكواميخ وأكلة الشواريز ، أو كلام يشبه هذا [٤] ، أما الكوفيون فيتسعون في الرواية ، والبصريون لا يقيسون إلا على الشائع الكثير بينما الكوفيون يقيسون على القليل النادر والشاذ [٥] .

٧- المنافسة بين النحاة وبين البلدين : ظهرت روح المنافسة بين النحاة ، مما أدى إلى ظهور ظواهر علمية غير متزنة ، كثرت فيها التأويلات والاستغراق في بحث العلل .

---

[١] انظر الحلواني ، الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين وكتاب الإنصاف ، ص ٦١-٦٧ .

[٢] انظر المرجع السابق ، ص ٦٨ .

[٣] )انظر المهموس ، عبدالله بن عبدالرحمن ، الخلاف النحوي ، م١٠ ، ع ٣٧-٣٨، الدرعية – السعودية ،٢٠٠٧ ، ص٤٣٨ .

(٤) انظر السيرافي (٣٦٨هـ) ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، أخبار النحويين البصريين ، تحقيق طه محمد الزيني- محمد عبدالمنعم خفاجي ، ط ١ ، ١٣٧٣هـ -١٩٥٥ م، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده ، مصر ، ص ٦٨ .

(٥) انظر المهموس ، عبدالله بن عبدالرحمن ، الخلاف النحوي ، ص٤٣٧ .

وتعدت مجال الخلاف بين المذهبين إلى الخلاف بين أصحاب المذهب الواحد والمنافسة بينهم ، وهناك منافسة بين المصرين : الكوفة والبصرة ، وكان الخلاف بينهما فعرف البصريون بـ ( عثمانيتهم) والكوفيون بـ (علويتهم) وأكثر أهل الكوفة من اليمانين ، وأكثر أهل البصرة من المضربين [١].

٨- طبيعة النحو والدراسات النحوية : يعدّ النحو العربي علماً منتزعاً من استقراء اللغة ، فكان النحوي يجتهد بقدر ما يملك من حس لغوي ونفاذ ذهني ، يفهم بهما العبارة العربية تختلف عن غيره ، ويفسر لنا ذلك كلمة ابن جني "فالخلاف إذا بين العلماء أعم منه بين العرب . وذلك أن العلماء اختلفوا في الاعتلال لما اتفقت العرب عليه ، كما اختلفوا أيضا فيما اختلفت العرب فيه ، وكل ذهب مذهبا ، وإن كان بعضه قويًا ، وبعضه ضعيفًا [٢] . ،كما يفسر لنا كثيرا من مسائل الخلاف العامة [٣].

**نشأة الخلاف وبداياته :-**

من يقرأ الكتب التي تطرق للحديث عن بدايات الخلاف ونشأته ، يجد أن بعض مؤلفيها يكادون يجمعون على أنَّ الخلاف كان من عهد الخليل ويونس بن حبيب وسيبويه .

ويمكن تقسيم المراحل التي نشأ بها الخلاف إلى أربع مراحل [٤]:-

المرحلة الأولى : مرحلة قبل سيبويه.

وجدت بعض المناقشات بين النحويين ، وهي نوع من المذكرات وعرض وجهات النظر والرد عليها، ومنها مناقشة عيسى بن عمر لأبي عمرو بن العلاء في إجازته الرفع في قولهم " ليس

---

(١)انظر الحلواني ، الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين وكتاب الإنصاف ، ص ٧٣-٧٥ .

(٢) ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني ،الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، ط ٤ ، ١٩٩٩م ، الهيئة المصرية العامة ، مصر ،ج١ ، ص ١٦٩ .

(٣)انظر الحلواني ، الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين وكتاب الإنصاف ، ص ٦٩-٧٠ .

(٤) عولت في هذا التوزيع على تقسيم الدكتور عبدالله المهموس في بحثه :الخلاف النحوي ، ص ٤٣٢- ٤٣٦ .

الطيبُ إلا المسكُ " ، وقد بين أبو عمرو أن في كلمة (المسك) وجهين : النصب على أنه خبر ليس ، وهو لغة أهل الحجاز . والآخر الرفع على أنه خبر المبتدأ ( الطيب) ، وأهملت ليس حملًا لها على (ما) وهو لغة بني تميم ، وقد اعترف عيسى لأبي عمرو بالفضل والتفوق ، وأخرج عيسى خاتمه من يده ثم قال : لك الخاتم ، بهذا والله فقت الناس [١] .

وبرزت في هذه المرحلة ظاهرة الخلاف النحوي بين مصوب ومخطئ ، فالمسائل النحوية ليست جميعها محل اتفاق ووجه الصواب ليس متفقًا عليه [٢] .

ومن أمثلة الخلاف بين النحويين في هذه المرحلة ما وقع بين عيسى بن عمر وأبي عمرو ابن العلاء حول تأويل نصب ( الطير) في قولة تعالى "﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴾ سبأ: ١٠ فعيسى بن عمر يرى أن النصب على النداء مثل : يا زيدُ والحارثَ، وأبو عمرو بن العلاء ، يرى أنه على إضمار فعل والتقدير وسخرنا الطير [٣].

المرحلة الثانية : عصر سيبويه.

ذكر سيبويه في كتابه بعض الآراء للخليل بن أحمد ويونس بن حبيب وهما من شيوخه ، وقد يخالف بعض آرائهما ، ويرد عليها ، وخلاف سيبويه مع شيوخه شبيه بالخلاف المرحلة السابقة ، في أنه يتسم الخلاف بالهدوء والنزاهة ويسعى إلى إيضاح الحقيقة .

---

[١] ) انظر الزجاجي(٣٤٠هـ) ،أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق ، مجالس العلماء ، تحقيق عبدالسلام هارون ، ١٤٠٣ هـ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ص٥ .

[٢] ) انظر الخثران ، عبدالله بن محمد ، مراحل تطور الدرس النحوي ، د. ط ، ١٩٩٣ م ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص ٨٢ .

[٣] ) انظر الزبيدي (٣٧٩هـ) ،أبو بكر محمد بن الحسن ، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤ م، وقف على طبعه ونشره محمد سامي أمين الخانجي ، مصر ، ص ٣٦ .

ومن الخلافات البارزة في عصر سيبويه خلافه مع الكسائي ، فهو خلاف فيه منافسة شديدة بين سيبويه وأتباعه من أهل البصرة والكسائي وأتباعه من أهل الكوفة ،والمناظرة بين سيبويه والكسائي في المسألة الزنبورية مثال واضح على شدة الخلاف وحدته [١] .

المرحلة الثالثة : بعد سيبويه إلى نهاية القرن الثالث .

استمر الخلاف النحوي شديدًا بين البصريين والكوفيين ، وكان لآراء الأخفش الأوسط أثر في هذا الخلاف عندما خالف سيبويه في كثير من المسائل ، وحمل ذلك عنه الكوفيون ومضوا يتسعون فيه فتكونت مدرستهم[٢] .

ومن نحويي هذه المرحلة أبو عثمان المازني ، وله خلافات مع المعاصرين ذكر منها صاحب مجالس العلماء ثمانية عشر مجلسًا [٣] ، ومنهم المبرد وفي مجالس العلماء عشرة مجالس [٤] للمبرد فيها آراء مخالفة لغيره ، ومنهم ثعلب وفي مجالس العلماء اثنان وعشرون مجلسًا [٥] ، خالف فيها ثعلب النحويين منها ست مخالفات مع المبرد [٦] .

المرحلة الرابعة : بعد القرن الثالث :-

غلب الهدوء والبعد عن الهوى ،على خلافات النحويين بعد الصراع بين البصريين والكوفيين .

فقد ازدهر علم النحو في بغداد ووجدت المنافسات بين النحويين ، وما دام الاجتهاد موجوداً في النحو ، فإنّ الخلاف سيظل قائماً.

---

[١] انظر الزجاجي ، مجالس العلماء ، ص ٩ .

[٢] انظر ضيف ، شوقي ، المدارس النحوية ، ط ٨ ، د.ت ، القاهرة ، ص ٩٥ .

[٣] انظر الزجاجي ، مجالس العلماء ، ص٤٢، ٤٦، ٥٦ ، ٦٠ ،٦٤ ، ٦٨ ، ٧٠ ،٨٢، ٨٩ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤، ٢٤١ ، ٢٤٧ .

[٤] انظر المرجع السابق ، ص ٨٤ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٢٥ ، ١٦٧ ، ٢٦٥ .

[٥] انظر المرجع نفسه ، ص ٤٧ ، ٤٨ ، ٧٢ ، ٧٧، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ٢١١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٣ ، ٢٦٥ .

[٦] انظر المرجع نفسه ، ص ٤٧ ، ٤٨ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ٢٦٥ .

# الفصل الأول :

# الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب النعت

**المبحث الأول : الخلاف في النعت والبدل .**

من المسائل التي اختلف العلماء في توجيهها بالشاهد القرآني إعراب بعض الشواهد القرآنية بين البدل والنعت.

وأول شاهدٍ في هذه المسألة قوله تعالى: "﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ الفاتحة: ٧ ". إذ قرئت كلمة (غير) بالجر[١] والنصب[٢].

والقراءة المشهورة التي أجمع عليها القراء هي قراءة الجر.

وفي قراءة الجر اختلف في إعراب كلمة (غير) أهي على البدل أم النعت؟

فمن الذين أعربوا كلمة (غير) بدلاً ، الأخفش حيث عدَّ البدل في (غير) أجود من الصفة[٣].

قال النسفي(٧١٠هـ) "بدل من الذين أنعمت عليهم، يعني أن المنعم عليهم هم الذين سلموا من غضب الله والضلال"[٤] وقال السمين الحلبي(٧٥٦هـ) "غير بدل من الذين، بدل نكرة من معرفة وقيل نعت للذين وهو شكل لأي (غير) نكرة والذين معرفة حيث إن غير تكون نكرة إذا لم تقع بين ضدين، فأما وقوعها بين ضدين فقد انحصرت الغيرية فيتعرف غير حينئذ بالإضافة[٥].

---

(١) قراءة نافع وعاصم وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكساني، انظر الفارسي ، أبا علي ، الحجة للقراء السبعة ،تحقيق بدرالدين قهوجي بشير حويجاتي ،راجعه ودققه عبدالعزيز رباح –أحمد يوسف الدقاق ، ط١ ،١٤١٣هـ –١٩٩٢ ،دار المأمون للتراث ،ج١،ص ١٤٢ .

(٢) قراءة ابن كثير / تعرب حال او استثناء، أنظر المرجع السابق ، ج١،ص١٤٢ .

(٣) الأخفش ،أبو الحسن ،معاني القرآن، تحقيق دة.هدى محمود قراعة ،ط١، ١٤١١هـ–١٩٩٠،مكتبة الخانجي، القاهرة ، ص ٢٣–٢٤.

(٤) النسفي ، أبو البركات، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ،صنفه وخرج أحاديثه يوسف علي بدوي ، راجعة وقدم له محيي الدين ديب مستو ،ط١، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م ،دار الكلم الطيب ، بيروت ص ٣٢، وانظر فتح القدير، محمد الشوكاني، ص ٢٩.

(٥)السمين الحلبي،شهاب الدين لأبو العباس ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق محمد علي معوض –عادل عبدالموجود – جاد مخلوق جاد–زكريا النوتي ،قدم له د.أحمد صبرة ،ط١، ١٤١٤هـ–١٩٩٤م،دار الكتب العلمية ،بيروت–لبنان ،ج١ ، ص٧١ ، وانظر ابن عادل ، أبو حفص النعماني، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق الشيخ عادل عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض ،ط١، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م ،دار الكتب العلمية،بيروت –لبنان ،ج١، ص ٢٢٠.

ومما يلحظه الباحث في قول السمين الحلبي أن غير بدل وليست نعتاً ؛ لأن النعت وكذلك البدل يجب أن يطابق المنعوت من حيث التعريف والتنكير وغير هنا نكرة والذين معرفة فكيف يكون النعت نكرة والمنعوت معرفة ولا يصح أن يخالف النعت المنعوت في أحد شروطه؟

قال ابن جزي(٧٤١هـ) "إن إعراب غير المغضوب بدل، ويبعد النعت لأن إضافته غير مخصوص وهو قد جرى عن معرفة[١].

ويرى الألوسي(١٣٤٢هـ) أنّ غير بدل من الذين وهو بدل كل من كل، وقيل من ضمير عليهم ،ولا يخلو من الركاكة بحسب المعنى، وأما أنه يلزم عليه خلو الصلة عن الضمير فلا ؛ لأن المبدل منه ليس في نية الطرح حقيقة بأن غير في الأصل صفة بمعنى مغاير والبدل بالوصف ضعيف ؛لأنها غلبت عليها الاسمية لذا لم تجر على موصوف في الأكثر[٢].

ويرى الباحث أنّ (غير) بدل والحجة في ذلك أنّ غير وقعت في الآية الكريمة نكرة وأن اسم الإشارة (الذين) وقع معرفة فلا يصح أن يكون المنعوت معرفة والنعت نكرة ؛لأن القاعدة النحوية تقول يجب أن يطابق النعت المنعوت في التنكير والتعريف، لذلك أعربوا (غير) بدلاً.

أما الآراء التي أعربت كلمة (غير) نعتًا فأشهرها ما ورد في كتاب سيبويه(١٨٠هـ) في باب (ما يكون فيه إلا وما بعده وصفاً بمنزلة قبل وغير) حيث قال "وذلك قولك لو كان مَعَنا رجلٌ الإ زيدٌ لغلبنا والدليل على أنه وصف أنك لو قلت لوكان معنا إلا زيدٌ لهلكنا وأنت تريد الاستثناء لكنت قد أحلت ونظير ذلك قوله عز وجل "﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ الأنبياء: ٢٢ ".

---

١)ابن جزي،أبوالقاسم محمد بن أحمد،التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق د. عبدالله الخالدي،ط١ ،١٤١٦هـ ،دار الأرقم، بيروت،ج١، ص ٦٦

(٢)الآلوسي، أبو المعالي ، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ، د.ط. د. ت ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ص ٩٧.

ومثل ذلك قوله تعالى :﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ النساء: ٩٥ " وقوله عز وجل ذكره "﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ الفاتحة: ٧ ".

والشاهد فيه جرى إلا وما بعدها على غير نعتاً لها"[١].

قال الفراء(٢٠٧هـ) بخفض غير ؛ لأنها نعت للذين لا للهاء والميم في عليهم، وإنما اجاز أن تكون غير نعتاً للمعرفة، لأنها قد أضيفت إلى اسم فيه ألف ولام وليس بمصمود* له وهي في الكلام بمنزلة قولك لا أمر إلا بالصادق غير الكاذب ..... و"غير" في مذهب نكرة غير موقتة ولا يكون نعتاً إلا لمعرفة غير موقته[٢].

ويرى الطبري(٣١٠هـ) في تفسيره القراءة مجمعة "غير" بجر الراء منها والخفض بأنها من وجهين "غير" صفة للذين ونعت لهم فتخفضها، إذا كان (الذين) خفضاً لهم نعت وصفة وإنما جاز أن يكون غير نعت (الذين) والذين معرفة وغير نكرة، لأن الذين بصلتها ليست بالمعرفة المؤقتة كالأسماء التي هي أمارات بين الناس وإنما هي كالنكرات المجهولات[٣] .

---

(١) سيبويه ، أبو بشبر عمرو بن عثمان بن قنبر ،تحقيق عبدالسلام هارون ، د. ت ،عالم الكتب ، بيروت ، ج٢، ص ٣٣١-٣٣٣.

(٢) الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، إعداد ودراسة د.إبراهيم الدسوقي ،إشراف ومراجعة عبدالصبور شاهين ، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م،مركز الأهرام للترجمة والنشر ،القاهرة – مصر ، ص ٤٠.

* هكذا وردت في النص ،ويقصد بها الفراء أي لم يقصد به قصد قوم بأعيانهم ؛ لأن الذين مع كونه معرفة فتعريفه بالصلة فهو قريب من النكرة لأنه عام . إيضًا لم يقصد به معين فمن ثم صلح أن تكون غير وصفًا للمعرفة .

(٣) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ،جامع البيان عن تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر ،ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، مؤسسة الرسالة ، ص ١١٥-١١٨.

وذكر ابن مجاهد(٣٢٤هـ) أن الخليل بن أحمد قال عن "غير" هي حائزة على وجه الصفة للذين أنعم الله عليهم ويعني بالصفة القطع من ذكر الذين ، ويجوز أن يكون نصباً على الحال ، ومن كسر "غير" فلأنه نعت ويجوز على التكرير صراط غير المغضوب عليهم[١].

وعليه فإنَّ ابن مجاهد أعرب كلمة (غير) نعتاً وليس بدلاً.

وذهب ابن خالويه(٣٧٠هـ) في إعراب (غير) إلى أنها نعت للذين ، والتقدير صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم غير اليهود، لأنك أذا قلت مررت برجل صادق غير كاذب، فغير كاذب هو الصادق، فاذا كانت صفة جرت على ما قبلها من الإعراب، نقول جاءني رجلُ غيرك، ومررت برجلٍ غيرِك، ورأيت رجلاً غيرَك ، وغير لا تكون عند المبرد إلا نكرة وغير المبرد يقول تكون معرفة في حال ونكرة في حال[٢].

وذكر ابن السيرافي(٣٨٥هـ) في باب الوصف بـ (غير) وهي بمنزلة إلا حيث قال "يريد أن غير في هذا الوضع وصف وإلا لو وقعت في موضع (غير) جاز أن يوصف بها وكذا قوله عزوجل "غير المغضوب عليهم"[٣].

وبناء عليه فإن ابن خالويه وابن السيرافي أعربا كلمة (غير) نعتاً ولا تقع بدلاً. لأن تقدير الجملة صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم غير اليهود أي أن اليهود هم الذين مغضوب عليهم.

---

(١)ابن مجاهد، أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي، السبعة في القراءات،تحقيق د. شوقي ضيف، د. ت، دار المعارف ، مصر، ص ١١١-١١٢.

(٢) ابن خالويه ، أبو عبدالله الحسن بن أحمد ،إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، د. ط،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، المكتبة الثقافية ، بيروت-لبنان ، ص ٣٢-٣٣.

(٣)ابن السيرافي،أبو محمد يوسف بن أبي سعيد ، شرح أبيات سيبويه،تحقيق د.محمد علي سلطاني ،١٩٧٦م،مطبعة الحجاز ،دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ،ج٢، ص٤٠.

وقال الإستراباذي(٦٨٦هـ) عن (غير) بأنها صفة الذين أنعمت عليهم، إذ ليس لمن رضي الله عنهم ضد غير المغضوب عليهم، فتعرف غير المغضوب عليهم لتخصصه بالمرضي عنهم[١].

وذكر الزمخشري(٥٣٨هـ) غير حيث قال : جعل غيراً نعتاً لـ(الذين) وهي في مذهب الألف واللام التي لم يقصد بها شيء بعينه ، ويدل على ذلك أن المعرف بالألف واللام ما يستوي في معناه ما فيه الألف واللام ومالا لام فيه نحو شربت ماء والماء، وأكلت خبزاً والخبز ولذلك امتنع أن ينعت ما فيه الألف واللام بالمبهم[٢].

وقال ابن هشام(٧٦١هـ) أصل (غير) أن يوصف بها إما نكرة نحو "صالحاً غير الذين كنا نعمل" أو معرفة كالنكرة نحو "غير المغضوب عليهم" فإن موصوفها "الذين" وهم جنس لا قوم بأعيانهم[٣].

وانطلاقاً مما سبق فإنَّ "غير" معرفة وليست نكرة أو معرفة كالنكرة لذلك جاء إعراب (غير) نعتاً لـ (الذين) لأن الاسم الموصول لا يعتبر معرفة مؤقتة إنما هو كالنكرة المجهولة.

أمّا الآراء التي جمعت بين البدل والنعت في آن واحد، فأولها رأي للمبرد(٢٨٥هـ) حيث قال: "إنَّ غيراً تكون على ضروب تكون نعتاً (الذين) لأنها مضافة الى معرفة، وتكون حالاً فتنصب؛ لأنَّ غيراً وأخواتها يكن نكرات وهي مضافات لا معارف هذا الوجه فيهن جمع وهو في غير خاصة

---

(١) الإستراباذي، رضي الدين ، شرح الرضي على الكافية،تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر ،ط٢ ، ١٩٩٦م ،منشورات جامعة قار يونس ،بنغازي ، ج٢، ص٢١١.

(٢) ابن يعيش ، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي ،شرح المفصل، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د.أميل يعقوب ،ط١ ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م ، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون .بيروت – لبنان ،ج٣، ص٣٥٠.

(٣)ابن هشام، جمال الدين الأنصاري، أوضح المسالك على ألفيه ابن مالك، تحقيق يوسف البقاعي، د.ت، دار الفكر للطباعة والنشر، ص ٧٠.

واجب لما تقدم ذكره، ويكون بدلاً فكأنه قال صراط غير المغضوب عليهم، ويكون نصباً على استثناء ليس من الأول وهو جاء في الصالحين إلا الطالحين[١].

وقال الزجاج(٣١٠هـ) "غير بالخفض على وجهين على البدل من الذين كأنه قال صراط غير المغضوب عليهم ويستقيم أن يكون غير المغضوب عليهم من صفة الذين، وإن كان غير أصله أن يكون في الكلام صفة للنكرة [٢] وذكر أبو علي الفارسي(٣٧٧هـ): بأن غير قراءة بالجر وتخفض على ضربين على البدل من الذين، ويستقيم أن يكون صفة للنكرة تقول مررت برجلٍ غيرِك، وإنما وقع غيره هنا صفة للذين لأن الذين ها هنا ليس بمقصود فهو بمنزلة قولك أني لأمر بالرجل مثلك فأكرمه[٣].

والخفض في غير البدل والصفة والفصل بين البدل والصفة أن البدل في تقدير تكرير العامل وليس بالصفة ولكن كأنه في التقدير من جملتين بدلالة تكرير حرف الجر[٤].

"فمن جعل غير في الآية بدلاً كان تأويله بيناً وذلك أنه لا يخلو من أن يجعل غيراً معرفة أو نكرة ، فإن جعله معرفة فبدل المعرفة سائغ مستقيم، وأما من قدر غير صفة للذين وقدره معرفه لما ذكره أبو بكر فإن وصفه للذين كوصفه له بالصفات المخصصة وقد حمل سيبويه على أنه وصف"[٥].

وقال مكي بن أبي طالب(٤٣٧هـ) :غير اسم مبهم إلا أنه أُعرب للزومه الإضافة وخفضه على البدل من الذين أو على النعت لهم إذ لا يقصد أشخاصاً بأعيانهم فجروا مجرى النكرة وإن

---

(١) المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق حسن حمد، مراجعة د.إميل يعقوب، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت – لبنان ، ج٣، ص ٦١٩-٦٢٠.

(٢) الزجاج ،أبو إسحاق ، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبدالجليل عبده شلبي ، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، عالم الكتب ، بيروت ،ج١، ص٥٣.

(٣)الفارسي ،أبو علي ، الحجة للقراء السبعة ، ج١،ص١٤٢-١٤٤، وانظر ابن عطية ، أبا محمد عبدالحق بن غالب ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبدالسلام عبدالشافي محمد، ط١، ١٤٢٢هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج١وص٦٨.

(٤) الفارسي ، الحجة للقراء السبعة ،ج١، ص١٤٥.

(٥) الفارسي ، الحجة للقراء السبعة ،ج٢،ص ١٤٩-١٥٣.

أضيفت إلى معرفة لأنها لا تدل على شيء معين[١].

وذكر العكبري(٦١٦هـ) غير تقرأ بالجر على ثلاثة أوجه ، الوجه الأول : بدل من الذين، والثاني : بدل من الهاء والميم في عليهم، والوجه الثالث : صفة الذين[٢].

وقال ابن عاشور(١٣٩٣هـ) غير صفة للذين أنعمت عليهم أو بدل منه، والوصف والبدلية سواء في المقصود[٣] .

ويلحظ الباحث أن الآراء السابقة كانت تجمع بين البدل والنعت ، ولم ترجح رأيًا على آخر وأنها ذكرت التأويلات التي أدت إلى إعراب كلمة (غير) بدل، وذكر التأويلات التي أدت إلى إعراب كلمة غير نعتاً.

ويرى الباحث أنَّ الذين قالوا عن(غير) إنها بدل باعتبار أن غير نكرة والذين معرفة، بدل نكرة من معرفة، وأما الذين قالوا عن (غير) إنها صفة (نعت) بأن غير معرفة فقد أضيفت إلى اسم فيه الف ولام (الذين).

وأنَّ غير في هذه الآية تعرب نعتاً وليس بدلاً ؛ لأن الذين ليسوا أناساً معينيين فجرت (غير) مجرى النكرات حتى وصفت بالنكرة وأن أغلب النحاة أعربوا غير نعتاً كما تبيّن سابقًا.

---

(١) القيسي ، مكي بن أبي طالب ، مشكل إعراب القرآن ،تحقيق أسامة عبد العظيم ، ط١، ٢٠١٠م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ص ٢١.

(٢)العكبري ،أبو البقاء محي الدين عبدالله بن الحسين ، التبيان في إعراب القرآن، إعداد فريق بيت الأفكار الدولية ، ص ١٣، انظر الثعالبي ، أبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف ،الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، تحقيق محمد علي معوض –عادل عبدالموجود ، ط١، ١٤١٨هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت،ج١، ص ١٦٩، الصوفي ، أبو العباس أحمد بن محمد الفارسي ، البحر المديد في تفسير القرآن ، تحقيق أحمد عبدالله القرشي رسلان ، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج١،ص٦٤، البيضاوي(٦٨٥هـ) ، ناصر الدين أبو سعيد الشيرازي ،أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،تحقيق محمد عبدالرحمن المرعشلي ، ط١، ١٤١٨هـ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،ج ٢،ص ٣١ ،وانظر النحاس(٣٣٨هـ) ، أبو جعفر ، إعراب القرآن ،اعتنى به الشيخ خالد العلي ، ط٣ ، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م ، دار المعرفة ، بيروت ،ص ١٥.

(٣)ابن عاشور ، محمد الطاهر بن محمد التونسي ، التحرير والتنوير، ١٩٨٤م، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ج١، ص١٩٥.

**فمنها قوله تعالى** " ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾البقرة: ٢٨٢ " .

اختلف العلماء في موقع الاسم الموصول" ممن ترضون " هل هو نعت أم بدل؟

عدّ القرطبي "موضع رفع على الصفة لرجل وامرأتين"[١] .

وقال ابن عطية "رفع في موضع الصفة لقوله عز وجل فرجل وامرأتان [٢].

أما الذين أعربوا موقع الجملة " ممن ترضون " بدلاً فلم أجد أي رأي أعربها بدلاً.

ولكن هناك آراء جمعت بين النعت والبدل يقول العكبري : هو في موضع رفع الصفة لرجل وامرأتين تقديره مرضيون وقيل هو بدل منه "من رجالكم"[٣].

وقال أبو حيان الأندلسي: هذا في موضع الصفة لقوله (فرجل وامرأتان) وقيل هو بدل منه

---

(١)القرطبي ، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري ، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني – إبراهيم أطنيش ، ط٢ ، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م ، دار الكتب المصرية ، القاهرة، ج ٢، ص ٤٤٧.

(٢) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج١ ، ص ٣٧٩.

(٣) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٧٠.

قوله رجالكم على تكرير العامل وهما ضعيفان[١].

ويرى الباحث أنّ إعراب جملة الصلة هنا ليست نعتًا ولا بدلًا ؛ لأن الوصف يشعر باختصاصه بالموصوف فيكون قد انتقى الوصف عن شهيدين ولأن البدل يؤذن بالاختصاص بالشهيدين الرجلين فعري عنه (رجل وامرأتان) ولكنها الجملة متعلقة بقوله واستشهدوا.

**فمنها قوله تعالى:** "﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ آل عمران: ٤٥ " .

اختلف في إعراب كلمة (ابن) هل هي صفة أم بدل؟

من الآراء التي أعربت كلمة ابن صفة ما قاله الرازي(٦٠٦هـ) "ابن صفة"[٢] ، وقال أبو العباس(١٢٢٤هـ) ابن مريم صفة[٣] وقال إبراهيم الأبياري(١٤١٤هـ) أما المسيح والابن فلقب وصفه ليشير إلى أن الذي يعرف به ويتميز فمن سواه مجموع هذه الثلاثة[٤]، وقال الباقولي(٥٤٣هـ) "ابن مريم وصفاً لعيسى في هذا الموضع وإن كان يجوز أن يكون وصفاً له فيه غير هذا الموضع[٥].

أما الاراء التي أعربت كلمة ابن بدلًا فلم يجد الباحث أي رأي انفرد به أحد المفسرين والنحاة في إعراب كلمة ابن على البدلية، ولكن هناك رأي واحد يجمع بين البدل والنعت وهو رأي ابن

---

(١)الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف أثير الدين ، البحر المحيط في التفسير ، تحقيق صدقي محمد جميل، ١٤٢٠هـ، دار الفكر ،ج ٢ ، ص ٧٣٠ .

(٢) الرازي ، أبو عبدالله محمد بن عمر التيمي ، مفاتيح الغيب –التفسير الكبير،ط٣، ١٤٢٠هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ج٨، ص ٢٢٣، وانظر البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٢، ص ١٧.

(٣)الصوفي ، البحر المديد، ج١، ص٣٥٤.

(٤)الأبياري ، إبراهيم بن إسماعيل ، الموسوعة القرآنية، د. ط ، ١٤٠٥هـ ، مؤسسة سجل العرب ، ج٩، ص ٢٢٥.

(٥) الباقولي ، علي بن الحسين أبو الحسين نور الدين الأصفهاني ،إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط٤ ، ١٤٢٠هـ ، دار الكتاب المصري – مصر ، دار الكتب اللبنانية – بيروت، ج١ ، ص٢٠٥.

عطية الأندلسي حيث قال "ابن مريم صفة لعيسى إذ قد أجمع الناس على كتبه دون الألف وأما على البدل أو عطف البيان[١].

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة ابن في هذه الآية الكريمة ليس بدلاً ولا نعتاً . والأفضل أن تعرب كلمة ابن في هذه الآية على أنها خبر لمبتدأ محذوف حيث قال العكبري: لا يجوز أن يكون بدلاً مما قبله ولا صفة ؛ لأن ابن مريم ليس باسم ، ألا ترى أنك لا تقول: اسم هذا الرجل ابن عمرو وإلا إذا كان قد علق عَلَماً عليه[٢].

**فمنها قوله تعالى** " ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٖ ﴾ المائدة: ٩٥ " .

اختلف العلماء في إعراب كلمة (مثل) هل هي بدل أم نعت؟

وقرئت "مثل" ثلاث قراءات الرفع[٣] والخفض[٤] والنصب[٥].

وأما قراءة الرفع فقد اختلف العلماء في توجيه كلمة (مثل) وإعرابها بدلاً أم نعتاً.

---

(١) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج١، ص ٤٣٦.

(٢) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٧٨، وانظر العكبري ، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، راجعه وعلق عليه نجيب الماجدي ، ط١ ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ص ١٢٣.

(٣) قراءة عبد الله حمزة والكسائي، عاصم ، انظر ابن مجاهد ، السبعة في القراءات ، ص ٢٤.

(٤) قراءة ابن كثير، نافع، ابو عمرو، ابن عامر، وإعرابها بهذه القراءة على أنها مضاف اليه مجرور، انظر ابن مجاهد ،السبعة في القراءات، ص ٢٤٧

(٥) الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تحقيق عبدالرزاق المهدي ، د. ت، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ج١، ٦٧٦.

فمن أعرب "مثل" بدلاً ابن زنجلة حيث قال : "مثلُ" رفع، فيكون من نعت الجزاء[١].

قال الزجاج: (مثل) من نعت الجزاء ويكون أن ترفع جزاء على الابتداء ، ويكون مثل قبل خبر الابتداء ويكون المعنى ذلك الفعل مثل ما قتل[٢].

قال أبو علي الفارسي: "حجة من رفع المثل أنه صفة للجزاء بمعنى فعليه جزاء من النعم مماثل المقتول، والتقدير فعليه جزاء من وفاء للازم له[٣].

قال الزمخشري: روي عن الحسن فجزاء مثل يرفع جزاء ومثل جميعاً بمعنى فعليه جزاء يماثل ما قتل من الصيد ، وقرأ عبدالله فجزاؤه مثل وقرئ مجزاء مثل على الإضافة بنصب مثل بمعنى فعليه أن يجزى مثل ما قتل[٤].

ومما سبق يتبين أن إعراب كلمة مثل نعت وكأن معنى الآية الجزاء يماثل ما قتل من الصيد لهذا أعربت كلمة مثل في هذا الشاهد نعتاً.

قال ابن عطية "قرئت مثل بالجر على أنها مضافة على الجزاء، وقرئت بالرفع على أنها صفة للجزاء[٥].

قال الرازي: مثل بالرفع لأنه صفة لقوله فجزاء ولا ينبغي إضافة جزاء إلى المثل[٦].

قال القرطبي: مثل على الصفة والخبر مضمر التقدير فعليه جزاء مماثل واجب أو لازم من النعم[٧].

---

(١)ابن زنجلة ، أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد ، حجة القراءات ، تحقيق سعيد الأفغاني ، ط ٢ ، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ص ٢٣٤.

(٢)الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، ج ٢، ص ٢٠٧.

(٣)الفارسي ، الحجة للقراء السبع ، ج٣، ص ٢٥٥.

(٤) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ج١ ،ص ٦٧٦ – ٦٧٧.

(٥)ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٢، ص ٢٣٧.

(٦)الرازي ، مفاتيح الغيب– التفسير الكبير، ج١٢، ص ٤٣٠.

(٧)القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج٦، ص ٣٠٩.

وبين أبو حيان الأندلسي بأن مثل صفة أي فجزاء يماثل ما قتل[١].

قال الثعالبي قرأ نافع فجزاء مثل بإضافة الجزاء إلى مثل، وقرأ حمزة وغيره برفع مثل صفة للجزاء[٢] وقال الإيجي "مثل صفة جزاء"[٣].

وبين البناء(١١١٧هـ) اختلافهم في (فجزاء مثل) فعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف فجزاء بالتنوين والرفع على الابتداء والخبر محذوف ومثل برفع اللام صفة لجزاء[٤].

وقال أبو العباس الصوفي بأن إعراب كلمة مثل على أنها صفة للجزاء[٥].

ويرى الباحث بعد عرض جميع الآراء التي أعربت كلمة(مثل) على أنها نعت للجزاء بأن المعنى في الآية الكريمة فجزاء ذلك الفعل مثل ما قتل والمثل في ظاهره يقتضي المماثلة من طريق الصورة لا من طريق القيمة ، وأنه قارن المثل بالنعم فقال فجزاء مثل ما قتل من النعم فيدل على ذلك الخلقة لا القيمة لذا أعربت كلمة مثل نعتًا للجزاء وليس بدلاً منه.

وأما الاراء التي أعربت كلمة مثل على أنها بدل فيما قاله الثعلبي" رفع المثل على البدل من الجزاء وكأنه فسّر الجزاء فقال : "مثل ما قتل من النعم" وأضافها الآخرون لاختلاف الاسمين (يحكم به) أي بالجزاء ذو عدل منكم[٦].

وقال البغوي(٥١٠هـ) :مثل رفع على البدل من الجزاء، وقرأ الآخرون بالإضافة[٧].

---

(١) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٤ ، ص ٣٦٤.

(٢) الثعالبي ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، ج٢ ، ص ٤٢١.

(٣) الإيجي ، محمد بن عبدالرحمن بن محمد الحسيني، جامع البيان في تفسير القرآن ، ط١ ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ج ١ ، ص ٤٩٥.

(٤) البناء ، أحمد بن محمد الدمياطي الشافعي ،إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، رواه وصححه وعلق عليه علي محمد الضباع، د. ت ، دار الندوة الجديدة ، بيروت – لبنان ، ص ٢٠٢.

(٥)الصوفي ، البحر المديد ، ج٢ ، ص ٧٦.

(٦)الثعلبي ، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تحقيق الإمام محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي ، ط١ ، ١٤٤٢هـ-٢٠٠٢م ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ج٤ ، ص ١٠٩.

(٧) البغوي ، محيي السنة أبو محمد الحسن بن مسعود بن محمد بن الفراء ، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، تحقيق عبدالرزاق المهدي ، ط١ ، ١٤٢٠هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ج ٣، ص ٩٧.

يتبين للباحث أن الآراء التي أعربت كلمة (مثل) بدلاً من الجزاء ضعيفة ؛ لأن المثل والجزاء في هذه الآية شيء واحد ؛ لأن الجزاء رفع بالابتداء ولو اعتبرنا (مثل) بدلًا إذ المبتدأ والبدل يكونان شيئاً واحداً لأن خبر الابتداء هو الأول.

ومن الآراء التي جمعت بين البدل والنعت في هذا الشاهد ما قاله ابن جزي مثل بالرفع على البدل أو على الصفة[١].

وقال إبراهيم الأبياري في الموسوعة القرآنية: بأن مثل صفة ويجوز أن يكون بدلًا من جزاء(٢).

ويرى الباحث في هذا الشاهد بأن إعراب كلمة (مثل) نعت للجزاء لأن المعنى تقديره فعليه جزاء من مثل (الذي قتل) ولا يجوز إعراب كلمة مثل بدلاً لأن البدل يحل مكان المبدل منه فذلك يجب أن يكون المثل غير الجزاء،وفي حال أعرب كلمة مثل بدلاً وكأن المراد في هذه الآية تبيين صفة الجزاء بأنه مثل ما قتل وأنه سبحانه تعالى قرنه بما بعده (من النعم) لذلك تعتبر من وجهه نظر الباحث بأن (المثل) نعت للجزاء.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ المائدة: ١٠٧.

قرئ الأوليان أربع قراءات قراءة الأوليان[٣] وقراءة الأولينِ[٤] وقراء الأولينَ[٥] وقراءة

---

(١) ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل ، ج ١ ، ص ٢٤٤.

(٢) الأبياري ، الموسوعة القرآنية ، ج ٤ ، ص ١٢٦.

(٣) قراءة أهل المدينة والشام والبصرة، انظر الطبري ،جامع البيان في تأويل القرآن ، ج١١، ص ١٩٤.

(٤) قراءة ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر والكسائي/ يعرب نصبًا على المدح ، انظر ابن مجاهد ، السبعة في القراءات ، ص ٢٤٨

(٥) قراءة عاصم وحمزة، انظر ابن مجاهد ، السبعة في القراءات ، ص ٢٤٨.

الأولان[١] أما قراءة الأوليان فقد اختلف في أعراب كلمة "الأوليان" هل هي على النعت أم البدل؟

قال الزجاج: "موضع من أصعب ما في القرآن من الإعراب فأوليان في قول أكثر البصريين يرتفعان على البدل مما في يقومان فإذا ارتفع الأوليان على البدل[٢].

وقال ابن خالويه :الحجة لمن قرأه بالتثنية أنه رده على قوله و(آخران) فأبدله منهما دلالة عليهما[٣]. قال السمرقندي(٣٧٣هـ) من قرأ الأوليان صار رفعاً على البدل مما في يقومان فالمعنى فليقم الأوليان بالميت[٤] .

قال أبو علي الفارسي: الأوليان يكون بدلاً من الضمير الذي في يقومان فيصير التقدير فيقوم الأوليان[٥] .

قال مكي بن أبي طالب القيسي : "من رفعه وثناه جعله بدلاً من (آخران) أو من الضمير في يقومان[٦].

قال الرازي: الأوليان بدل من الضمير في يقومان[٧] قال القرطبي الأوليان بدل من الضمير في يقومان أو خبر لمبتدأ محذوف[٨] .

---

(١) قراءة الحسن، انظر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج١١ ، ص ١٩٤ ،انظر الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ج ١٠ ، ص ٦٨٩ . تعرب مبتدأ .

(٢) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، ج ٢ ، ص ٢١٦+٢١٧.

(٣)ابن خالويه ، الحجة في القراء السبعة، تحقيق أحمد فريد المزيدي ، قدم له د. فتحي حجازي /جامعة الأزهر ، ط١ ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ص ٧١.

(٤)السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، بحر العلوم، تحقيق د. محمود مطرجي ، د. ت، دار الفكر ، بيروت ، ج١، ص ٤٢٦.

(٥)الفارسي ، الحجة للقراء السبعة، ج٣، ص ٢٦٧.

(٦)القيسي ، مشكل إعراب القرآن ، ص ١٥٤ ، وانظر الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج١، ص ٦٨٩ ، وانظر ابن عطية ، المحرر الوجيز ، ج٢، ص ٢٥٤ ، وانظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج ٤، ص ٣٩٧-٣٩٨.

(٧) الرزاي ، مفاتيح الغيب –التفسير الكبير، ج ١٢، ص ٤٥٥ ، وانظر البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٢، ص ١٤٨.

(٨)القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ٣٥٩ .

قال الإيجي الأوليان بدل من آخران[١] وقال الشوكاني(١٢٥٠هـ) "الأوليان بدل من الضمير في يقومان أو من آخران[٢].

أما الآراء التي جمعت بين البدل والنعت في قراءة الأوليان فمنها رأي العكبري في إعراب (الأوليان) حيث قال: الأوليان فيها خمسة أوجه ، الأول: خبر مبتدأ محذوف والثاني: مبتدأ وخبره آخران ، والثالث: فاعل استحق والرابع: بدل من الضمير في يقومان والخامس: أن يكون صفة لآخران؛ لأنه وإن كان نكره فقد وصف[٣].

يرى الباحث في هذه القراءة بأن إعراب كلمة (الأوليان) بدل من الضمير في (يقومان) لأن معنى الآية الكريمة ليقم الأوليان لذلك تعرب كلمة (الأوليان) على أنه بدل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وليس نعتاً لآخرين.

أما القراءة الثانية وهي قراءة (الأولينِ) فتعرب انتصاباً على المدح.

أما القراءة الثالثة وهي قراءة الاولينَ، فقد اختلف في إعراب كلمة "الأولين" هل هي بدل أم نعت؟

أما الآراء التي أعربت كلمة الأولينَ بدلاً فمنها ما قاله السمرقندي: " من قرأ الأولين يجعله خفضاً لأنه بدل من الذين فكأنه يقول من الأولين الذين استحق عليهم[٤] وقال مكي بن أبي طالب القيسي : من قرأ الأولين على جمع أوّل فهو في موضع خفض على البدل من الذين أو من الهاء والميم في عليهم[٥] وقال البغوي: "الأولين بدل من الذين"[٦].

---

(١) الإيجي ، جامع البيان ، ج ١، ص ٥٠٦.

(٢)الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ط١ ، ١٤١٤هـ ، دار ابن كثير –دار الكلم العربي ، دمشق –بيروت ، ج٢ ، ص ١٠٠، وانظر الأبياري ، إبراهيم بن إسماعيل ، الموسوعة القرانية ، ج ٧، ص ٩٠–٩١.

(٣) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ١٣٧.

(٤)السمرقندي ، بحر العلوم ، ج ١ ، ص ٤٢٦.

(٥)القيسي ، مشكل إعراب القرآن، ، ص ١٥٤ ،وانظر الشوكاني ، فتح القدير، ج٢، ص ١١٠ ، وانظر الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج ٤، ص ١٢٩+١٣٠.

(٦)البغوي ، معالم التنزيل ، في التفسير ، ج ٢، ص ٩٩.

أما الآراء التي أعربت كلمة الأولين نعتاً فمنها ما قاله الواحدي(٤٦٨هـ) :"الأولين نعت لجميع الورثة المذكورين في هذه الآية[١].

وقال الزمخشري:"قرئ الأولين على أنه وصف للذين استحق عليهم[٢] قال ابن عاشور: "قرأ الأولين بتشديد الواو مفتوحة وبكسر اللام وسكون التحتية وهو مجرور نعت للذين استحق عليهم [٣].

ومن الآراء التي جمعت بين البدل والنعت في قراءة (الأولين) ما قاله العكبري : يقرأ الأولين وهو جمع أول وهو صفة للذين استحق أو بدل من الضمير في عليهم[٤] وقال البيضاوي: قرأت الأولين على أنه صفة للذين أو بدل منه أي من الأولين الذي استحق عليهم[٥] وقال السمين الحلبي :الأولين جمع أول وفيه أربعة أوجه أحدها أنه مجرور صفة لـ الذين والثاني : أنه بدل منه وهو قليل لكون مشتقاً والثالث: أنه بدل من الضمير في عليهم والرابع: أنه منصوب على المدح[٦].

وقال الإيجي(٩٠٥هـ) الأولين صفة أو بدل من الذين وقال البناء : الأولين مجرور صفة للذين أو بدل منه أو من الضمير في عليهم.

ويرى الباحث في القراءة الأولى بأن إعراب (الأوليان) بدل من الذين وليس نعتاً ، وفي القراءة الثانية بأن إعراب الأولينَ منصوب بالمدح ، وفي القراءة الثالثة يرى الباحث بأن إعراب كلمة الأولين في قراءة الجر نعتٌ للاسم الموصول وليس بدلاً من الذين ؛ لأن المشتق بعد اسم الموصول الأولى أن يعرب نعتاً وليس بدلاً.

---

(١) الواحدي ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد النيسابوري ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، تحقيق عادل عبدالموجود –علي محمد معوض –أحمد محمد صبرة –أحمد عبدالغني – عبدالرحمن عويس ، قدمه وقرظه أ.د.عبدالحي الفرماوي ، ط١، ١٤١٥هـ١٩٩٤، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ،ج ٢، ص ٢٤٢.

(٢) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج١، ص ٦٨٩.

(٣)ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج٧ ، ص ٩٠–٩١.

(٤)العكبري ، التبيان في إعراب القران ، ص ١٣٧.

(٥) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٢، ص ١٤٨.

(٦)السمين الحلبي ، الدر المصون ، ج٤، ص ٤٨٠.

أما القراءة الرابعة (الأولان) فتعرب كلمة الأولان مبتدأ أو خبر لمتبدأ.

**فمنها قوله تعالى** " ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ الأنعام: ١٤ " .

قرئت "فاطر" ثلاث قراءات قراءة الجر[١] وقراءة الرفع[٢] وقراءة النصب[٣].

والقراءة المشهورة هي قراءة الجمهور بالجر.

اختلف في توجيه كلمة فاطر بالجر هل هي نعت أم بدل ؟

يقول الفراء: فاطر مخفوض في الإعراب، تجعله صفة من صفات الله تبارك وتعالى[٤] قال الأخفش (٢١٥هـ) :"فاطر على النعت"[٥] قال الزجاج: "الجر لأنه من صفة الله عزوجل[٦] وقال الطبري: "ففاطر السموات من نعت الله وصفته ولذلك خفض.[٧] وقال السمرقندي:"صار فاطر كسراً لأنه من صفة الله تعالى[٨].

قال الزمخشري: بالجر صفه لله[٩] قال ابن عطية: فاطر بخفض الراء نعت لله تعالى[١٠] قال القرطبي: بالخفض على النعت لاسم الله[١١] وقال ابن مالك(٦٧٢هـ): "فصل الفعل ومفعوله

---

(١) قراءة الجمهور، انظر الأندلسي، البحر المحيط في التفسير ، ج ٤، ص٤٥٢.

(٢) قراءة ابن أبي عبلة، انظر المرجع السابق ، ج٤، ص٤٥٢ ويعرب مبتدأ.

(٣) قراءة شاذاً، انظر العكبري ، التبيان في إعراب القران ، ص ١٤٠، وتعرب بدلاً من ولياً.

(٤) الفراء ، معاني القرآن ، ص ١٣٤.

(٥) الأخفش ، معاني القرآن ، ج ١، ص ٤٠٥-٤٠٦.

(٦) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، ج ٢، ص ٢٣٣.

(٧) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج٩ ، ص ١٧٥.

(٨)السمرقندي ، بحر العلوم، ج١، ص ٤٣٧.

(٩)الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٢، ص ١١، انظر النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج ١، ص ٤٩٤.

(١٠)ابن عطية ، المحرر الوجيز ، ج٢، ص٢٧٣. وانظر الرازي ، مفاتيح الغيب – الجامع الكبير، ج ١٢، ص ٤٩١.

(١١)القرطبي ، الجامع لأحكام القران، ج٦، ص ٣٩٧، وانظر البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،ج٢، ص ١٥٦.

الثاني بين الصفة والموصوف لإضافة المفعول الأول إليه، فلم يعد الفاصل أجنبياً[١] وقال السمين الحلبي :"فاطر صفة وقد فصل بينهما واتخذ العامل فيه غير فهذا أولى[٢] وقال الإيجي "صفه الله[٣].

أما الآراء التي أعربت كلمة (فاطرِ) بدلاً فلم يجد الباحث سوى رأي واحد للعكبري حيث قال "فاطرِ جره على البدل من اسم الله[٤].

ويرى الباحث في هذه الآية الكريمة أنّ إعراب كلمة فاطر في قراءة الجر صفة لـ لفظ الجلالة (الله) وليس بدلاً منه ؛ لأن فاطر صفة لله ولذلك تعرب فاطرِ نعتاً.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ﴾ الأنعام: ٦٢ ".

اختلف في توجيه كلمة مولاهم هل هي بدل أم نعت؟

أما الآراء التي أعربت مولاهم على أنها نعت، فلم يجد الباحث سوى رأي واحد أعرب (مولاهم ) نعتاً يقول العكبري: "مولاهم الحق" صفتان وقرئ الحق بالنصب على أنه صفة مصدر محذوف[٥]. ويقول أبو جعفر النحاس : " مولاهم على النعت"[٦].

ويتضح بأن هذين الرأيين هما اللذان أعربا كلمة مولاهم نعتاً لاسم الله.

---

(١)ابن مالك ،أبو عبدالله جمال الدين ابن مالك ، شرح الكافية الشافية ،تحقيق محمد علي معوض – عادل أحمد عبدالموجود ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م ،منشورات محمد بيضون ، دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ، ج١، ص ٥١٤.

(٢) السمين الحلبي ،الدر المصون، ج٣، ص ٦٦٩.

(٣) الإيجي ،جامع البيان في تفسير القرآن ،ج١، ص ٥١٩، انظر الأبياري ، الموسوعة القرآنية ،ج٩ ، ص٤٢٠.

(٤) العكبري ،التبيان في إعراب القرآن ، ص ١٤٠.

(٥) المرجع السابق ، ص ١٤٥.

(٦)النحاس ، إعراب القرآن ، ص٢٦٨.

أما الآراء التي أعربت كلمة مولاهم بدلاً فنجدها فيما قاله مكي بن أبي طالب القيسي : "مولاهم بدل من اسم الله"[١] وقال إبراهيم الأبياري "مولاهم بدل من اسم الله"[٢].

ويرى الباحث في هذه الآية الكريمة بأن إعراب كلمة مولاهم نعت لاسم الله وليس بدلاً لأن البدل يحل مكان المبدل منه ويكون المعنى واحد، لذلك تعرب مولاهم نعتاً لاسم الله وليس بدلاً منه.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴾ الأعراف: ٢٦ " .

اختلف العلماء في توجيه كلمة (ذلك) هل هي بدل أم نعت؟

ومن الآراء التي أعربت كلمة (ذلك) نعتاً ما قاله ابن خالويه: "ذلك نعت لـ (لباس) ودليله أنه في قراءة عبد الله ولباس التقوى خير ليس فيه ذلك ومعناه أنه الحياء[٣].

قال الزمخشري: "ذلك صفة للمتبدأ[٤]، وقال البيضاوي: ذلك صفته[٥].

قال أبو جعفر النحاس: "ذلك من نعته " [٦].

ولم يجد الباحث رأياً انفرد في إعراب كلمة ذلك بدلاً من اللباس، بل هناك أراء جمعت بين التابعين البدل والنعت ومنهم من أضاف إلى ذلك عطف البيان ومن هؤلاء أبو علي الفارسي يقول

---

(١)القيسي ، مشكل إعراب القرآن ، ص١٦٤ .

(٢) الأبياري ،الموسوعة القرآنية، ج٤، ص١٣٩ .

(٣)ابن خالويه ، الحجة في القراءات السبعة ، ص ٨٤.

(٤) الزمخشري ،الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٢، ص ٩٧ ، انظر النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج١، ص ٥٦٢.

(٥) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٣، ص ٩.

(٦) النحاس ، إعراب القرآن ، ص٣٠١ .

:" ذلك صفة أو بدل أو عطف بيان ومن قال إن (ذلك) لغو، لم يكن على قوله دلالة لأنه يجوز أن يكون على ما ذكرنا[١].

قال إبراهيم الأبياري ذلك نعته أو بدل منه أو عطف بيان[٢].

قال العكبري "ذلك مبتدأ خير خبره ، ويجوز أن يكون ذلك نعتا للباس، وأن يكون بدلاً منه أو عطف بيان [٣] .

ويرى الباحث في هذا الشاهد بأن إعراب كلمة ذلك" نعت لـ لباس وليس بدلاً.

**فمنها قوله تعالى**"﴿ الٓمٓرٰۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ الرعد: ١ ".

اختلف العلماء في توجيه كلمة (آيات) بين البدل والنعت فمنهم من أعرب كلمة آيات بدلاً قال ابن عطية "آيات بدل منه أذا أعربت تلك ابتداء[٤] .

أما الآراء التي أعربت كلمة آيات نعتًا فلا يوجد سوى رأي واحد للكرماني (٥٠٥هـ) في تفسيره حيث قال: آيات نعتًا أو خبراً لتلك[٥].

ويرى الباحث في هذه المسألة بأن النحاة قالوا عن الاسم المعرف بأل بعد اسم الإشارة يعرب بدلاً ونعتاً وعطف بيان، ولكن إذا كان الاسم جامداً يعرب بدلاً أو عطف بيان ، أما إذا كان الاسم

---

(١) الفارسي ، الحجة للقراء السبعة، ج٤، ص ١٢.

(٢) الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ١٦٢.

(٣) العكبري ،التبيان في إعراب القرآن ، ص ١٦١.

(٤) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٣، ص ٢٩٠.

(٥)الكرماني ، محمود ابن حمزة ابن نصر ، غرائب التفسير وعجائب التأويل ،د.ط ، د. ت، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن جدة – بيروت ، ج ١ ، ص ٥٥٨ .

مشتقاً فالأفضل أن يعرب نعتاً ولكن رأي الجمهور في الاسم المعرف بأل بعد اسم الإشارة يعرب بدلاً لا نعتاً ولا عطف بيان.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ النمل: ٧

اختلفوا في قراءة (قبس)، فقرأ عاصم وحمزة والكسائي (بشهابٍ قبسٍ) منون غير مضاف ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (بشهابِ قبسٍ) مضافاً[١].

اختلف في توجيه كلمة (قبس) هل هي بدل أم نعت؟

قال الزجاج " قبس يقرأ بالتنوين والإضافة ، فمن نون جعل قبس من صفة شهاب وكل أبيض ذي نور فهو شهاب"[٢] وقال السمرقندي:" فمن قرأ منوناً جعل القبس نعتاً لشهاب"[٣]، قال البغوي: قرأ أهل الكوفة بشهاب بالتنوين جعلوا القبس نعتاً للشهاب[٤]، قال ابن عطية: "القبس يحتمل أن يكون اسماً غير صفة ويحتمل أن يكون صفة فعلى كونه اسماً غير صفة أضاف إليه وقبس بتنوين يعرب على الصفة"[٥] قال العكبري : "الشهاب نوع من القبس أي المقبوسين والتنوين على

---

(١)ابن مجاهد ، السبعة في القراءات ، ص ٤٧٨، انظر الفارسي ، الحجة للقراء السبعة، ج٥، ص ٣٧٢.

(٢) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، ج٤، ص ١٠٨.

(٣) السمرقندي ، بحر العلوم، ج٢، ص ٥٧٣.

(٤)البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، ج ٣، ص ٤٩٠.

(٥) ابن عطية ،المحرر الوجيز، ج٤، ص ٢٤٩.

الصفة"[١] وقال الثعالبي(٨٧٥هـ): "القبس يحتمل أن يكون اسما ويحتمل أن يكون صفة وقرأ بالتنوين على أنه صفة"[٢].

بناءً على ماسبق فإنَّ من العلماء من أعرب (القبس) نعتًا للشهاب ؛إذ الشهاب نوع من القبس لذلك أعربوا القبس صفة لشهاب وليس بدلاً منه.

أما الآراء التي أعربت كلمة قبس على أنها بدل فمهنا رأي الأخفش قال: "بشهاب قبس إذا جعل القبس بدلاً من الشهاب"[٣]، قال الطبري :" القبس بدلاً من الشهاب"[٤] .

ويتضح مما سبق بأن من العلماء من أعرب (القبس) بدلاً من شهاب ، وكأن المعنى بأن القبس والشهاب بمنزله الشيء الواحد ، ولذلك تعرب كلمة القبس بدلاً من الشهاب ويأتي بالبدل من باب التوطئة للشيء.

أما الآراء التي جمعت بين البدل والنعت فهي كثير ،وأول فمهنا قول الزمخشري: "من قرأ بالتنوين جعل القبس بدلاً أو صفة لما فيه من معنى القبس"[٥] وقال القرطبي : "من قرأ بشهاب قبس جعله بدلا منه أو صفه له"[٦]، وقال البيضاوي :"نونه الكوفيون ويعقوب على أن القبس بدل منه أو وصف له لأنه بمعنى المقبوس"[٧] وكذلك قال النسفي :"قبس نار مقبوسة بدل أو صفة"[٨]

---

(١) العكبري ،التبيان في إعراب القرآن ، ص ٢٩٢.

(٢) الثعالبي ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، ج٤، ص ٢٤٣.

(٣) الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ،ج ١٩، ص ٤٢٧.

(٤) الأخفش ، معاني القرآن، ج٢، ص ٤٦٤.

(٥) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٣، ص ٣٥٤ ،انظر الرازي ، مفاتيح الغيب – الجامع الكبير، ج ٢٤،، ص ٥٤٣.

(٦) القرطبي ،الجامع لأحكام القران، ج١٣ ، ص ١٥٧.

(٧)البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٤، ص ١٥٥ ،انظر البقاعي ، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط ، نظم الدر في تناسب الآيات والسور ، تحقيق عبدالرزاق غالب المهدي ، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج٥، ص ٤١٠ ،انظر الصوفي ، البحر المديد ، ج ٤، ص ١٧٦.

(٨)النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج٢، ص ٢٩١، انظر الإيجي ،جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٣ ، ص ٢٠٦.

قال أبو حيان الأندلسي:" قبس بدل أو صفة لأنه بمعنى المقبوس"[١] وقال البناء: " قبس بدل منه أو صفة له بمعنى مقتبس أو مقبوس"[٢] وذهب الشوكاني إلى أن القراءة الأولى قبسٌ بدل من شهاب أو صفة لأنه بمعنى مقبوس[٣].

قال ابن عاشور يكون قبس بدلاً من شهاب أو نعتاً له[٤].

ويرى الباحث في هذا الشاهد بأن إعراب كلمة قبس إذا كانت منونة نعتاً للشهاب وليس بدلاً منه ؛ لأن المقصود بالقبس في هذه الآية هو اسم بمعنى المقبوس.

أما إذا كان القبس غير منون فالأفضل أن يعرب القبس على أنه مضاف إليه وذلك على قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وليس نعتاً أو بدلاً.

**فمنها قوله تعالى:** "﴿ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴾ سبأ: ٤٨ ".

اختلف في توجيه كلمة (علّام) هل هي بدل أم نعت؟

قرئت علّام بالرفع[٥]، والنصب[٦]، الجر[٧].

والقراءة المشهورة والموجودة في المصحف هي قراءة الرفع[٨].

---

(١) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير، ج٧، ص ٥٣.

(٢) البناء ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، ص ٣٣٥.

(٣)الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم االتفسير ،ج٤ ،ص ١٤٦ وانظر القنوجي ، أبو الطيب محمد صديق البخاري ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، عني بطبعه وقدم له وراجعه خادم العلم عبدالله بن إبراهيم الأنصاري ، د. ط ، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، صيدا – بيروت ،ج١٠ ، ص ١٢.

(٤) ابن عاشور ،التحرير والتنوير، ج١٩، ص ٢٢٥، انظر الأبياري ، الموسوعة القرآنية ،ج٦، ص ١٠٤.

(٥) قراءة الجمهور، انظر الأندلسي، البحر المحيط في التفسير ، ج٨، ص ٥٦٣.

(٦) قراءة عيسى ابن أبي إسحاق وزيد بن علي وابن أبي عبلة وأبي حيوة وحرب عن طلحة، انظر الأندلسي، البحر المحيط في التفسير ، ج٨، ص ٥٦٣. وانظر ابن خالويه ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، عني بنشره ج.برجشتراسر ، ١٩٣٤م ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ص ١٢٢.

(٧) الفراء ، معاني القرآن ، ص ٢٨٩ مصحف عبدالله (علامِ) وقرأها عاصم (عالمِ) خفضًا من صفة الله.

(٨) الأندلسي، البحر المحيط في التفسير ، ج٨ ،ص ٥٦٣.

أما قراءتا الرفع والنصب فقد اختلف في إعراب كلمة (علّام) بدل أم نعت.

أما قراءة الرفع فهناك آراء أعربت كلمة (علام) على أنها بدل ومن هذه الآراء ما قال المبرد "علامُ بدل أو مبتدأ"[١] وقال ابن يعيش"علام الغيوب مجهول على البدل من المضمر في يقذف"[٢].

وقال النسفي: "مرفوع على البدل من الضمير في يقذف"[٣] وقال الشوكاني: "قرأ الجمهور برفع علّام بدل من الضمير في يقذف"[٤].

وأما الآراء التي أعربت كلمة علّام بالرفع على أنها نعت فمنها ما قاله الفراهيدي(١٧٠هـ) :"رفع علّام وهو الأحسن على أنه نعت"[٥]، وقال السمين الحلبي: "رفع علام على النعت لـ ربي على المحل"[٦].

وذكر ابن هشام بأن الكسائي جوز نعت المضمر إذا كان الغائب والنعت لغير التوضيح نحو (علّام) فقدر علّام نعتاً للضمير المستتر في يقذف بالحق[٧].

وقال ابن عادل (٧٧٥هـ): "رفع علّام على النعت لـ ربي على المحل"[٨]، وقال ابن عاشور: "ارتفع علّام على أنه نعت لاسم إمّا مقطوع وإمّا مراعاة محل اسم إن حيث أنها استوفت خبرها لأن

---

(١)المبرد ، المقتضب ، م٢ (٣-٤)، ص ٣٩٦.

(٢) ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج ٤، ص ٥٤١ .

(٣) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج ٣، ص ٧٠.

(٤) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٤، ص ٣٨٣.

(٥) الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، الجمل في النحو،تحقيق د. فخر الدين قباوة ، ط١. ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ص ١٢٨.

(٦) السمين الحلبي ،الدر المصون، ج٤ ، ص ٣٥٨.

(٧) ابن هشام ، جمال الدين ابن هشام ،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،تحقيق د. مازن المبارك – محمد علي حمدالله ، راجعه سعيد الأفغاني ، ط٣ ،١٩٧٣ م ، بيروت ، ص ٧٦٥، انظر السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبدالحميد هنداوي ، د.ط ، د. ت، المكتبة التوفيقية ، مصر ، ج٣ ،ص ١٤٩.

(٨) ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج٧، ص ٤٤٤-٤٤٥.

حكم الصفة حكم عطف النسق عند أكثر النحاه وهو الحق"[١].

وبناءً على ما سبق فالرجح إعراب كلمة علّام بالرفع على أنها صفة لـ ربي وليس بدلاً من الضمير المستتر في يقذف .

أما الآراء التي جمعت بين بدل ونعت فمنها ما قاله الزجاج :"علّام صفة على موضع إن ربي لأن تأويله قل ربي علام الغيوب يقذف الحق، وإن مؤكدة أو يجوز الرفع على البدل مما في يقذف ، المعنى بل إن ربي يقذف هو الحق علام الغيوب"[٢] وقال مكي بن أبي طالب القيسي : "من رفع علام جعله نعتاً لـ رب على الموضع أو البدل منه أو على البدل من المضمر في يقذف"[٣] وقال أبو البقاء العكبري : "بأن (علّام) بدل من الضمير في يقذف أو صفة على الموضع" [٤] وقال الإيجي: "علّام صفة لربي تابع لمحله أو بدل من ضمير يقذف"[٥].

وقال إبراهيم الأبياري "من رفع علّام جعله نعتاً للرب على الموضع أو على البدل منه أو على البدل من المضمر في يقذف"[٦].

ويرى الباحث أن إعراب كلمة علّام بقراءة الرفع على أنها نعت أو صفة ؛ لأن تقدير الآية على نحو الآتي "قل ربي علام الغيوب يقذف بالحق وإن جاءت مؤكدة لذلك تعرب علام بنعت لفظ الجلالة (رب).

أما قراءة النصب فقد اختلف في إعرب كلمة (علام) بدل أم نعت؟

---

(١)ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج ٢٢، ص ٢٣٨.

(٢) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، ج ٤، ص ٢٥٧-٢٥٨.

(٣)القيسي ، مشكل إعراب القرآن، ، ص ٣٧٢.

(٤) العكبري ،التبيان في إعراب القرآن، العكبري، ص ٣١٧.

(٥) الإيجي ،جامع البيان في تفسير القرآن، ج٣، ص ٣٩٥.

(٦) الأبياري، الموسوعة القرآنية،ج٤، ص ٣٥١.

ومن الآراء التي أعربت كلمة علام على أنها نعت ما ذهب إليه سيبويه "(علّام) نعت لاسم (إنّ) وقع بعد الخبر يقذف"[١] وقال الزجاج "علام صفة لربي"[٢] وقال الفراء "أن علام صفة ربي"[٣].

وقال الزمخشري "قرئ بالنصب كصفة لربي أو على المدح"[٤]، قال أبو البقاء :"علّام بالنصب صفة لاسم إنّ"[٥].

ويرى الباحث أنَّ من الآراء التي أعربت كلمة (علام) على أنها بدل ما قاله ابن عطية: علّام بالنصب إما على البدل من اسم إن إما على المدح[٦] وقال القرطبي :"قرأ عيسى بن عمر على أنه بدل"[٧].

وبناءً على ما سبق يتبين أن إعراب كلمة علّام بدل من اسم إن المنصوب.

وأما الآراء التي جمعت بين البدل والنعت في قراءة النصب، فلم يجد الباحث سوى رأي واحد لمكي بن أبي طالب القيسي حيث جمع بين البدل والنعت حيث قال: "من نصب علّام جعله نعتاً لرب على اللفظ أو على البدل"[٨].

ويرى الباحث في قراءة النصب بأن إعراب كلمة علّام نعتاً وليس بدلاً ؛ لأن تقدير الآية الكريمة قل إن ربي علام الغيوب وفتعرب علام صفة (لرب) وليس بدلاً منه؛ لأنه قصد وصف الرّب سبحانه إذ علم الغيب منوط به لا يطلع عليه أحد .

---

(١) سيبويه ،الكتاب، ج٢، ص ١٤٧، وانظر ابن السراج ، أبو بكر محمد بن سهل النحوي ، الأصول في النحو، تحقيق د. عبدالحسين الفتلي ، د. ط، د. ت، مؤسسة الرسالة ، ج١، ص ٢٥١.

(٢) الزجاج ،معاني القرآن وإعرابه، ج٤، ص ٢٥٧، وانظر الإستراباذي ، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص ٣٥٢.

(٣) الفراء ، معاني القرآن، ص ٢٨٩.

(٤) الزمخشري ،الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٣، ص ٦٠٠.

(٥)العكبري ، التبيان في إعراب القرآن، ص ٣١٧.

(٦) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٤، ص ٤٢٥.

(٧) القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن، ج١٤ ص ٣١٣.

(٨) القيسي ، مشكل إعراب القرآن، ، ص ٣٧٢.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ فاطر: ١ " .

اختلف في توجيه الشاهد القراني في كلمة "أولي" هل هي بدل أم نعت؟

يقول القرطبي: "أولي نعت أي أصحاب أجنحة "[١].

قال سليمان الشافعي(١٢٠٤هـ) :"أولي أجنحة نعت لـ(رسلاً) وهو جيد لفظاً لتوافقهما تنكيراً أو للملائكة وهو جيد معنى إذ كل الملائكة لها أجنحة فهي صفة كاشفة والمسوغ للتخالف في التعريف جعل أل جنسية "[٢].

أما الآراء التي أعربت كلمة أولي بدلًا، فلم يجد الباحث أي رأي لأحد المفسرين أو النحاة انفرد في إعراب كلمة أولي على أنها بدل ، ولكن هناك آراء جمعت بين البدل والنعت ، ومن هذه الآراء ما قاله العكبري :"أولي بدل من رسل أو نعت له"[٣]، وقال النسفي: "أولي ذوي اسم جمع لذو وهو بدل من رسل أو نعت له"[٤] قال أبو العباس الصوفي: "أولي اسم جمع، كذو وهو بدل من رسل أو نعت له "[٥].

ويرى الباحث في هذا الشاهد أنّ إعراب كلمة أولي نعت (صفة) للملائكة وليس بدلاً من الرسل ؛ لأن معنى الآية الكريمة بأن الملائكة جميعهم لهم أصحاب أجنحة وليس بدلاً منه لأن البدل سوف يحل مكان المبدل صفة في المعنى لذلك تعرب أولي صفة (نعتًا).

---

(١) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج١٤، ص ١١٠.

(٢) الشافعي ، سليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل ، الفتوحات الآلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، د.ط ، د. ت، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر ،ج٣، ص ٤٨٣.

(٣) العكبري ،التبيان في إعراب القرآن ، ص ٣١٧.

(٤)النسفي، مدارك التنزيل حقائق التأويل، ج ٣، ص ٧٥.

(٥) الصوفي ، البحر المديد، ج٤، ص ٥١٣.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ غافر: ٣ " .

اختلف في إعراب كلمة غافر هل هي بدل أم نعت؟

يقول العكبري: "صفة لما قبله"[١] وقال محمود صافي: "على أنها نعت للفظ الجلالة مجرور"[٢].

أما الآراء التي أعربت كلمة غافر بدلاً ، فلم يجد الباحث أي رأي انفرد به أحد النحاة والمفسرين على أن إعراب كلمة غافر بدل من لفظ الجلالة ، ولكن هناك آراء جمعت بين التابعين النعت والبدل.

ومن هذه الآراء ما قاله الأخفش فيكون على البدل و على الصفة ويجوز فيه الرفع على الابتداء أو على النصب على خبر المعرفة[٣].

وقال النحاس: "تحقيق الكلام في هذا وتلخيصه أن (غافر الذنب وقابل التوب) يجوز أن يكونا معرفتين على أنهما لما مضى فيكونا نعتين ، ويجوز أن يكونا للمستقبل والحال فيكونا نكرتين ولا يجوز نعتين على هذا ولكن يكون خفضهما على البدل"[٤] وقال القرطبي :"على البدل وعلى النعت لأنه معرفة"[٥] .

---

(١) العكبري ، التبيان في إعراب القران ، ص ٣٣٢.

(٢) صافي ، محمود ، الجدول في إعراب القرآن، مراجعة لينة الحمصي، ط ١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، مؤسسة الإيمان ، دار الرشيد دمشق-بيروت ،ج٢٤، ص ٢١٩.

(٣) الأخفش ، معاني القرآن ، ج٢، ص ٤٩٨.

(٤) النحاس ، إعراب القرآن ، ص ٨٩٢ .

(٥) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٥ ، ص ٢٩١ .

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة (غافر) نعت للفظ الجلالة وليست بدلاً ؛ لأن معنى الآية الكريمة أنه من صفات الله عز وجل بأنه (غافر الذنب) وهذا أقرب وأليق للمقصود بالإخبار في الآية .

**فمنها قوله تعالى**" ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ المجادلة: ٧ ".

قرئت "ثلاثة" بالجر[١] والنصب[٢] والرفع[٣].

والقراءة المشهورة والموجودة في مصحف هي قراءة الجر[٤].

أما قراءة الجر فقد اختلف في توجيه كلمة (ثلاثة) هل هي بدل أم نعت؟

يقول الفراء :"إن شئت خفضتها على أنها نعت من النجوى"[٥].

قال أبو علي الفارسي: "ثلاثة جراً على الصفة على قياس قوله "وإذ هم نجوى"[٦] فأما النّجيّ فصفة تقع على الكثرة كالصديق والرفيق[٧] قال الثعلبي: "أن شئت خفضت الثلاثة على نعت

---

(١) قراءة الجمهور، انظر الفراء ، معاني القرآن، ص ١٤٠.

(٢) قراة ابن أبي عبلة، انظر الفراء ، معاني القرآن ، ص ١٤٠، وأعربت على أنها حال.

(٣) قراءة الرفع، الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ج٤ ، ص٤٨٩ ،وانظر القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن، ج١٧، ص ٢٨٩.

(٤) معاني القران، الفراء، ص ١٤٠.

(٥) الفراء ، معاني القرآن ، ص ١٤٠ وانظر القرطبي، الجامع لأحكام القران، ج١٧، ص ٢٨٩.

(٦) سورة الإسراء آية ٤٧.

(٧)الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص ٢٧٩.

وإن شئت أضفت النجوى إليها"[١]، وقال الرازي: "جر ثلاثة على النعت"[٢]، قال البيضاوي: "يؤول نجوى بمتناجين ويجعل ثلاثة صفة لها"[٣].

وأما الآراء التي أعربت كلمة (ثلاثة) على أنها بدل فمنها ما قاله ابن عطية :"ثلاثة على هذا بدل من نجوى وفي هذا نظر"[٤]، قال إبراهيم الأنباري: "ثلاثة بدل من نجوى"[٥].

وبناءً على ما سبق يتبين بأن إعراب كلمة ثلاثة بدلًا من كلمة نجوى وهذا ضعيف ؛ لأن البدل يحل مكان المبدل منه وكلمة ثلاثة في هذه الآية الكريمة لا تحل مكان كلمة (نجوى).

أما الآراء التي جمعت بين البدل والنعت فمنها ما قاله أبو حيان الأندلسي: "ثلاثة بالخفض أما بدل أو نعت"[٦] قال العكبري "ثلاثة بدل أو صفة"[٧] قال ابن عادل : "بدل من ذوي المحذوفة وأما الوصف لها على التقدير الثاني وأما البدل أو الصفة من نجوى"[٨] قال الشوكاني :"يكون انخفاضها على البدل من نجوى أو الصفة لها"[٩].

وهذه الآراء كانت تجمع بين التابعين البدل والنعت دون ترجيح رأي على أخر.

ويرى الباحث في هذه الآية الكريمة بأن إعراب كلمة (ثلاثة) بالجر على أنها نعت لكلمة (نجوى) وليس بدلاً منها ؛ لأن معنى الآية بأن كلمة نجوى تعني المتناجين وصفة هؤلاء المتناجين بأنهم ثلاثة.

---

(١) الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج٩، ص ٢٥٣.

(٢) الرازي ، مفاتيح الغيب –الجامع الكبير، ج٢٩، ص ٤٨٩.

(٣)البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج٥، ص ١٩٤.

(٤) ابن عطية ،المحرر الوجيز، ج٥، ص ٢٧٦.

(٥) الأبياري ،الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ٤٤٥.

(٦) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج١٠، ص ١٢٥.

(٧) العكبري، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٣٦٧.

(٨) ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج١، ص ٤٨.

(٩) الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج٥، الشوكاني، ص ٢٢٣ .

أما قراءة الرفع المذكورة في تفسر الكشاف للزمخشري ، فقد أعرب كلمة ثلاثة على أنها بدل من كلمة (نجوى) ولم يجد الباحث رأيًا في قراءة الرفع وإعرابها إلا في هذا التفسير ، فالزمخشري هو الوحيد الذي ذكر تلك القراءة وأجاز بها الرفع على البدل[١].

**فمنها قوله تعالى** "﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ الجمعة: ١ ".

قرئت " الملك" قراءتان قراءة الجر[٢] وقراءة الرفع[٣].

والقراءة المشهورة هي قراءة الجر[٤].

اختلف في توجيه كلمة (الملك) هل هي على البدل أم النعت؟

أما الآراء التي أعربت كلمة الملك على أنها نعت فمنها ما قاله أبو جعفر النحاس: "الملك نعت لله عز وجل"[٥] وقال السمرقندي: "قرأ العامة بالكسر فيكون نعتا لله تعالى"[٦] وقال الزمخشري: "قرئت صفات الله عز وعلا"[٧] وقال ابن عطية :"قرأ جمهور الناس الملك بالخفض نعتا لله وكذلك ما بعده"[٨] قال الرازي :"لفظ الملك إشارة إلى إثبات ما يكون من الصفات العالية"[٩].

---

(١) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٤، ص٤٨٩، وانظر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ،ج١٧ ، ص٢٨٩.

(٢) قراءة الجمهور والعامة، انظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ،ج٥، ص ٢٦٧.

(٣) قراءة أبو وائل بن محارب وأبو العالية ونصر بمن يخاصم ورؤبة، انظر المرجع السابق، ج٥،ص٢٦٧ ،وأضاف ابن عطية عليهم أبو وائل شفيق بن سلمة وأبو تيار،انظر ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٥،ص ٣٠٦.

(٤)الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير،ج ٥، ص٢٦٧.

(٥)النحاس ، إعراب القرآن ، ص ١١٤٩ .

(٦) السمرقندي ، بحر العلوم، ج٣، ص٤٤٦.

(٧) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٤، ص ٥٣٠.

(٨) ابن عطية ،المحرر الوجيز، ج٥، ص ٣٠٦، وانظر العكبري، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٣٧٠.

(٩)الرازي، مفاتيح الغيب – الجامع الكبير ، ج٣٠، ص ٥٣٧.

قال إبراهيم الأبياري "بالجر هو وما بعده وهي قراءة الجمهور على أنها صفات لله عز وجل"[١].

يتبين مما سبق أن إعراب كلمة الملك بالجر على أنها نعت لله تعالى وليس بدلاً ولم يجد الباحث أي رأي لأحد المفسرين و النحاة تفردّ بإعراب كلمة (الملك) على أنها بدل من (الله) ولكن هناك آراء جمعت بين البدل والنعت ومن هذه الآراء ما قاله الشوكاني: "قرأ الجمهور بالجر في هذه الصفات الأربع على أنها نعت لله وقيل على البدل والأول أولى[٢] وقال دوريش: بأن الملك نعت أو بدل من الله[٣].

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة (الملك) نعتًا لله عز وجل وليس بدلاً ؛ لأن تقدير الآية الكريمة يسبح لله الملك فتعرب كلمة الملك نعتاً وليس بدلاً للمناسبة الوصفية.

**فمنها قوله تعالى** "﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ الإنسان: ٢ "

اختلف في توجيه كلمة "أمشاج" هل هي بدل أم نعت؟

ومن الآراء التي أعربت كلمة أمشاج نعتًا، ما قاله أبو جعفر النحاس: "أمشاج من نعت نطفة على غير حذف"[٤] قال القرطبي: "أمشاج نعت للنطفة"[٥] وبين أبو حيان الأندلسي:

---

(١) الأبياري ، الموسوعة القرآنية ، ج٦، ص ٣٢٢.

(٢) الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٥ ، ص ٢٦٧، وانظر القنوجي ،، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج١٤، ص ١٢٩.

(٣) درويش ، محي الدين ، إعراب القرآن وبيانه ،ط١٠، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م ،اليمامة للنشر ، دمشق-بيروت ،دار ابن كثير ، دمشق-بيروت ، ص١١٤٩ .

(٤) النحاس ، إعراب القرآن ، ص ١٢٣٨.

(٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج١٩ ، ص ١١٨.

"أمشاج هي ألفاظ مفرد غير جموع ولذلك وقعت صفات للأفراد"[١] وقال الثعالبي: "لفظ مفرد وليس بجمع بدليل أنه وقع صفة للمفرد وهو قوله نطفة"[٢]، وذكر الشوكاني:" أن أمشاج صفة النطفة وهي جمع مُشُج أو مشيج وهي الأخلاط"[٣] وقال أبو الطيب :"الأمشاج مفرد وقوعه نعتاً لنطفة"[٤]، قال ابن عاشور: "وصف نطفة به غير محتاج إلى تأويل وإذا كان جمعاً لما جرى عليه الكلام، فوصف النطفة بجمع الاسم للمبالغة"[٥] قال سليمان الشافعي: "أمشاج نعت لنطفة ووقع الجمع صفة لمفرد لأنه في معنى الجمع أو جعل كل جزء منه النطفة نطفة فاعتبر ذلك فوصف بالجمع والأمشاج الأخلاط واحدها مَشَج أو مَشج"[٦].

ولم يجد الباحث رأيا انفرد به أحد العلماء أو المفسرين بإعراب كلمة أمشاج بدلًا ، ولكن هناك آراء جمعت بين البدل والنعت ، ومن هذه الآراء ما قاله العكبري: "بأن أمشاج بدل أو صفة"[٧] وقال النسفي: "بأن أمشاج نعت أو بدل"[٨].

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة أمشاج نعتاً لنطفة وليس بدلاً منها؛ لأن معنى الأمشاج العروق التي تكون في النطفة وتقدير الآية نطفة ذات أمشاج لذلك تعرب أمشاج نعتاً وليس بدلاً.

---

(١)الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج١٠، ص ٣٥٩.

(٢) الثعالبي ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، ج٥، ص ٥٢٨.

(٣) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج٥، ص ٤١٥.

(٤) القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج١٤، ص ٤٥٧ .

(٥)ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج٢٩،ص ٣٧٤.

(٦) الشافعي ، الفتوحات الآلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية ، ج٤، ص ٤٥٢.

(٧) العكبري، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٣٨٢

(٨) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج٣، ص ٥٧٦

**فمنها قوله تعالى** "﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ﴾ النبأ: ٣٧ "

قرئ الرحمن بالرفع[١] وبالجر[٢].

اختلف في توجيه كلمة (الرحمن) في قراءة الجر هل هي على البدل أم النعت؟

أما الآراء التي أعربت كلمة الرحمن نعتاً فمنها ما قاله ابن الجوزي :"بخفض الباء والنون على الصفة من ربك"[٣].

قال القرطبي: "بالخفض نعتاً لقوله جزاء من ربك"[٤]، وقال البيضاوي: "الرحمن بالجر وصف له"[٥] وقال الشوكاني: "الرحمن صفة له"[٦] وقال إبراهيم الأبياري:"من خفض الرحمن نعت"[٧].

أما الآراء التي أعربت كلمة الرحمن على أنها بدل ما قاله الزمخشري :"الرحمن بالجر على البدل من ربك"[٨] وقال ابن خالويه: "بالرحمن بالخفض والحجة في ذلك أن إبداله من قوله "ربك"[٩] وقال البناء: "قرأت الرحمن بالخفض على البدل من ربك بدل الكل"[١٠].

---

(١)قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو والمفضل وحمزة والكسائي، ابن مجاهد ،السبعة في القراءات، ص ٦٦٩ ،وانظر الفارسي ، الحجة للقراء السبعة ، ج٦، ص ٣٧٠.

(٢) قراءة عاصم وابن عامر، انظر ابن مجاهد ، السبعة في القراءات ، ص ٦٦٩ وانظر الفارسي ،الحجة للقراء السبعة ، ج٦، ص ٣٧٠.

(٣) الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ، زاد المسير في علم التفسير ، تحقيق عبدالرزاق المهدي ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ، دار إحيلء التراث العربي ، بيروت ، ج٤، ص ٣٩١.

(٤) القرطبي ،الجامع لأحكام القران، ج١٩، ص ١٨٥-١٨٦.

(٥) البيضاوي ،أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٥، ص ٢٨١، وانظر الإيجي، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٤، ص ٤٣٤.

(٦) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج٥، ص ٤٤٦، وانظر القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج١٥ ، ص ٤٣.

(٧) الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ٤٩٤.

(٨) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ج٤، ص ٦٩١، وانظر الرازي ، مفاتيح الغيب – الجامع الكبير، ج٣١ ، ص ٢٤.

(٩) ابن خالوية ،الحجة للقراء السبعة ، ص ٢٣٨.

(١٠) البناء ، إتحاف فضلاء البشر في القراء الأربع عشر ، ص ٤٣١.

أما الآراء التي جمعت بين البدل والنعت في قراءة الجر ، فلم يجد الباحث سوى رأي واحد حيث جمع بين التابعين وذلك في قوله أبو حيان الأندلسي: "بأن الرحمن صفة أو بدل من رب"[١].

أما قراءة الرفع فلم يكن هناك خلاف بين التوابع وكان إعراب كلمة الرحمن على أنها نعت أو مبتدأ أو خبر لمبتدأ[٢].

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة الرحمن نعتًا لـ ربك وليس بدلاً منه في قراءة الجر؛ لأن معنى الآية الكريمة تدل على أن صفة الرب هنا أنه الرحمن ؛ لذلك تعرب كلمة الرحمن نعتاً.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴾ الهمزة: ٦ " .

اختلف في إعراب كلمة (الموقدة) هل هي بدل أم نعت؟

قال أبو جعفر النحاس: "الموقدة نعت للنار"[٣]. قال ابن خالويه:"الموقدة نعت للنار"[٤]، قال النسفي :"نار الله الموقدة نعتها"[٥].

قال ابن عاشور: "ووصف نار بـ موقدة وهو اسم مفعول من أوقد النار إذا أشعلها أو ألهبها"[٦]

ولم يجد الباحث أي رأي أعرب كلمة الموقدة بدلًا ، ولكن هناك رأي لمحمد دوريش جمع فيه بين البدل والنعت فقال : "الموقدة بدل أونعت"[٧].

---

(١) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ،ج١٠، ص ٣٩٠.

(٢) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ج٤، ص ٦٩١، وانظر الرلزي ، مفاتيح الغيب –الجامع الكبير، ج٣١، ص ٢٤، انظر العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٣٨٥ ، وانظر النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ،ج ٣، ص ٥٩٣، وانظر الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج٥، ص ٤٤٦.

(٣) النحاس ، إعراب القرآن ، ص١٣٦٢ .

(٤) ابن خالويه ،إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص ١٨٤.

(٥) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج٤ ، ص ٢٨٦–٢٨٧.

(٦) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج ٣٠، ص ٥٤٠.

(٧) درويش ، إعراب القرآن وبيانه، ج٨، ص٤٠٩.

ويرى الباحث في هذه الآية الكريمة بأن إعراب كلمة الموقدة نعت للنار وليس بدلاً منها ؛ لأن صفة النار هنا هي الموقدة أي المشتعلة والملتهبة لذلك تعرب نعتًا وليس بدلاً.

**فمنها قوله تعالى:** "﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾ المسد: ٤ ".

قرئت (حمالة) بالنصب[١]، و بالرفع[٢].

وقراءة الجمهور هي الرفع[٣].

اختلف في توجيه كلمة (حمالة) في قراءة الرفع على البدل أم النعت؟

قال الأخفش: "حمالة تجعلها من نعتها"[٤] وقال الزجاج :"نعت لها"[٥] قال أبو علي الفارسي: "فمن رفع (حمالة) جعله وصفاً لقوله (امرأته)"[٦]، وقال الرضي الإستراباذي: "أجاز القطع وإن كان نعتاً أول كقوله تعالى "﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ " وشرط الزجاجي في القطع تكرار النعت الآية رد عليه"[٧] قال مكي بن أبي طالب القيسي : "حماله نعت للمرأة"[٨]، قال القرطبي "حماله نعت لامرأته أو خبر وإمراته مبتدأ[٩] ، قال الأشموني: "إذا كان النعت لمجرد مدح أو ذم أو ترحم نحو امرأته حمالة الحطب بالنعت بإضمار أذم"[١٠].

---

(١) قراءة عاصم، انظر ابن مجاهد ، السبعة في القراءات ، ص ٧٠٠، وتعرب في حالة النصب على أنها حال.

(٢) قراءة الباقون، انظر المرجع السابق، ص ٧٠٠.

(٣)ابن عاشور ،التحرير والتنوير، ج٣٠، ص ٦٠٦.

(٤) الأخفش ، معاني القرآن، ج٣، ص ٢٩٨.

(٥) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، ج ٥ ، ص ٣٧٥.

(٦) الفارسي ، الحجة للقراء السبعة، ج٦، ص ٤٥١.

(٧) الإستراباذي ، شرح الرضي على الكافية، ج٢، ص ٣٢٢.

(٨) القيسي ، مشكل إعراب القرآن ، ص٥٢٣ .

(٩)القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢٠ ، ص ٢٤٠ .

(١٠)الأشموني ،شرح الأشموني ،تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،ط١، ١٧٥هـ-١٩٥٥م، مكتبة النهضة المصرية،ج٢، ص٤٠٠ ،وانظر ابن هشام ، أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ، ج٣، ص ٢٨٦ ،وانظر الصبان ، أبا العرفان محمد بن علي الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، ط ١ ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، ،ج٣، ص١٢٠ .

قال البناء: حمّالة من جعله صفة لامرأته قدر المضي فيه؛لأنه قد وقع على الحقيقة فتتعرف حينئذ بالإضافة[١] قال الشوكاني: "يكون رفع حمالة على النعت لامرأته"[٢]، قال ابن عاشور:" قرأه الجمهور على أنه صفة لامراته فيحتمل صفتها في جهنم ويحتمل أنها صفتها التي كانت تعمل في الدنيا بجلب حطب العضاه لتضعه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم"[٣].

ويتضح مما سبق بأن الآراء أعربت كلمة حمالة في حالة الرفع على أنها نعت لامرأة أي صفة تلك المرأة بأنها تحمل الحطب.

أما الآراء التي أعربت كلمة حمالة على أنها بدل ، فلم يجد الباحث سوى رأي واحد لأبي حيان الأندلسي: حيث قال حمالة معرفة فإن كان صار لقباً لها جاز فيه الرفع أن يكون بدلاً[٤].

أما الآراء التي جمعت بين البدل والنعت فمنها ما قاله السمين الحلبي: "كونها نعتاً" لـ امرأته وجاز ذلك لأن الإضافة حقيقية إذا المراد المضي أو كونها بدلاً لأنها قريب من الجوامد لتمحض إضافتها"[٥].

ويرى الباحث في هذه الآية الكريمة بإعراب كلمة حمّالة في قراءة الرفع على أنها نعت لامرأة وليس بدلاً منها ، والحجة في ذلك بأن الإضافة حقيقية لذلك تعرب كلمة حماله نعتاً لكلمة امرأة.

---

(١) البناء ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، ص ٤٤٥.

(٢)الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج ٥، ص ٦٢٨، وانظر القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج ١٥ ،ص ٤٣٩-٤٤٠. وانظر الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ٥٢٣.

(٣) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج ٣٠، ص ٦٠٦.

(٤) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج ١٠، ص ٥٦٧.

(٥) السمين الحلبي ،الدر المصون ، ج١١، ص ١٤٤، وانظر ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب،ج٢٠ ، ص ٥٥٤.

**المبحث الثاني : الخلاف في النعت وعطف البيان .**

الخلاف في توجيه الشاهد القرآني في هذه المسألة من المسائل التي شغلت ذهن النحويين، حيث فثمة خلاف في توجيه الشاهد هل هو نعت أم عطف البيان؟ ومن هذه الشواهد **قوله تعالى:** " ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ البقرة: ٢٥٣ ".

اختلف العلماء في إعراب كلمة (الرسل) هل هي نعت أم عطف بيان؟

ذهب ابن عطية(٥٤٢هـ) إلى أنّ الرسل خبر ويجوز أن يكون الرسل عطف بيان[١].

وابن عطية الأندلسي هو الوحيد الذي ذكر إعراب كلمة الرسل بأنها عطف بيان ولم أجد رأياً منفرداً أعرب (الرسل) صفة.

أما الآراء التي جمعت بين عطف البيان والنعت فنجدها فيما قاله العكبري :"بأن الرسل وصف له أو عطف بيان"[٢].

قال القرطبي(٦٧١هـ) "الرسل نعت وقيل عطف بيان[٣]، وقال أبو حيان الأندلسي(٧٤٥هـ) لا يجوز أن يكون الرسل صفة لاسم الإشارة أو عطف بيان ، وأشار بتلك التي للبعيد ما بينهم من الأزمان وبين النبي صلى الله عليه وسلم قبل الإشارة إلى الرسل الذين ذكروا في هذه السورة[٤].

ويرى الباحث أن الرسل صفة(نعت) لتلك وليس عطف بيان ؛ لأن عطف البيان يراد به التوضيح وفي هذه الآية لا يريد التوضيح بل يريد وصف الرسل بتلك الصفات" ،ولأن الاسم

---

(١) ابن عطية ،المحرر الوجيز، ، ج٢،ص ٣٧٣.

(٢)العكبري ، التبيان في إعراب القرآن، ، ص ١٥٢.

(٣) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج٢، ص ٢٥٣.

(٤)الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير، ج١، ص ٥٩٩.

المعرف بعد اسم الإشارة إذا كان مشتقاً فالأفضل أن يعرب نعتاً أما إذا كان جامداً فالأفضل أن يعرب بدلاً أو عطف بيانٍ.

**المبحث الثالث : الخلاف في النعت والبدل وعطف البيان .**

**قوله تعالى** " ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ الشعراء: ٧٧-٧٨ " .

اختلف في توجيه الاسم الموصول (الذي) هل هو بدل أم نعت أم عطف بيان ؟

قال ابن عاشور "الأظهر أن الموصول في موضع نعت لرب العالمين ويجوز أن يكون الموصول مبتدأ مستأنفاً"[١].

ويتضح بأن ابن عاشور هو صاحب الرأي الذي أعرب الاسم الموصول نعتاً لرب العالمين ، ولم يجد الباحث أي رأي انفرد به المفسرون والنحاة في إعراب كلمة الذي على أنها بدل ولكن هناك رأي جمع بين البدل وعطف البيان ، قال الشوكاني :" يجوز أن يكون الموصول بدلا من رب وأن يكون عطف بيان له وأن يكون منصوباً على المدح"[٢].

يرى الباحث بأن إعراب الاسم الموصول في هذه الآية الكريمة نعت لرب العالمين ؛ لأن المعنى أن رب العالمين وهو الذي خلق الإنسان لذلك يكون الاسم الموصول صفة لرب العالمين فهو الخالق المتفرد بالخلق.

---

(١) ابن عاشور ،التحرير والتنوير ،ج ١٩ ، ص ١٤٢.

(٢)الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٤، ص ١٠٥.

**المبحث الرابع : الخلاف في تحديد المنعوت.**

***قوله تعالى** "﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ الكهف: ٤٤ "

قرأ "الحق" ثلاث قراءات قراءة الرفع[١] وقراءة الخفض[٢] وقراءة النصب[٣].

أماقراءة الجمهور والعامة فهي قراءة الخفض[٤].

اختلف في إعراب كلمة الحق، أهي نعت للولاية أم نعت للفظ الجلالة؟

ففي قراءة الرفع تعرب كلمة الحق نعتاً للولاية، قال البيضاوي: "قرأ أبو عمرو والكسائي الحق بالرفع نعت الولاية"[٥]. ولم يجد الباحث أي رأي انفرد في إعراب كلمة الحق في قراءة الجر على أنها نعت للفظ الجلالة (الله) ، وهنالك من جمع بين القراءتين وإعراب كلمة الحق في القراءتين على أنها نعت للولاية قال الزمخشري: "الحق الرفع والجر صفة للولاية"[٦].

أما الآراء التي جمعت بين القراءتين فقد أعربت قراءة الرفع على أنها نعت للولاية ، و قراءة الجر فأعربت على أنها نعت للفظ الجلالة، ومن تلك الآراء ما قاله الفراء: "وإن شئت خفضت الحق تجعله من صفة الله تعالى، وإن شئت رفعته فتجعله من صفة الولاية"[٧]، وقال الزجاج :"الرفع نعت للولاية ومن قرأ الحق بالجر نعت لله"[٨].

---

(١) قراءة ابو عمرو الكسائي، انظر ابن مجاهد ، السبعة في القراءات، ص ٣٩٢.

(٢) قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة، انظر المرجع السابق ، ص ٣٩٢.

(٣) انظر الفراء ، معاني القرآن ، ج١، ص ١٥٤. والنصب على المصدر والتوكيد، وانظر النحاس ،إعراب القرآن ، ص٥٤٤ ، قراءة ابن حيوة، انظر ابن عطية، المحرر الوجيز ،ج٣ ، ص٥١٩.

(٤) انظر ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج١٥ ، ص ٣٢٩.

(٥) البيضاوي ،أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٣، ص ٢٨٢.

(٦) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٢، ص ٦٧٧.

(٧) الفراء ،معاني القرآن ، ج١،ص ١٥٤.

(٨) الزجاج ،معاني القرآن وإعرابه ، ج٣، ص ٢٩٠.

وقال الطبري: "فقرأ ذلك عامة قراء المدينة والعراق خفضاً على توجيهه إلى أنه من نعت الله وإلى أن معنى الكلام هنالك الولاية لله الحق، وقرأ بعض متأخري الكوفيين (الحق) برفع الحق توجيها إلى أنه من نعت الولاية ومعناه هنالك الولاية الحق"[١].

وقال النحاس: "الحق فيها ثلاثة أوجه؛ الحق بالرفع نعتًا للولاية، والحق بالخفض نعتاً لله عزّ و جل والنصب على المصدر والتوكيد"[٢] ، وقال ابن خالويه: "الحق وصفاً للولاية، والخفض أنه جعله وصفاً لله عز و جل"[٣] ، وقال السمرقندي: "فمن قرأ الحق بكسر القاف جعله نعتاً لله ومن قرأ بالضم جعله نعتاً للولاية"[٤]، وقال أبو علي الفارسي: "قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة خفضاً فجعله من وصف الله سبحانه، وقرأ أبو عمرو والكسائي رفعاً فجعله صفة للولاية"[٥]، وقال مكي بن أبي طالب: "رفع نعت للولاية، وخفض جعله نعتاً لله" .

وقال أبو حيان الأندلسي: "قرأ باقي السبعة بخفضها وصفاً لله تعالى وقرأ أبي هنالك الولاية الحق لله برفع الحق للولاية وتقديمها على قوله لله"[٦]، وقال ابن عاشور: "الحق قرأه الجمهور على الجر على أنه وصف لله تعالى وقرأ أبو عمرو وحمزة الكسائي وخلف بالرفع صفة للولاية والحق بمعنى الصدق ؛ لأنَّ ولاية غيره كذب وباطل"[٧].

---

(١) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ١٨ ، ص ٢٩.
(٢) النحاس ، إعراب القرآن ، ص٥٤٤ .
(٣) ابن خالويه ، الحجة في القراءات السبعة ، ص ١٣٢.
(٤) السمرقندي ، بحر العلوم،ج٢، ص ٣٤٨، وانظر الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ،ج٦، ص ١٧٢، وانظر البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القرآن ،ج٣ ، ص ١٩٤.
(٥) الفارسي ، الحجة للقراء السبعة ، ج ٥ ،ص ١٤٩-١٥٠ .
(٦) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج ٧ ، ١٨٢-١٨٣ .
(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج ١٥ ، ص ٣٢٩.

ويرى الباحث في هذه الاية وفق رأي الجمهور بأن الحق تقرأ بالخفض ؛ لأن معنى الآية الكريمة وصف لله تعالى بأنه هو الحق كما وصف بالعدل والسلام، وأنه ذو الحق وذو السلام، لذلك تعرب كلمة الحق على أنها نعت مجرور للفظ الجلالة (الله).

**فمنها قوله تعالى:** "﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾ النور: ٢٥ " .

قرئ الحق بالرفع[١] وقرئ بالنصب[٢] ، وقراءة الجمهور والعامة هي قراءة النصب[٣]

اختلف في إعراب كلمة "الحقَّ" أهي نعت للفظ الجلالة أم هي نعت لدينهم؟

ففي قراءة الرفع أعربت كلمة "الحقُّ" نعتاً للفظ الجلالة ،قال ابن جني: "الحق هذا وصف لله سبحانه، أي يومئذ يوفهيم الله الحق دينهم وجاز وصفه تعالى بالحق لما في ذلك من المبالغة، حتى كأنه يجعله هو على المبالغة"[٤] وقال ابن عطية : "قرأ مجاهد الحقُّ بالرفع على صفة لله عز و جل"[٥] وقال ابن الجوزي: "قرأ مجاهد وأبو الجوزاء وحميد بن قيس والأعمش دينهم الحقُّ برفع القاف على أنه نعت للفظ الجلالة"[٦]، وقال القرطبي: "برفع الحق على أنه نعت لله عز وجل وقال أبو عبيد ولولا كراهة خلاف الناس لكان الوجه الرفع ليكون نعتاً لله عز وجل"[٧]

---

(١) قراءة عبدالله ومجاهد وأبو درة وأبو حيوة، انظر ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني ، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تحقيق علي النجدي ناصف –د.عبدالحليم النجار– د. عبدالفتاح إسماعيل شلبي ،١٣٨٦م، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ج٢، ص ١٠.

(٢) قراءة الباقون، انظر الطبري، جامع البيان عن تفسير القرآن ، ج١٩، ص ١٤١.

(٣) انظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٨، ص ٢٧.

(٤) ابن جني، المحتسب في وجوه تبين شواذ القراءات والإيضاح عنها ،ج٢، ص ١٠٢.

(٥) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٤ ، ص ١٧٤.

(٦) الجوزي ، زاد المسير، ج٣، ص ١٧٤.

(٧) القرطبي ، الجامع لأحكام القران ، ج ١٢ ،ص ٢١٠–٢١١.

وفي قراءة النصب أعربت كلمة الحق على أنها نعت من كلمة (الدين) قال الطبري: "دينهم الحق نصب على النعت للدين، كأنه قال يوفيهم الله ثواب أعمالهم حقاً "[١] وقال أبو حيان الأندلسي :"قرأ الجمهور الحق بالنصب صفة لدينهم"[٢] وقال ابن عادل: "قرأ العامة بنصب الحق نعتاً له دينهم"[٣] وقال ابن عاشور: "الحق نعت للدين أي الجزاء العادل الذي لا ظلم فيه فوصف بالمصدر للمبالغة[٤].

وأما الآراء التي جمعت بين الرأيين، الرفع على أن الحق نعت للفظ الجلالة، والنصب على أن الحق نعت للدين، و فمنها ما قاله السمرقندي: "قرأ مجاهد الحق بضم القاف فيكون الحق نعت لله، وقرأ العامة بالنصب و يكون الحق نعتاً للدين"[٥] وقال مكي بن أبي طالب القيسي : "قرأه مجاهد برفع الحق جعله نعتاً لله جل ذكره والنصب على النعت لـ "الدين" "[٦] وقال الزمخشري: "الحق بالنصب صفة للدين وهو الجزاء وبالرفع صفة لله"[٧]، وقال الشوكاني: "قرأ أبو حيوة ومجاهد الحق بالرفع على أنه نعت لله وقرأ الباقون بالنصب على أنه نعت لدينهم"[٨].

وقال إبراهيم الأبباري:" قرأه مجاهد برفع الحق جعله نعتاً لله جل ذكره والنصب على النعت لـ الدين" [٩].

---

(١) الطبري، جامع البيان عن تفسير القرآن ،ج١٩، ص ١٤١.

(٢) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ،ج٨، ص ٢٧.

(٣) ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج١٤ ، ص ٣٣٩.

(٤) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج١٨، ص ١٩٢.

(٥) السمرقندي ، بحر العلوم، ج٤، ص ٥٠٥-٥٠٦.

(٦) القيسي ، مشكل إعراب القرآن، ص٣٢٥.

(٧) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ،ج٣، ص ٢٢٧، وانظر العكبري ،التبيان في إعراب القرآن، ص ٢٧٩. وانظر النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل ،ج٢ ، ص ٤٩٦.

(٨) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج٤، ص ١٧-١٨.

(٩) الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ٣٠٧.

ويرى الباحث بأن قراءة النصب هي الأقرب للصواب ؛لأنها قراءة الجمهور والعامة وتقدير الآية الكريمة يوفهيم الله دينهم الحق، لذلك تعرب الحق نعتاً للدين، وأن المعنى بأن صفة الدين أنه دين حق.

**فمنها قوله تعالى** " ﴿ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا طَهُورًا ﴾ الإنسان: ٢١ .

قرئت خضر بالرفع[١] وبالجر[٢]، والقراءة المشهورة هي قراءة الرفع[٣].

اختلف في توجيه كلمة خضر هل هي صفة لثياب أم صفة لسندس؟

أما الآراء التي تطرقت للحديث عن هذا الشاهد فجميعها تأكد بأن "خضر" في قراءة الرفع تعرب على أنها نعت لكلمة ثياب، وأما قراءة الجر فتعرب كلمة الخضر نعتاً لكلمة سندس، قال مكي بن أبي طالب القيسي : "من خفض جعله نعتاً لـ "سندس" وقد رفعه جعله نعتاً لـ ثياب" [٤] وقال أبو البقاء العكبري: "خضر بالجر صفة لسندس وبالرفع صفة لثياب"[٥] وقال أبو حيان الأندلسي :"برفع خضر إيضا لأن الخضره لونها"[٦].

ويرى الباحث في هذا الشاهد بأن إعراب كلمة خضر بقراءة الرفع على أنها نعت لكلمة الثياب ؛ لأن المعنى ثياب خضر فيكون إعراب (خضر) صفة تلك الثياب وليس صفة لـ "سندس".

---

(١) قراءة العربيان ونافع انظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج١٠، ص ٣٦٧.

(٢) قراءة الحسن وعيسى وحفص وابن كثير وأبو بكر انظر المرجع السابق،ج١٠، ص ٣٦٧.

(٣)انظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ،ج ١٠ ، ٣٦٧ .

(٤) القيسي ، مشكل إعراب القرآن، ص ٤٩٢.

(٥) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن، ص ٣٨٣.

(٦) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج١٠ ، ص ٣٦٧.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ الهمزة: ٩ " .

قرئت"ممددة" قراءتين؛ قراءة الجر[١] وقراءة الرفع[٢]، والقراءة المشهورة والموجودة في المصحف هي قراءة الجر[٣].

اختلف في توجيه كلمة ممددة في قراءة الرفع وقراءة الجر.

أما قراءة الجر فقد أعربت كلمة "ممددة "على أنها نعت لكلمة (عمد)، ومن الذين أعربوا ممددة على أنها نعت الواحدي قال: "بأن ممددة من صفة العمد"[٤]، وقال ابن الجوزي: "ممددة صفة العمد"[٥]، وقال محمد درويش في إعرابه :" بأن ممددة نعت للعمد"[٦].

أما الآراء التي أعربت كلمة ممددة على أنها نعت لمؤصدة فلم يجد الباحث رأياً لأحد المفسرين والنحاة بأن إعراب كلمة ممددة نعت لمؤصدة ، ولكن هناك رأيان قد جمعا بين القراءتين؛ وهما قراءتا الرفع والجر، وصاحبا هذين الرأيين هما النحاس والثعلبي ، قال النحاس: "بالخفض نعت لعمد وبالرفع نعت لمؤصدة" [٧]وقال الثعلبي: "بأن ممددة في قراءة العامة بالخفض نعت العمد، وقرأ عاصم الجحدري ممددة بالرفع جعلها نعتاً للمؤصدة"[٨].

ويرى الباحث في هذا الشاهد بأن إعراب كلمة "ممددة" نعتاً لكلمة عمد ؛ لأن المعنى يدل على أن صفة العمد بأنها ممددة.

---

(١) قراءة العامة، انظر الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، ج١٠ ، ص ٢٨٧.

(٢) قراءة عاصم الجحدري، انظر الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، ج١٠ ، ص ٢٨٧.

(٣) قراءة الجمهور، المرجع السابق، ج١٠، ص ٢٨٧.

(٤) الواحدي ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد ،ج٤، ص ٥٥٣.

(٥) الجوزي ، زاد المسير، ج٤ ، ص ٤٨٩.

(٦) درويش ،إعراب القرآن وبيانه، ج٨، ص٤١٠ .

(٧)النحاس ، إعراب القرآن ، ١٣٦٣.

(٨) الثعلبي ،الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٢٨٧.

# الفصل الثاني :

# الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب التوكيد

**المبحث الأول : الخلاف في التوكيد والبدل .**

تعد مسألة التوكيد والبدل من المسائل التي دارت بين العلماء في توجيهها، ومن المسائل التي اختلف العلماء في توجيه الشاهد القرآني فيها.

ومن الشواهد القرآنية التي اختلف العلماء في إعرابها **قوله تعالى** "﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ البقرة: ٨٣ " .

اختلف في توجيه الشاهد القرآني في إعراب كلمة "قليلاً" أهي على التوكيد أم البدل؟

و في كلمة "قليلاً" قراءتان؛ قراءة بالنصب(١) وقراءة بالرفع(٢).

أما قراءة الرفع فقد اختلف العلماء في إعراب كلمة "قليل" هل هي على التوكيد أم على البدل؟ ومن الآراء التي أعربت كلمة "قليل" بدلاً، ما نجده عند ابن عطية يقول: "قرأ قوم "إلا قليل" برفع قليل ورويت عن أبي عمرو، وهذا على بدل قليل من الضمير في توليتم، وجاز ذلك مع أن الكلام لم يتقدم فيه نفي لأن توليتم معناه النفي كأنه قال ثم لم تفوا بالميثاق إلا قليل"(٣).

ويرى الباحث أن إعراب كلمة (قليل) على أنها بدل ضعيف ؛ لأن البدل يحل مكان المبدل منه ؛ إذ المعنى في هذا الشاهد يصبح ثم تولى قليل منهم، وهذا خلاف المقصود .

وأما الآراء التي أعربت كلمة "قليلٌ" على أنها توكيد،فلم يجد الباحث سوى رأي للعكبري حيث قال: "قرئ بالرفع شاذاً، ووجهه أن يكون بفعل محذوف، كأنه قال امتنع قليل، ولا يجوز أن

---

(١) قراءة نافع، حفص، النصب على الاستثناء،انظر السمين الحلبي ، الدر المصون ، ج ١، ص٢٨٠ .

(٢) قراءة أبي عمرو وقوم ، انظر المرجع السابق ، ج١، ٢٨٠ .

(٣) ابن عطية ،المحرر الوجيز، ج١، ص ١٧٢.

يكون بدلاً لأن المعنى يصير ثم تولى قليل، ويجوز أن يكون توكيداً للضمير المرفوع المستثنى منه، وسيبويه وأصحابه يسمونه نعتاً ووصفاً"[١].

من الآراء التي جمعت بين البدل والتوكيد، فمنها ما قاله الآلوسي: "قرئت بالنصب والرفع، واختلف في تخريج الرفع فقيل أن المرفوع تأكيد للضمير أو بدل منه وجاز لأن توليتم في معنى النفي أي لم يفوا، وقد خرج غير واحد قوله صلى الله عليه وسلم فيما صح من الحديث العالمون هلكى إلا العالمون، والعالمون هلكى إلا العاملون، والعاملون هلكى إلا المخلصون والمخلصون على خطر"[٢].

وهناك رأي انفرد به القرطبي على أن "قليلاً" تعرب على الاستثناء ، لا توكيد ولا بدل [٣] .

ويرى الباحث أن كلمة "قليل" توكيد لا بدلاً؛ لأن البدل من الموجب لا يجوز، كقولنا (قام القوم إلا زيد) بالرفع على البدل لم يجر لأن البدل يحل محل المبدل منه.

ولكن في هذا الشاهد قراءة النصب هي الأشهر الأفصح ؛ لأن ما قبله موجب[٤].

**فمنها قوله تعالى** "﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْيُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ التوبة: ٦٣ " .

اختلف العلماء في توجيه إعراب "أن" أهي توكيد أم بدل؟

---

(١) العكبري ،التبيان في إعراب القرآن ، ص ٣١.

(٢) الآلوسي ، روح المعاني ، ص ٣٠٩.

(٣)انظر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ١٧ .

(٤) انظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج١ ،ص ٤٦٣.

قرئت "أن" قراءتان؛ قراءة بالكسر[١] وقراءة بالفتح[٢]،

والقراء المشهورة والعامة هي قراءة الفتح[٣].

اختلف العلماء في إعراب كلمة "أن" هل هي بدل أم توكيد ؟

ومن الآراء التي أعربت كلمة "أن" على أنها توكيد ما قاله المبرد: "وردت "أن" توكيدًا وإن كسرها كاسُر، جعلها مبتدأ بعد الفاء ؛ لأن ما بعد فاء المجازاة ابتداء"[٤].

قال الزجاج: "القراءة بالفتح والكسر ودخلت "أن" مؤكدة، فإنما أعاد "فأن" توكيداً لأنه لما طال الكلام قال إعادتها أوكد"[٥].

قال الرازي: "فيها وجوه الأول أن تكرر للتوكيد ويجوز كسر أن على الاستئناف من بعد الفاء"[٦].

وقال ابن يعيش: "أن الثانية مكررة تأكيداً فكذلك ههنا يجوز أن يكون تكرير الحرف تأكيداً ولو كان العامل مقدراً، لكن ظهوره فشا استعماله"[٧].

قال البيضاوي: "تكرير أن للتأكيد ويحتمل أن يكون معطوفاً على أنه ويكون الجواب محذوفاً تقديره من يحادد الله ورسوله يهلك، وقرئ فإن بالكسر"[٨].

---

(١) الأخفش ، معاني القرآن، ج١ ، ص ٤٦٨، وانظر الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، ج٢ ، ص ٤٥٨.

(٢) القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن، ج٨، ص ١٩٤. وانظر الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ،ج٢ ، ص ٤٥٨.

(٣) المرجع السابق،ج٤، ص ١٩٤.

(٤) المبرد ، المقتضب ،م١ (١-٢) ،ص ٦١٩، النحاس ، إعراب القران ، ص ٢٨-٢٩، القيسي ، مشكل إعراب القرآن، ص ٢١٥. القرطبي ،الجامع لأحكام القران، ج٨، ص ١٩٤-١٩٥ ، الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٥ ، ص ٤٥١-٤٥٢ ، الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج٣، ص ٤٢٨، وانظر الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ١٩٦-١٩٧.

(٥) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، ج٢ ، ص ٤٥٨.

(٦) الرازي ، مفاتيح الغيب- الجامع الكبير، ج١٦، ص ٩٢.

(٧) ابن يعيش ، شرح المفصل، م ٢ ص ٢٦٥.

(٨) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج٣، ص ٨٧.

أعربت كلمة "أنّ" على أنها توكيد، والمعنى يوحي بأنها جاءت تأكيد ؛ لأن أن الأولى في قول "أنه"، وتقدير الآية فله نار جهنم، وكرر" أنّ" لتؤكد ذلك الأمر ، ولكن هنالك آراء أعربت الفاء المرتبطة بـ "أن" حرف عطف، ومنهم من اعتبر الفاء حرف استئناف وهذا ضعيف.

أما الآراء التي أعربت "أن" بدلًا فلم يجد الباحث أي رأي أعربها بدلاً.

ويرى الباحث أن إعراب "أن" في هذه الآية بدلًا انه اعراب ضعيف، لأن الفاء مرتبطة بأن التي تمنع ذلك و إذا جعلنا أن بدلًا لابد من أن تسقط جوابًا من الكلام، ومع أن التي تكون بدلاً يكون اسمها هو اسم "أن" التي قبلها و(أن له نار جهنم) ليس من هذا في شيء.

وأما الآراء التي جمعت ما بين البدل والتوكيد فنجدها عند العكبري : الذي يرى أن "أن" الثانية المشهور فتحها وفيها أوجه: أحدهما أنها بدل من الأولى والوجه الثاني أنها كررت توكيداً كقوله تعالى "﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ "[١] ، والثالث أن "أن" مبتدأ والخبر محذوف والرابع أن تكون خبر مبتدأ محذوف[٢].

يرى الباحث بأن إعراب "أن" بالفتح توكيد وليس بدلًا ؛ لأن الفاء فيها ، ولا تكون"أنّ" التي بعد الفاء بدلًا من "أنّ" التي قبلها؛ لأنها لو كانت بدلًا ما دخلت الفاء عليها [٣]. لذلك تعرب "أن" توكيداً؛ لأن الأولى تعرب مبتدأ أو خبرا، إذ المعنى يصبح فله نار جهنم، وكررت لتؤكد ذلك.

---

(١) سورة النحل، آية ١١٩.

(٢) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ١٨٦.

(٣) انظر السيرافي ، شرح أبيات سيبويه ،ج ٢ ، ص ١١٥-١١٦

**فمنها قوله تعالى** "﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ الإسراء: ٢٣ " .

اختلف في توجيه كلمة "أحدهما" أهي على البدل أم التوكيد؟

وقبل عرض الآراء التي أعربت كلمة "أحدهما" بدلاً أو توكيداً، لا بد من عرض وتبيين أوجه القراءات في الكلمة التي تسبق كلمة "أحدهما" وهي الفعل "يبلغن"، والفعل يبلغن قرئ قرءاتا؛ قراءة يبلغنَّ[١] وقراءة أخرى يبلغانِّ[٢].

قال ابن مجاهد : "اختلفوا في التوحيد والتثنية من قوله "أما يبلغن عندك"، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر يبلغن على واحد وقرأ حمزة والكسائي يبلغان على اثنين"[٣].

والذي يهمنا في هذه المسألة قراءة حمزة والكسائي ؛ لأن هذه القراءة هي التي حصل فيها الخلاف في إعراب كلمة "أحدهما" أهي بدل أم توكيد؟

فمن الآراء التي أعربت كلمة أحدهما بدلًا ما قاله الزجاج :" يقرأ يبلغان، يكون أحدهما بدلًا من الألف" [٤]، قال الزمخشري: "قرأ يبلغان بدل من ألف الضمير الراجع إلى الوالدين وكلاهما عطف أحدهما فاعلاً وبدلاً"[٥].

قال ابن عطية: "قرأ حمزة والكسائي يبلغان وهي قراءة أبي عبد الرحمن ويحيى وطلحة والأعمش والجحدري ويكون أحدهما بدلاً من الضمير في يبلغان وهو بدل مقسم"[٦].

---

(١) قراءة ابن كثير ونافع وابو عمر وعاصم وابن عامر، انظر السمين الحلبي ، الدر المصون ،ج٤، ص٢٨٢.

(٢) قراءة حمزة والكسائي والأخوان ، انظر المرجع السابق ، ج٢، ٢٨٢.

(٣) ابن مجاهد ،السبعة في القراءات، ص ٣٧٩.

(٤) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، ج٣ ،ص ٢٣٤.

(٥) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ج٢ ، ص ٦١٥.

(٦) ابن عطية ،المحرر الوجيز، ج٣، ٤٤٨.

قال الرازي :"أحدهما بدل من ألف الضمير الراجع إلى الوالدين"[١] ،وقال العكبري : "يقرأ يبلغان والألف فاعل وأحدهما بدل منه" [٢] .

وقال الرضي الإستراباذي: "يجوز مجيء كليهما غير تأكيد، إذا كان تابعاً لما ليس بتأكيد كقوله تعالى: "إما يبلغن عندك الكبر" فإنه عطف على أحدهما وليس لفظ أحدهما تاكيداً، والمعطوف في حكم المعطوف عليه، وفي قراءة إما يبلغان هو بدل لأنه معطوف على البدل"[٣].

قال البيضاوي : "أحدهما على قراءة حمزة والكسائي بدل من ألف يبلغان الراجع على الوالدين"[٤]

قال أبو حيان الأندلسي: "أحدهما بدل من الضمير"[٥].قال ابن عادل : "أحدهما بدل منه"[٦].

قال ابن عاشور: "أحدهما بدل من ألف المثنى فيها على أنه ليس الحكم لاجتماعهما فقط بل هو للحالتين على التوزيع"[٧].

ومما يلحظه الباحث فيما سبق بأن جميع الآراء أعربت "أحدهما" بدلًا من الضمير الراجع إلى الوالدين في قراءة يبلغان ، وهذه القراءة غير مشهورة ، و وجد الباحث رأياً مخالفاً لهذه القراءة عند ابن هشام الأنصاري حيث قال: "قوله تعالى: "أما يبلغان عندك الكبر" فمن زعم أنه من ذلك فهو غالط بل الألف ضمير الوالدين في "وبالوالدين إحسانا" وأحدهما أو كلاهما بتقدير يبلغه أحدهما أو كلاهما أو أحدهما بدل بعض وما بعده إضمار فعل لا يكون معطوفاً، لأن بدل الكل لا

---

(١) الرازي ، مفاتيح الغيب –الجامع الكبير، ج٢٠ ص ٣٢٤، وانظر الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٣، ٢٦٠.

(٢) العكبري، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٢٣٧ .

(٣) الإستراباذي ، شرح الرضي على الكافية، ج٢، ص ٣٧٤

(٤) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،ج٢ ، ص ٢٥٢.

(٥) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ،ج٦، ص ٢٤-٢٥.

(٦) ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج١، ص ٣٠٧. وانظر البناء ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، ص ٢٨٢.

(٧) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج١٥، ص ٦٩.

يعطف على بدل البعض لا تقول أعجبني زيد وجهه وأخوك على أن الأخ هو زيد، لأنك لا تعطف المبين على المخصص[١].

يرى ابن هشام في هذه الآية أنه لو أعربت "أحدهما" بدلاً من الضمير، فإن كليهما لا يجوز أن تكون معطوفًا على أحدهما، بل تصبح كلاهما توكيدا لأحدهما، والحجة في ذلك أن بدل الكل لا يعطف على بدل البعض.

أما الذين ذهبوا إلى إعراب "أحدهما" توكيدًا، فمنهم أبو علي الفارسي اذ يقول: "إما يبلغن عندك الكبر أحدهما" مرتفع بالفعل ،وقوله "أو كلاهما" معطوف عليه، والذكر الذي عاد منه قوله أحدهما يغني عن إثبات علامة الضمير في يبلغان، فلا وجه لمن قال إن الوجه ثبات الألف لتقدم ذكر الوالدين ووجه ذلك أنه الشيء الذي يذكر على وجه التوكيد ولو لم يذكر لم يقع بترك ذكره إخلال"[٢].

قال ابن هشام: "جعل أحدهما بدلًا ليس بشيء ؛لأنه يضعف المعنى وبيان ذلك أن البدل هو الذي يكون مقصوداً، فلو جعلناه بدلاً لأفاد الكلام أن المقصود هو بلوغ أحدهما الكبر، مع أن المقصود التوكيد والتعميم"[٣].

ويلحظ فيما سبق إعراب كلمة "أحدهما" توكيدًا ؛ لأن المقصود من الآية التوكيد والتعميم وليس المقصود البدل.

---

(١) ابن هشام ،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج١ ، ص ٤٨١.

(٢) الفارسي ، الحجة في القراءات السبعة، ج٥ ، ص ٩٦.

(٣) ابن هشام ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله الأنصاري ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، ط ٦ ، ١٣٧٣هـ-١٩٥٣م، مطبعة السعادة ، مصر ، ج١، هامش الصفحة رقم ٥٣.

ويرى الباحث أن الخلاف ليس في إعراب كلمة "أحدهما" على أنها بدل أو توكيد، إنما الخلاف يقع في الكلام الذي يأتي بعد كلمة أحدهما "أو كلاهما"، فإذا اعتبرنا" أحدهما" بدلاً فلا يجوز أن تعرب "أو كلاهما" حرف عطف واسم معطوف بل يقع إعراب "كلاهما": توكيد معنوي .

أما إذا أعربنا "أحدهما" على أنها فاعل للفعل فإن إعراب "أو كلاهما" حرف عطف واسم معطوف.

لكن القراءة المشهورة والمتفق عليها هي قراءة إما يبلغن بدون الألف ويكون إعراب أحدهما فاعل للفعل.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ المزمل: ٢٠ " .

اختلف في توجيه الضمير "هو" على أنه توكيد، حيث قال ابن مالك: "إما تأكيداً للمفعول الأول أو فصله"(١)، وعقد ابن مالك باباً يبين فيه اختلاف البصريين و الكوفيين في هذا الضمير المسمى فصلا هل له موضع من الإعراب أم لا، فبين ابن مالك بأن البصريين يرون أنه لا موضع له ؛ لأن الفرض بالأعلام من أول وصله يكون الخبر خبراً لا صفة، واشتد شبهه الحرف إذ لم يجىء به إلا لمعنى في غيره فلم يحتج إلى موضع من الإعراب، أما الكوفيون فيرون أن له موضعًا من الإعراب(٢).

---

(١) ابن مالك ، شرح الكافية الشافية، ، م١ ، هامش صفحة رقم ص ١٠١.

(٢) انظر المرجع السابق، م ١، ص ١٠٠.

وقال المبرد: "بأن إعراب "هو" توكيد"[١] قال البيضاوي: "هو تأكيد أو فصله"[٢]، و قال ابن عادل : "هو إما تأكيد للمفعول الأول أو فصل"[٣].

بناءً على ما سبق من آراء يتبين بأن إعراب الضمير "هو" في هذه الآية الكريمة تأكيد للمفعول به وليس صفةً له.

ولم يجد الباحث رأياً انفرد في إعراب الضمير "هو" على أنه بدل ، ولكن هناك رأي للعكبري مفاده أن يكون هو "بدلاً أو توكيدًا"[٤] لكن لا يجوز إعراب "هو" بدلاً ؛ لأنه يجب أن يطابق ما قبله من الإعراب .

ويرى الباحث بأن إعراب الضمير في هذا الشاهد القرآني توكيد للمفعول به ، وليس بدلاً ؛لأنه يجب أن يطابق البدل المبدل منه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتعريف.

---

(١) المبرد ، المقتضب، م ٢ (٣+٤) ، ص ٣٩٠.

(٢) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التاويل، ج٥، ص ٢٥٩.

(٣) ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج١٩ ، ص ٤٨٨.

(٤) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٣٨١.

**المبحث الثاني : الخلاف في تحديد المؤكد .**

***قوله تعالى** " ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ الأحزاب: ٥١ " .

قرئت "كلُّهُنَّ" بالرفع[١] وبالنصب[٢].

والقراءة المشهورة والعامة هي قراءة الرفع[٣].

اختلف في توجيه كلمة "كلُّهُنَّ" أهي توكيد للنون في "يرضين" أم توكيد للهاء والنون في "أتيتهن"؟

أما الآراء التي أعربت كلُّهُنَّ توكيدًا من يرضين فنجدها فيما قاله الفراء :" رفع لا غير، لأن المعنى وترضى كل واحدة ولا يجوز أن تجعل كلهن نعتاً للهاء في الإيتاء، لأنه لا معنى له ألا ترى أنك تقول لأكرمن القوم ما أكرموني أجمعين وليس لقولك أجمعون معنى ولو كان له معنى لجاز نصبه"[٤]، وقال النحاس: "توكيد المضمر أي ويرضين كلُّهُنَّ"[٥] وقال مكي بن أبي طالب القيسي : "تأكيد للمضمر في يرضين ولا يجوز أن يكون تأكيدا للمضمر في "أتيتهن" ؛لأن المعنى على خلافه"[٦]، وقال الإيجي: "كلُّهُنَّ تأكيد لفاعل يرضين"[٧]، وقال أبو العباس الصوفي: "كلُّهُنَّ تأكيد لضمير يرضين"[٨] .

---

(١) قراءة الجمهور، انظر ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٤، ص ٣٩٣.

(٢) قراءة جويرية بن عابد، انظر المرجع السابق،ج٤، ص ٣٩٣، وانظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ،ج٧، ص ٢٣٥.

(٣) المرجع نفسه، ج ٤، ص ٣٩٣.

(٤) الفراء ، معاني القرآن الكريم، ج ٢، ص ٤٣٦.

(٥) النحاس ، إعراب القران ، ص٧٧٧.

(٦) القيسي ، مشكل إعراب القرآن ، ص٣٦٤. وانظر الأبياري ، الموسوعة القرآنية ،ج٤، ص ٣٥٢.

(٧) الإيجي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٣ ، ص ٣٦٢.

(٨) الصوفي ، البحر المديد ، ج ٤، ص ٤٥١.

وقال ابن عاشور: "كلُّهُنَّ توكيد لضمير يرضين أو يتنازعه الضمائر كلها"[١]

وبناءً على ما سبق يتضح بأن إعراب كلمة "كلُّهُنَّ" في قراءة الرفع توكيد للضمير في يرضين وليس توكيداً لضمير الهاء في أتيتهن.

أما الآراء التي أعربت كلمة "كلُّهُنَّ" على أنها توكيدا لضمير الهاء في "أتيتهن" فلم يجد الباحث سوى رأي واحد للزمخشري حيث قال: "قرأ كلَّهُنَّ تأكيد "هن" في أتيتهن"[٢].

أما الآراء التي جمعت بين القرءاتين وإعراب "كلُّهُنَّ" توكيد للضمير في يرضين أو للضمير في أتيتهن فنجدها فيما قاله الزجاج : "أي يرضين "كلُّهُنَّ" بما أتيتهن تقريب وإرجاء ويجوز النصب في كلَّهُنَّ توكيداً للهاء والنون[٣].

قال ابن عطية الأندلسي :"قرأ جمهور الناس "كلُّهُنَّ" بالرفع على التأكيد للضمير في يرضين وقرأ جويرية بن عابد بالنصب على التأكيد في أتيتهن"[٤]، وقال العكبري: "الرفع على توكيد الضمير في يرضين والنصب على توكيد المنصوب في أتيتهن"[٥]، وقال البيضاوي: "كلُّهُنَّ تأكيد نون يرضين وقرئ بالنصب تأكيداً لهن[٦]، وقال النسفي : "كلُّهُنَّ بالرفع تأكيدا لنون يرضين وقرئ يرضين كلُّهُنَّ بما أتيتهن على التقديم وقرئ شاذاً كلَّهُنَّ بالنصب تأكيدا لهن في أتيتهن"[٧] وقال أبو حيان الأندلسي: "كلُّهُنَّ بالرفع تأكيداً للنون يرضين، وقرأ أبو إياس جويرية بن عابد بالنصب لضمير النصب في "بما أتيتهن"[٨] وقال النيسابوري: "قوله "كلُّهُنَّ" بالرفع تأكيد لنون يرضين وقرئ

---

(١) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج٢٢، ص ٧٦.
(٢) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج ٣، ص ٥٦٣.
(٣) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، ج٤، ص ٢٣٣.
(٤) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٤، ص ٣٩٣.
(٥) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٣١٣.
(٦) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٤، ص ٢٣٦.
(٧) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج٣، ص ٤٠.
(٨) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٧، ص ٣٣٥.

بالنصب تأكيداً لضمير المفعول في أتيتهن[١] وقال الشوكاني: "بالرفع تأكيداً لفاعل يرضين وقرأ أبو إياس بالنصب تأكيد لضمير المفعول في أتيتهن"[٢].

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة "كلُّهُنَّ" توكيد للضمير في يرضين ؛لأن المعنى وترضى كل واحدة، وإن الفراء قرأ "كلُّهُنَّ" بالرفع وليس بالنصب ، لذلك تعرب توكيداً من الضمير في يرضين .

(١) النيسابوري ، نظام الدين الحسن بن محمد التميمي ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق الشيخ زكريا عميرات ، ط١ ، ١٤١٦ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج ٥، ص ٤٧١.

(٢) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج ٤ ، ص ٣٣٧.

# الفصل الثالث :

# الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب العطف

**المبحث الأول : الخلاف بين عطف البيان والبدل .**

***قوله تعالى** "﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ الأعراف: ٧٣ "

اختلف في توجيه كلمة "ناقة" أ هي بدل أم عطف بيان؟

فمن الآراء التي أعربت "ناقة" عطف بيان، ما قاله ابن عاشور: " بأن الناقة في منزلة عطف البيان"(١).

ويرى الباحث أن ابن عاشور هو الوحيد الذي انفرد في إعراب كلمة "ناقة" عطف بيان، ولم يجد الباحث آراء انفردت في إعراب كلمة "ناقة" على أنها بدل، لكن هناك آراء جمعت بين البدل وعطف البيان، ومن هذه الآراء ما قاله العكبري: "يجوز أن يكون ناقة الله بدلاً من هذه أو عطف بيان"(٢)، وقال البيضاوي: "ناقة بدل أو عطف بيان"(٣).

ويرى الباحث في هذا الشاهد بأن كلمة "الناقة" تعرب عطف بيان ؛ لأن المعنى أراد التبيين والتوضيح وأن عطف البيان يقصد به التوضيح.

---

(١) ابن عاشور ، ابن عاشور، ج٨ ، ص ٢١٥.

(٢) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ١٦٦.

(٣) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،ج٣ ، ص ٢٠.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴾ هود: ٥٠ ".

اختلف في توجيه كلمة "هوداً" أهو على البدل أم عطف البيان؟

فمن ذهب إلى إعراب كلمة "هوداً" على أنها عطف بيان الزمخشري و قال : "هوداً عطف بيان"(١).

وقال النيسابوري: "عطف بيان لأخاهم"(٢)، ومثله النسفي (٣) وقال شمس الدين الشافعي(٩٧٧هـ): "عطف بيان، ومعلوم أن تلك الأخوة ما كانت في الدين وإنما كانت في النسب لأن هوداً كان رجلاً من قبيلة عاد، قبيلة من العرب كانوا بناحية اليمن"(٤) قال الشوكاني "هوداً عطف بيان"(٥).

أما الآراء التي أعربت كلمة هوداً على أنها بدل، فلم يجد الباحث سوى رأي واحد لأبي العباس الصوفي حيث قال: "هوداً بدل"(٦).

أما الآراء التي جمعت بين البدل والعطف فنجدها فيما قاله السمين الحلبي: "هوداً بدل أو عطف بيان لأخيهم"(٧).

---

(١) الزمخشري ،الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٢، ص ٣٨٠، وانظر الرازي ،مفاتيح الغيب – الجامع الكبير، ج١٨، ص ٣٦٢.

(٢) النيسابوري ،غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ج٣ ، ص ٢٦٨.

(٣) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج٢، ص ١٦٤، وانظر الإيجي، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٢، ص ١٨٠.

(٤) الشربيني ،شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشافعي ، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ،د.ط، ١٢٨٥هـ ، مطبعة بولاق (الأميرية )، القاهرة ،ج ٢ ،، ص ٦٣.

(٥) الشوكاني ،فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٢، ص ٢٥٧، وانظر القنوجي ، فتح البيان، ج٦، ص ١٩٨، وانظر الأبياري ،الموسوعة القرآنية، ج ١٠، ص ٥٩.

(٦) الصوفي ، البحر المدير، ج٢، ص ٥٣٥.

(٧) السمين الحلبي ،الدر المصون، ج٦، ص ٣٤١، وانظر ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج ١٠، ص ٥٠٥.

ويرى الباحث في هذا الشاهد بأن إعراب كلمة "هوداً" هو عطف بيان وليس بدلاً ؛ لأنه أرد أن يوضح من هو الأخ .

**فمنها قوله تعالى** "﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ يوسف: ٦ ".

اختلف في توجيه كلمة "إبراهيم" أهي على البدل أم عطف البيان؟

أما الآراء التي أعربت كلمة "إبراهيم" عطف بيان، فنجدها فيما قاله الزمخشري: "إبراهيم عطف بيان لأبويك"(١) وقال الإيجي: "إبراهيم عطف بيان"(٢)، وقال الآلوسي: "الاسمان الكريمان عطف بيان لأبويك والتعبير عنهما بالأب مع كونهما أبا جده وأبا أبيه للإشعار بكمال ارتباطه بالأنبياء عليهم السلام(٣).

بناءً على ما سبق يتضح بأن إعراب كلمة "ابراهيم" عطف بيان من "أبويك" .

أما الآراء التي أعربت كلمة "إبراهيم" بدلًا، فلم يجد الباحث سوى رأي واحد للعكبري حيث قال :"بدل من أبويك"(٤).

أما الآراء التي جمعت بين البدل وعطف البيان فنجدها فيما قاله ابن عادل: "يجوز أن يكون بدلاً من أبويك أو عطف بيان"(٥) .

---

(١) الزمخشري ،الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٢، ص ٤٢٠، وانظر البيضاوي ، أنور التنزيل وأسرار التأويل ، ج٣، ص ١٥٥-١٥٦، و انظر النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج٢، ص ٩٦.

(٢) الإيجي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٢، ص ٢١١، انظر الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج١٠، ص ١٢٠.

(٣) الآلوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ، ج٦، ص ٣٨٠.

(٤) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٢٠٨.

(٥) ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج١، ص ٢٩٣٠.

يرى الباحث بأن إعراب كلمة "إبراهيم" في هذا الشاهد عطف بيان وليس بدلاً ؛ لأنه أراد توضيح من هو الأب .

**فمنها قوله تعالى** "﴿ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴾ الكهف: ١٥ ".

اختلف في توجيه كلمة "قومنا" أهي على البدل أم عطف البيان؟

من الذين ذهبوا إلى إعراب كلمة "قومنا" عطف بيان الزمخشري فنجدها في ما قاله، "قومنا عطف بيان"(١)، وقال أبو حيان الأندلسي: "قومنا خبر وذكر رأي الزمخشري وتبعه برأي العكبري بأن قومنا عطف بيان"(٢)، و قال الإيجي: "قومنا عطف بيان"(٣)، و قال إبراهيم الأبياري": قومنا عطف بيان"(٤).

يتضح مما سبق بأن جميع الآراء أعربت كلمة "قومنا" عطف بيان من اسم الإشارة هؤلاء ؛ لأن المراد من ذلك التوضيح، لذلك تعرب كلمة قومنا عطف بيان.

أما الآراء التي أعربت كلمة قومنا على أنها بدل ، فلم يجد الباحث أي رأي أعرب كلمة قومنا بدلًا من اسم الإشارة ، ولكن هناك آراء جمعت بين البدل وعطف البيان حيث قال السمين الحلبي: "قومنا إما بدلاً أو عطف بيان"(٥)، وقال أبو الطيب القنوجي: قومنا "عطف بيان أو بدل"(٦)

---

(١) الزمخشري ،الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج ٢، ص ٧٠٧، وانظر العكبري ،التبيان في إعراب القرآن، ، ص ٢٤٣، انظر البيضاوي ،أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٣، ص ٢٧٥، وانظر النسفي ، مدارك التأويل وحقائق التأويل ، ج٢، ص ٢٨٩.

(٢) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٦، ص ١٠٢.

(٣) الإيجي ،جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٢، ص ٤٢٧، وانظر الصوفي، البحر المديد ،ج٣ ص ٢٥١، وانظر الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٣، ص ٢٧٣.

(٤) الأبياري ، الموسوعة القرآنية ، ج ١٠ ، ٢٤٧ .

(٥) السمين الحلبي ،الدر المصون، ج٧، ص ٤٥٣.

(٦) القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج٨، ص٢٠.

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة "قومنا" في هذه الآية الكريمة هو عطف بيان و ليس بدلاً ؛ لأن المقصود من المعنى توضيح وليس التبيين .

**فمنها قوله تعالى** "﴿ وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾ الشعراء: ١٠-١١ " .

اختلف في توجيه كلمة "قوم" أهي بدل أم عطف بيان؟

ذهب العكبري إلى إعراب "قوم" في الآية بدلًا[١] وكذلك القرطبي [٢] .

وذهب الرازي إلى إعراب "قوم" عطف بيان ويقول: "عطف قوم فرعون على القوم الظالمين، عطف بيان كأن القوم الظالمين وقوم فرعون لفظان يدلان على معنى واحد[٣]. وقال النسفي :"عطف بيان، كأن معنى القوم الظالمين وترجمته قوم فرعون وكأنهما عبارتان تعتقبان على مؤدى واحد"[٤].

بناءً على ما سبق فإن إعراب كلمة "قوم" عطف بيان ؛لأن قوم فرعون جاء ليبين ويوضح من هم القوم الظالمين .

أما الآراء التي جمعت بين البدل وعطف البيان فنجدها فيما قاله البيضاوي : "قوم بدل من الأول أو عطف بيان له"[٥] وذكر أبو حيان الأندلسي الرأيين مع ترجيحه لرأي عطف البيان حيث قال: "قوم بدل من القوم الظالمين والأجود أن يكون عطف بيان"[٦]، وحجة أبي حيان الأندلسي في

---

(١) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٢٨٧ .

(٢) القرطبي ، الجامع لأحكام القران، ج١٣، ص ٩٠.

(٣) الرازي ، مفاتيح الغيب –الجامع الكبير، ج٢٤، ص ٤٩٣.

(٤) النسفي ،مدارك التأويل وحقائق التأويل ، ج٢، ص ٥٥٥، وانظر القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ،ج ٩، ص ٣٦٦.

(٥) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٤، ص ١٣٤، وانظر الشوكاني ،فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٤، ص ١١.

(٦) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٨، ص ١٤٢.

ذلك بأن "قوم الظالمين" وقوم فرعون عبارتان يعتقبان على مدلول واحد.

ويرى الباحث في هذه الآية الكريمة بأن إعارب كلمة "قوم" عطف بيان من "قوم الظالمين" وليس بدلاً منها ،والحجة في ذلك ما قاله المفسرون بأن قوم فرعون والقوم الظالمين عبارة عن عبارتين جاءتا لمعنى واحد ومدلول واحد .

**فمنها قوله تعالى** " ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ النمل: ٤٥ ".

اختلف في إعراب كلمة "صالحاً" هل هي على البدل أم عطف البيان.

فبعد دراسة هذه الآية الكريمة في كتب النحو والتقاسير لم يجد الباحث سوى رأيين، أحدهما أعرب صالحاً على أنها بدل والآخر أعرب صالحاً عطف بيان.

أما الرأي الذي أعرب صالحاً بدلًا فنجده في تفسير النسفي حيث قال: صالحاً بدل من أخاهم[١] لأن المقصود بالحكم في هذه الآية هو صالحاً وأن صالحاً وأخاهم بمنزله الشيء الواحد لذلك أعربت كلمة صالحاً على أنها بدل.

أما الرأي الآخر الذي أعرب كلمة صالحاً عطف بيان فنجده عند الشوكاني حيث قال: "صالحاً عطف بيان"[٢] .

ويرى الباحث في هذه الآية الكريمة بأن الوجه إعراب كلمة "صالحاً" عطف بيان ؛ لأن الله سبحانه وتعالى أرد أن يوضح من هو "أخاهم"، لذلك تعرب كلمة صالحا على أنها عطف بيان وليس بدلاً.

---

(١) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج٢، ص ٦١٠.

(٢) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج٤ ، ص ١٦٤.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴾ ص: ٤١ " .

اختلف في توجيه كلمة "أيوب" أهي على البدل أم عطف بيان؟

من الذين ذهبوا إلى إعراب أيوب عطف بيان، الزمخشري فقال : "أيوب عطف بيان"(١)، وذكر الرازي رأي الزمخشري في تفسيره فقال : "قال صاحب الكشاف أيوب عطف بيان"(٢).

قال البيضاوي: "إذ نادى ربه بدل من عبدنا، وأيوب عطف بيان له"(٣) وقال النيسابوري: "أيوب عطف بيان"(٤)، و قال الخلوتي: "أيوب عطف بيان للعبد"(٥).

وذهب الزجاج إلى أنّ "أيوب" بدل من عبدنا ؛ لأن أيوب هو الاسم الخاص فلا يكون نعتاً وإنما يكون بدلاً(٦)، وقال القرطبي :"أيوب بدل"(٧).

أما الآراء التي جمعت بين البدل وعطف البيان فنجدها فيما قاله النسفي :"اذكر عبدنا أيوب هو بدل من عبدنا أو عطف بيان"(٨) وقال أبو حيان الأندلسي: "أيوب عطف بيان أو بدل"(٩).

ويرى الباحث في هذا الشاهد بأن إعراب كلمة أيوب عطف بيان ؛ لأنه أراد الإيضاح عن الاسم المبهم وهو العبد فأتى بكلمة "أيوب" بعد كلمة "عبدنا" لإيضاح من هو العبد، لذلك تعرب كلمة أيوب عطف بيان وليس بدلًا.

---

(١) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ج٤ ، ص ٩٨.

(٢) الرازي ، مفاتيح الغيب –الجامع الكبير، ج٢٦، ص ٣٩٦.

(٣) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٥ ، ص ٣٠.

(٤) النيسابوري ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان،ج٥ ، ص ٦٠١، وانظر الإيجي ،جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٣ ،ص ٤٨١.

(٥) الخلوتي ، تفسير روح البيان ، ج٨، ص ٢٩، وانظر الصوفي ، البحر المديد، ،ج٥ ، ص ٣٢، وانظر الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج٤ ، ص٥٠٠، وانظر القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج١٢، ص ٤٨.

(٦) الزجاج ، معاني القران وإعرابه ،ج٤ ، ص ٣٣٤.

(٧) القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن، ج١٥، ص ٢٠٧.

(٨) النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ،ج٣، ص ١٥٧.

(٩) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ،ج٩ ، ص ١٦٠–١٦١.

**فمنها قوله تعالى** " ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثۡلَ دَأۡبِ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعِبَادِ ﴾ غافر: ٣٠-٣١ ".

اختلف في توجيه كلمة "مثل" أهي على البدل أم عطف البيان؟

ومن الذين ذهبوا إلى إعراب مثل عطف بيان، الزمخشري فقال : "مثل جزاء دأبهم فإن قلت بما انتصب مثل الثاني؟ قلت بأنه عطف بيان لمثل الأول"(١)، قال النسفي : "انتصاب مثل الثاني بأنه عطف بيان لمثل الأول"(٢)، قال ابن عاشور: "انتصب مثل دأب قوم نوح على عطف البيان من مثل يوم الأحزاب ولما كان بياناً له كان ما يضافان إليه متحداً لا محالة فصار الأحزاب"(٣).

أما الآراء التي أعربت كلمة مثل بدل ، فلم يجد الباحث سوى رأي واحد لأبي جعفر النحاس حيث أعرب كلمة مثل على أنها بدل فقال: "مثل دأب على البدل"(٤).

أما الآراء التي جمعت بين البدل وعطف البيان، فلم يجد الباحث سوى رأي للسمين الحلبي حيث قال : " يجوز أن يكون بدلًا أو أن يكون عطف بيان" (٥) .

ويرى الباحث في هذا الشاهد بأن إعراب كلمة "مثل" عطف بيان ؛ لأن مقصد الآية أراد توضيح كلمة مثل الأولى الواردة في الآية السابقة لذلك تعرب مثل الثانية عطف بيان مثل الأولى وليس بدلاً منها.

---

(١) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٤، ص ١٦٤-١٦٥، وانظر النيسابوري ،غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ج٦، ص ٣٥.

(٢) النسفي ، مدارك التأويل وحقائق التأويل، ج٤، ص ٦٣، وانظر الإيجي ،جامع البيان في تفسير القرآن، ج٤ ،ص ١٤+١٥، وانظر الصوفي البحر المديد، ج٥، ص ١٣١.

(٣) ابن عاشور ،التحرير والتنوير، ج٢٢، ص ١٣٤.

(٤) النحاس ، إعراب القرآن ، ص٨٩٧ .

(٥) السمين الحلبي ، الدر المصون ، ج ٦ ، ص ٣٩ .

**فمنها قوله تعالى** "﴿ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعۡدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُۖ لَهُمۡ فِيهَا دَارُ ٱلۡخُلۡدِۖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴾ فصلت: ٢٨ ".

اختلف في توجيه كلمة "النار" أهي على البدل أم عطف البيان؟

من الذين أعربوا أو وجّهوا كلمة "النار" بدل ما قاله الزجاج : "النار رفع بدل من جزاء أعداء الله"(١) وقال النحاس: "بدل من جزاء"(٢) وقال ابن عطية: "النار بدل من قوله جزاء أعداء"(٣)، وقال القرطبي: "النار بدل من جزاء"(٤).

ومن الذين ذهبوا إلى إعراب النار عطف بيان الزمخشري فقال : "النار عطف بيان للجزاء"(٥)، و قال النسفي : "النار عطف بيان"(٦)، و قال ابن عاشور: "النار عطف بيان من جزاء أعداء الله"(٧).

أما الآراء التي جمعت بين البدل وعطف البيان فنجدها فيما قاله الشوكاني :"تكون النار عطف بيان للجزاء أو بدلاً منه"(٨)، وقال القنوجي: "بدل أو عطف بيان للجزاء المخبر به عند ذلك"(٩).

---

(١) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ،ج ٤، ص ٣٨٤.

(٢) النحاس ، إعراب القرآن، ص ٩١٥ .

(٣) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج ٥، ص ١٣، وانظر النيسابوري ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ج ٦، ص٥٨ ، وانظر العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٣٣٧.

(٤) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج١٥ ،ص ٣٥٦، وانظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٧ ، ص ٤٧٣.

(٥) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج ٤، ص ١٩٨ ، وانظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٧ ، ص ٤٧٣.

(٦) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج٣، ص ٢٣٤، وانظر الإيجي ،جامع البيان في تفسير القرآن ،ج٤ ، ص ٤٣.

(٧) ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ج ٢٤ ،ص ٢٧٩.

(٨) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الراوية والدراية من علم التفسير ، ج٤ ، ص ٥٩٠.

(٩) القنوجي ،، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج ١٢، ص ٢٤٦.

ويرى الباحث في هذه الآية الكريمة بأن إعراب كلمة النار عطف بيان وليس بدلاً، لأن المعنى أنّ الله سبحانه وتعالى أراد أن يبين ويوضح ذلك الجزاء وهو النار، فتعرب كلمة النار عطف بيان وليس بدلًا.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ﴾ الفجر: ٧ " .

اختلف في توجيه كلمة "إرم" أهي على البدل أم عطف البيان؟

من الذين ذهبوا إلى إعراب إرم عطف بيان الزمخشري فقال : "إرم عطف بيان لعاد"(١) وقال البيضاوي: "إرم عطف بيان لعاد على تقدير مضاف أي سبط إرم"(٢) وقال النسفي :"إرم عطف بيان لـ عاد"(٣).

وذهب إبراهيم الأبياري إلى أن"إرم" بدل، فقال: "وإرم في موضع نصب ، خفض على البدل"(٤).

أما الآراء التي جمعت بين البدل وعطف البيان فنجدها فيما قاله أبو حيان الأندلسي: "إرم عطف بيان أو بدل"(٥)، وقال الشوكاني :"تنوين عاد على أن يكون إرم عطف بيان لعاد المراد بعد اسم أبيهم، وإرم اسم القبيلة أو بدلاً منه وامتناع صرفه إرم للتعريف والتأنيث(٦).

---

(١) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج ٤، ص ٧٥٠، وانظر الرازي ،مفاتيح االغيب– الجامع الكبير،ج٣١، ص ١٥٣.

(٢) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٥ ، ص ٣٠٩.

(٣) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج٤ ، ص ٢٧٢، وانظر الصوفي ، البحر المديد ،ج ٧، ص ٢٩٨ وانظر ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج٣٠ ، ص ٣١٨.

(٤) الأبياري ،الموسوعة القرآنية، ج ٤، ص ٥٠٦.

(٥) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج ١٠،ص ٤٧١.

(٦) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج ٥،ص ٤٣٤، وانظر القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج ١٥ ، ص ٢٢٠.

ويرى الباحث في هذه الآية الكريمة بأن إعراب كلمة إرم عطف بيان وليس بدلاً، ولو أعربنا إرم على أنها بدل من عاد فإن المعنى يختلف، فإرم ليست هي عاد لذلك تعرب كلمة إرم عطف بيان، وأراد الله سبحانه وتعالى توضيح اسم تلك القبيلة فوضحها بأنها قبيلة إرم.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ البلد: ١ " .

اختلف في توجيه كلمة "البلد" أهي بدل أم عطف بيان؟

ذكر ابن عطية بأن إعراب كلمة "البلد" عطف بيان[١] وقال أبو جعفر النحاس : "أولاها الثالث أن يكون عطف بيان والنحويون يذكرون عطف البيان على جملته وما علمت أن أحداً بينه وفرق بينه وبين البدل إلا ابن كسيان"[٢].

ومن الذين أعربوا البلد بدلاً ، فلم يجد الباحث سوى رأي واحد لمحمد درويش حيث قال: "البلد في هذا الموضع بدل من هذا"[٣].

فأعرب الاسم المعرف بأل بعد اسم الإشارة بدل من اسم الإشارة.

أما الآراء التي جمعت بين البدل وعطف البيان فمنها رأي مكي بن أبي طالب القيسي قال: "البلد نعت لهذا أو بدل أو عطف بيان"[٤]، و قال إبراهيم الأبياري: "البلد بدل أو نعت أو عطف بيان"[٥].

ومما يلحظه الباحث بأن الرأيين أعربا كلمة البلد نعتا أو بدلا أو عطف بيان .

---

(١) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج ٥ ،ص ٤٨٣.

(٢) النحاس ،إعراب القرآن ، ص١٣٢٢ .

(٣) درويش ، إعراب القرآن وبيانه، ج٥ ، ص٢٣٠ .

(٤) القيسي ، مشكل إعراب القرآن ، ص ٥٠٧.

(٥) الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٤ ، ص ٥٠٧.

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة البلد في هذا الشاهد عطف بيان لاسم الإشارة ؛ لأنه أراد من المعنى التوضيح .

**المبحث الثاني : الخلاف في العطف والبدل والنعت .**

***قوله تعالى** "﴿ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴾ الناس: ٣ " .

اختلف في توجيه كلمة "إله الناس" أهي نعت أم بدل أم عطف بيان؟

من الذين أعربوا "إله" عطف بيان ما ذهب إليه الزمخشري فقال : "ملك الناس إله الناس ما هما من رب الناس؟ قلت هما عطف بيان إله الناس فخاص لا شركه فيه فجعل غاية للبيان ؛ لأن عطف البيان للبيان"(١)، و قال البيضاوي: "إله الناس عطف بيان له فإن الرب قد لا يكون ملكاً والملك قد لا يكون إلهاً"(٢) . وقال ابن جزي : "إله الناس هذا عطف بيان فإن قيل لم قدم وصفه تعالى برب ثم بملك بإله"(٣).

قال الإيجي: "إله الناس عطف بيان لـ "رب الناس" وهو من قبيل الترقي في صفات الكمال، فإن الملك أعلى من الرب لأن كل ملك رب ومالك ولا ينعكس كلياً"(٤)، و قال شهاب الدين الحنفي (١٠٦٩) :"عطف بيان لرب الناس"(٥) ، و قال ابن عاشور: "إله الناس عطف بيان لأن عطف البيان يقتضي الإظهار ليكون الاسم المبين (٦) " ، ويتضح مما سبق بأن إعراب كلمة "إله" على أنه عطف بيان لكلمة "رب" وليس صفةً أو بدلاً منها.

---

(١) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٤ ، ص ٨٢٣، وانظر الرازي ،مفاتيح الغيب– الجامع الكبير، ج٣٢، ص ٣٧٦، وانظر النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج ٤، ص ٢٩٤.

(٢) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٥ ، ص ٣٥٠.

(٣) ابن جزي ، التسهيل لعلوم التنزيل ، ج ٢ ، ص ٥٢٩.

(٤) الإيجي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج ٤ ، ص ٥٤٧

(٥) الحنفي ، شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي ، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي المسماة عناية القاضي و كفاية الراضي على تفسير البيضاوي ، د.ط ، د.ت ، دار صادر ، بيروت ، ج ٨ ،ص ٤١٦ و انظر الصوفي ، البحر المديد ،ج ٧ ، ص٣٧٧.

(٦) ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ج ٣ ، ص ٦٣٣ .

أما الآراء التي أعربت كلمة "إله" بدلًا فنجدها فيما قاله الأخفش وابن خالويه، إله الناس بدل من رب الناس[١].

يتضح بأن الأخفش وابن خالويه قد أعربا كلمة "إله" بدل من "رب" وليس نعتاً ولا عطف بيان له.

أما الآراء التي أعربت كلمة "إله" نعتًا، ففيما قاله أبو حيان الأندلسي: "الظاهر أن ملك الناس وإله الناس صفتان"[٢]، وقال ابن هشام: الصواب أنهما نعتان وقد يجاب بأنهما أجريا مجرى الجوامد إذ يستعملان غير حاريين على موصوف وتجري عليهما الصفات نحو قولنا إله واحد وملك عظيم"[٣].

يتضح مما سبق بأن إعراب كلمة "إله" على أنها نعت (صفة) وليس بدلاً أو عطف بيان.

أما الآراء التي جمعت بين البدل والنعت فلم يجد الباحث سوى رأي واحد لإبراهيم الأبياري حيث قال: "إله بدل من رب أو نعت له"[٤].

أما الآراء التي جمعت بين النعت والبدل وعطف البيان فأول رأي ما قاله السمين الحلبي: "يجوز أن يكونا وصفين لرب الناس وأن يكونا بدلين وأن يكونا عطف بيان"[٥]، وقال السيوطي: "بدلان أو صفتان أو عطفا بيان وأظهر المضاف إليه زيادة للبيان"[٦].

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة إله الناس هو عطف بيان لكلمة رب الناس وليس بدلاً ولا نعتاً ؛لأنه أراد توضيح وتبين من هو "إله" .

---

(١) الأخفش ، معاني القرآن ،ج ٢ ، ص ٥٩٠، ابن خالويه ، إعراب ثلاثين سورة من القرآن، د. ط ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م ، المكتبة الثقافية ، بيروت – لبنان ، ص ٢٣٩.

(٢) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ،ج ١٠ ، ص ٥٧٨.

(٣) ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج١، ص ٧٤٢.

(٤) الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٤ ، ص ٥٢٦.

(٥) السمين الحلبي ، الدر المصون، ج ١١، ص١٦١ ، وانظر ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج٢٠، ص ٥٧٦.

(٦) السيوطي ، جلال الدين السيوطي – جلال الدين المحلي ، تفسير الجلالين ، ج ١، ص ٨٢٧، وانظر الشربيني ، شمس الدين الشافعي ، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض كلام ربنا الحكيم الخبير ، ج٤ ، ص ٦١٦.

***فمنها قوله تعالى** "﴿ فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ سبأ: ١٦ ".

اختلف في إعراب كلمة "خمط" هل هي بدل أم نعت أم عطف بيان؟

ذهب ابن خالويه إلى إعراب "خمط" بدل ، يقول : "الخمط بدل من الأكل"[١] وقال السمرقندي: "خمط بدل من الأكل"[٢] وقال ابن زنجله " بأن الخمط بدل من الأكل"[٣] .

وذهب إسماعيل الخلوتي إلى أنّ الخمط نعت للأكل[٤] وقال أبو العباس الصوفي:" صفة للأكل"[٥] .

قال إبراهيم الأبياري: نعتاً لـ "الأكل" ولم يحسن أن يكون بدلاً لأنه ليس هو الأول ولا هو بعضه[٦] وقال محمود صافي "نعت لأكل مجرور مثله"[٧].

أما الآراء التي أعربت كلمة الخمط على أنها عطف بيان، فلم يجد الباحث سوى رأي واحد لمكي بن أبي طالب حيث قال: "قيل لما يحسن أن يكون الخمط نعتاً للأكل لأن الخمط اسم شجرة بعينها، ولم يحسن أن يكون بدلاً لأنه ليس هو الأول ولا هو بعضه وأما من نونه جعله عطف بيان على الأكل إذ لم يمكن أن يكون وصفاً ولا بدلاً فبين له أكل أي شجر"[٨].

---

(١) ابن خالويه،حجة في القراءات السبعة ، ج١ ص ٢٩٣.
(٢) السمرقندي ، بحر العلوم، ج٣، ص ٨٥.
(٣) ابن زنجلة ،حجة القراءات، ج١، ص ٥٨٧.
(٤) الخلوتي ، تفسير روح البيان، ج٧، ص ٢٨٤.
(٥) الصوفي ، البحر المديد ، ج٤، ص ٤٨٤.
(٦) الأبياري ، الموسوعة القرآنية ، ج٤، ص ٣٥٦.
(٧) صافي ، الجدول في إعراب القرآن، ج٢٢، ص ٢١٣.
(٨) القيسي ، مشكل إعراب القرآن ، ص ٣٦٩.

أما الآراء التي جمعت بين البدل والنعت فنجدها فيما قاله النحاس : "على أنه نعت لأكل أو بدل منه؛ لأن الأكل هو الخمط بعينه عنده"[١]، وقال القرطبي: "على أنه نعت أو بدل منه"[٢]، وقال ابن عادل: "نعت أو بدل من أكل[٣]، وقال الشوكاني: "نعت لأكل أو بدل منه"[٤].

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة الخمط في هذه الآية الكريمة عطف بيان من كلمة الأكل لا بدلاً ولا نعتاً ؛ لأننا لو اعتبرنا الخمط نعتاً لكان المعنى صفة الأكل بأنه خمط، ولو اعتبرنا الخمط بدلاً لكن الأكل والخمط بمعنى الشيء الواحد، ومراد الآية الكريمة أن تبين ما هو الأكل وهو الخمط إذ هو نوع من الشجر لذلك الأولى أن تعرب كلمة الخمط عطف بيان.

---

(١) النحاس ، إعراب القرآن ، ص٧٨٨ .

(٢) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج١٤ ، ص ٢٨٩.

(٣) ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب ، ج١٦، ص ٤٥.

(٤) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج٤، ص ٣٦٨.

**المبحث الثالث : الخلاف في متبوع المعطوف .**

***قوله تعالى** " ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴾ البقرة: ٢١٠ ".

قرئت "والملائكة" قراءتان؛ قراءة الرفع(١) وقراءة الخفض(٢).

قراءة الخفض على اعتبار أن المتبوع هو من ظلل أو من الغمام ويقول القرطبي: "والملائكة" بالخفض عطفاً على الغمام وتقديره مع الملائكة"(٣) وقال البقاعي: " قراءة أبي جعفر بالخفض وظلل من الملائكة أي جماعات يملؤون الأقطار ليتبادروا إلى امتثال أوامره"(٤)، وقال الشوكاني" "الملائكة بالجر عطفاً على الغمام أو على ظلل"(٥).

وانطلاقاً مما سبق يتضح بأن الذي قرأ الملائكة (بالجر) باعتبار أن المعطوف عليه في هذه الآية الكريمة هو على ظلل أو على الغمام ؛ لذلك قرأ "الملائكة" بالجر على أنه اسم معطوف مجرور.

أما قراءة الرفع فلم يجد الباحث سوى رأي واحد في هذه القراءة وهو رأي الرازي حيث قال "الملائكة فهو عطف على ما سبق والتقدير وتأتيهم الملائكة، وإتيان الملائكة ويمكن أن يحمل على الحقيقة فوجب حمله عليها فصار المعنى أن يأتي أمر الله وآياته والملائكةُ مع ذلك يأتون

---

(١) قراءة الجمهور، انظر الأصبهاني(٣٨١هـ) ، ، أبو بكر أحمد بن الحسن بن مهران ، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق سبيع حمزة حاكمي ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، دار القلية للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن ، جده -بيروت ، ص ١٢٩.

(٢) قراءة أبو عمرو، انظر المرجع السابق ، ص ١٢٩ ، وأضاف الأندلسي قراءة الحسن وأبي حيوة وأبي جعفر،انظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج ٢،ص ٣٤٥.

(٣) القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن، ج٣، ص ٢٥.

(٤) البقاعي ، نظم الدر في تناسب الآيات والسور ،ج ١ ، ص ٣٨٨.

(٥) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج ١، ص ٢٤٢.

ليقوموا بما أمروا به إهانه أو تعذيب أو غيرها من أحكام يوم القيامة"[١] .

وبناءً على ما سبق يتضح بأن قراءة الملائكة بالرفع على اعتبار أنه معطوف على لفظ الجلاله (الله) ، لذلك قراءة الرفع على أنه اسم معطوف مرفوع ؛لأن المعطوف يجب أن يتبع المعطوف عليه في الحركة الإعرابية لذلك تعرب الملائكة اسماً معطوفاً مرفوعاً.

وأما الآراء التي جمعت بين قراءة الرفع والخفض فهناك آراء كثيرة جمعت بين القراءتين ، لكن هناك آراء رجحت قراءة الرفع على قراءة الخفض ، ومن هؤلاء ما قاله الفراء: "بأن الملائكة رفع مردود على (الله) تبارك وتعالى وقد خفضها بعض أهل المدينة يريد في ظلل من الغمام وفي الملائكة، والرفع أجود لأنها في قراءة عبد الله "هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام"[٢].

وقال الأخفش: "الملائكة بالخفض بمعنى وفي الملائكة قال الرفع أجود"[٣]. وقال الزجاج: " تقرأ على وجهين بالضم والكسر فمن قرأ الملائكة بالرفع فالمعنى ينظرون إلا أن يأتيهم الله والملائكة، والرفع هو الوجه المختار عند أهل اللغة والقراءة، ومن قرأ الملائكة فالمعنى هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام وظلل من الملائكة".

أما الآراء التي جمعت بين القراءتين دون ترجيح قراءة على آخر فنجدها فيما قاله أبو المظفر السمعاني(٤٨٩هـ): "الملائكة بالرفع والخفض، فإذا قرئ بالرفع فهو منسوق على الله وإذا قرئ بالخفض فهو منسوق على الظلل"[٤]، وقال البغوي: "قرأ أبو جعفر بالخفض عطفاً على الغمام

---

(١) الرازي ، مفاتيح الغيب –الجامع الكبير،ج٥، ص ٣٦١.

(٢) الفراء ، معاني القرآن، ج١ ، ص ١٢٤.

(٣) الأخفش ، معاني القرآن، ج١ ، ص ١٨٣.

(٤) السمعاني، أبو المظفر بن محمد التميمي الحنفي ، تفسير القرآن ، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، ط ١ ، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م،دار الوطن ، الرسلض – السعودية ، ج ١ ،ص ٢١١.

وقرأ الباقون بالرفع عطفاً على (الله)"[١] وقال الزمخشري: "قراءة الملائكة بالرفع وبالجر عطف على ظلل أو على الغمام"[٢].

قال ابن عطية: "الملائكة بالخفض عطفاً على الغمام وقرأ جمهور الناس بالرفع عطفاً على (الله)"[٣] وقال أبو حيان الأندلسي: "الملائكة بالجر عطفاً على (في ظلل) أو عطفاً على (الغمام) وقرأ الجمهور عطفاً بالرفع على (الله) ، ويؤيد هذا قراءة عبد الله إلا أن يأتيهم الله والملائكة في ظلل"[٤].

ويرى الباحث في هذه المسألة بأن الملائكة معطوفة على لفظ الجلالة الله ؛لأنّ إسناد الإتيان إلى الملائكة فهم يجيئون بأمر الله تعالى، وكان الاسناد في هذه الآية إسناداً حقيقياً ثم أسنده بالعطف للنور والإسلام ، ومعنى الآية الكريمة هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله والملائكة، والذي أيد قراءة الرفع بأن الملائكة معطوفة على لفظ الجلالة الله قراءة عبد الله بن مسعود حيث قرأ إلا أن يأتيهم اللهُ والملائكةٌ في ظلل.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ المائدة: ٦ "

---

(١) انظر البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، ج ١، ص ٢٦٩.

(٢) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج١ ، ص ٢٨١.

(٣) ابن عطية ،المحرر الوجيز، ج١ ، ص ٢٨٣ ، وانظر العكبري، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٥٤.

(٤) انظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٢ ، ص ٣٤٥ ، وانظر ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج٢، ص ٢٨٦-٢٨٧.

قرئت "وأرجلكم" ثلاث قراءات قراءة النصب ، وقراءة الجر ، وقراءة الرفع[١].

والقراءة المشهورة هي قراءة النصب[٢].

اختلف في إعراب كلمة "أرجلكم" أهي اسم معطوف منصوب أم اسم معطوف مجرور؟

ومن الآراء التي أعربت كلمة "أرجلكم" على أنها اسم معطوف منصوب ما قاله ابن زنجلة :" أرجلكم بالفتح معطوفة على الوجوه و الأيدي فأوجبوا الغسل"[٣].

أما الآراء التي أعربت كلمة أرجلكم في قراءة الخفض اسمًا معطوفًا، فلم يجد الباحث سوى رأي لابن هشام حيث قال: " أرجلكم خفض على الجوار"[٤] .

يتضح بأن ابن هشام أعرب كلمة الأرجل في حالة الجر اسم معطوف على كلمة رؤوسكم ؛ لأن الأرجل جاورت الرؤوس في الآية لذلك تعرب اسم معطوف مجرور، أي عطف الأرجل على الرؤوس المجرورة ، فجرت الأرجل أي امسحوا برؤوسكم وأرجلكم ، وترتب على ذلك مسح الأرجل في الوضوء كما تمسح الرؤوس .

ولكن هناك آراء جمعت بين قراءتي النصب والجر.

ومن هذه الآراء ما قاله الأخفش: "يجوز الجر على الاتباع ، وهو في المعنى الغسل والنصب أسلم وأجود من هذا الاضطرار"[٥] ، قال أبو جعفر النحاس :"من قرأ بالنصب جعله عطفا على الأول أي واغسلوا أرجلكم وقد ذكرنا الخفض إلا أن الأخفش وأبا عبيده يذهبان إلى أن الخفض على الجوار والمعنى الغسل"[٦]، وقال أحمد الجصاص الحنفي(٣٧٠هـ): "بالنصب يجوز

---

(١) انظر ابن مجاهد ، السبعة في القراءات ، ص ٢٤٣-٢٤٤ .

(٢) انظر المرجع السابق ، ص ٢٤٤ .

(٣) ابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص ٢٢١ .

(٤) ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج١ ، ص ٤٦٧ .

(٥) الأخفش ، معاني القرآن ، ج١ ، ٢٧٧ .

(٦) النحاس ، إعراب القرآن ، ص ٢٢٤-٢٢٥ .

أن يكون مراده فاغسلوا أرجلكم ويحتمل أن يكون معطوفاً على الرأس فيرد بها المسح، وإن كانت منصوبة فيكون معطوفاً على المعنى لا على اللفظ لأن الممسوح به مفعول به"[١].

قال مكي بن أبي طالب القيسي: "نصبه عطف على الأيدي والوجوه، ومن خفضه عطفه على الرؤوس وأضمر ما يوجب الغسل فالآية الكريمة محكمة كأنه قال وأرجلكم غسلاً"[٢] وقال أبو البركات الأنباري: "بالخفض على الجوار وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير وحمزة ويحيى وعاصم وأبي جعفر وخلف وكان ينبغي أن يكون منصوباً لأنه معطوف على قوله فاغسلوا وجوهكم وأيديكم"[٣] وقال ابن هشام :"في قراءة من جر الأرجل لمجاورته للمخفوض وهو الرؤوس وإنما كان حقه النصب كما هو في قراءة جماعة آخرين وهو منصوب بالعطف على الوجوه والأيدي، وهذا قول جماعة من المفسرين والفقهاء، وخالف في ذلك المحققون ورأوا أن الخفض على الجوار"[٤] وقال السيوطي: "قرئ بالنصب عطفًا على الأيدي وبالجر على الجوار"[٥] وقال أحمد الشافعي: "قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب بنصب اللام عطفًا على أيديكم والباقون بالخفض عطفاً على رؤوسكم لفظاً ومعنى"[٦]، وقال محمد عبد العظيم الزرقاني(١٣٦٧هـ): "قرىء بنصب لفظ أرجلكم ويجرها فالنصب يفيد طلب غسلها ؛لأن العطف حينئذ يكون على لفظ وجوهكم المنصوب

---

(١) الجصاص ، أحمد بن علي الحنفي ،أحكام القرآن، تحقيق عبدالسلام محمد علي شاهين ، ط١ ، ١٩٩٤م، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ج٢ ، ص ٤٣٣.

(٢) القيسي ، مشكل إعراب القرآن ، ص١٣٦ .

(٣) الأنباري ، أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنصاري ، الإنصاف في مسائل الخلافيين النحويين البصريين والكوفيين ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م ، المكتبة العصرية ،ج٢، ص ٤٩٣.

(٤) ابن هشام ،شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ،معه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ٦ ، ١٣٧٣هـ-١٩٥٣م، مطبعة السعادة ، مصر ، ج١، ص ٤٣٠.

(٥) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد إبراهيم أبو الفضل ، د. ط ، ١٩٧٤م ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ، ج٢ ،، ص ٣٣١.

(٦) البناء ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، ص ٢٤٣-٢٤٤.

والجر يفيد طلب مسحها ؛لأن العطف حينئذ يكون على لفظ رؤوسكم"[١]، وقال ابن عاشور: "قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب بالنصب عطفاً على وأيديكم وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة خلف بخفض وأرجلكم عطفا على الرؤوس"[٢].

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة "و أرجلكم" اسم معطوف على كلمة أيدي ؛لأنها لو كانت معطوفة على رؤوسكم لكان للأرجل المسح أيضاً، ولكن أراد الله سبحانه وتعالى غسل الأرجل لذلك تعطف على الأيدي وليس على الرؤوس وتعرب اسمًا معطوفًا منصوبًا.

**فمنها قوله تعالى** " ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ المائدة: ٥٧ ".

قرئ "والكفار" بالنصب[٣] وبالخفض[٤].

والقراءة المشهورة هي قراءة الجمهور بالنصب[٥].

أما قراءة النصب فقد أعربت كلمة "الكفار" اسمًا معطوفًا من الذين ، قال القرطبي: "من نصب عطف على الذين الأول"[٦] وقال الزجاج: "النصب فيه على العطف على قوله لا تتخذوا الذين اتخذوا ولا تتخذوا الكفار أولياء"[٧].

---

(١) الزرقاني ، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط ٣ ، د. ت ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ،ج١ ، ص ١٤٨.

(٢) ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ج ٦ ،ص ١٣٠.

(٣) قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة، انظر ابن مجاهد ، السبعة في القراءات ، ص ٢٤٥.

(٤) قراءة ابو عمرو والكسائي انظر المرجع السابق، ص ٢٤٥.

(٥) انظر ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج٦، ص ٢٤٢.

(٦) القرطبي ، الجامع لأحكام القران، ج٦، ص ٢٢٣-٢٢٤.

(٧) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، ج٢ ، ص ١٨٧.

أما قراءة الخفض، فلم يجد الباحث أي رأي انفرد به أحد المفسرين والنحاة في إعراب كلمة الكفار على أنها اسم معطوف مجرور .

أما الآراء التي جمعت بين القراءتين، ففيما قاله الطبري: "قراءة جماعة من أهل الحجاز والبصرة والكوفة بخفض الكفار وبمعنى ومن الكفار وقرأ عامة أهل المدينة والكوفة بالنصب بمعنى والكفار عطفًا على الذين اتخذوا"(١).

وقال ابن خالويه: "يقرأ بالنصب والخفض فالحجة لمن نصب أنه رده على قوله لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم والكفار" لأن معنى الألف واللام في الكفار بمعنى الذي، ويجوز أن يكون معطوفاً على موضع (مِن) في قوله من الذين لأنه موضعه نصب"(٢)، قال السمرقندي: "قرأ أبو عمرو والكسائي والكفار بالخفض وقرأ الباقون بالنصب بالخفض بمعنى من الكفار والنصب معطوف على قوله لا تتخذوا الذين اتخذوا منكم"(٣).

وقال أبو علي الفارسي :"قراءة الكفار بالنصب والخفض، وحجة من قرأ بالجر أن حمل الكلام على أقرب العاملين وقد تقدم أن لغة التنزيل الحمل على أقرب العاملين فحمل على عامل الجر من حيث كان أقرب إلى المجرور من عامل النصب، أما حجة قراءة النصب فهي أنه عطف على العامل الناصب فكأنه قال لا تتخذوا الكفار أولياء"(٤).

وقال مكي بن أبي طالب القيسي : "الكفار من خفضه عطفه على الذين في قوله من الذين أوتوا فيكونون موصوفين باللعب والهزء كما وصف به الذين أوتوا الكتاب بقوله "إنا كفينك

---

(١)الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج١٠، ص ٤٣١.

(٢) ابن خالويه ، الحجة في القراءات السبعة ، ص ٦٩ .

(٣) السمرقندي، بحر العلوم، ج ١، ص ٤٠١.

(٤) الفارسي ، الحجة للقراء السبعة، ج٣، ص ٢٣٤-٢٣٦.

المستهزءين"[١] يريد به كفار قريش ومن نصبه عطفه على الذين في قوله لا تتخذوا الذين ويخرجون من الوصف بالهزء اللعب"[٢].

وقال الرازي: "قرأ أبو عمرو والكسائي بالجر عطفاً على قوله من الذين أوتوا الكتاب ومن الكفار والباقون بالنصب عطفاً على قوله الذين اتخذوا بتقدير ولا الكفار"[٣].

وقال العكبري: "يقرأ بالجر عطفاً على الذين المجرورة وبالنصب عطفاً على الذين المنصوب والمعنيان صحيحان"[٤].

وقال أبو حيان الأندلسي: " قرأ أبو عمرو والكسائي الكفار خفضاً وقرأ أبي ومن الكفار بزيادة من، وقرأ الباقون نصبًا فأعراب الجر والنصب واضح"[٥] وقال الإيجي :"قرئ الكفار بالجر فيكونون داخلين في المستهزئين وبالنصب عطف على الذين اتخذوا"[٦] وقال ابن عاشور: "قرأ الجمهور بالنصب عطفًا على الذين اتخذوا دينكم المبين وقرأ أبوعمرو والكسائي ويعقوب والكفار بالخفض عطفاً على الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وقال القراءتان واحد"[٧].

وقال إبراهيم الأبياري: "من خفضه عطفه على الذين من قوله من الذين أوتوا ومن نصبه عطفه على الذين من قوله لا تتخذوا الذين"[٨]

وانطلاقاً مما سبق يتضح بأن الذين أعربوا كلمة الكفار بالخفض جعلوا المعطوف عليه من الذين وأما الذين أعربوا كلمة الكفار بالنصب فإن المعطوف عليه "الذين اتخذوا".

---

(١) سورة الحجر الآية ٩٥.

(٢) القيسي ، مشكل إعراب القرآن ، ص١٤٤-١٤٥ .

(٣) الرازي ، مفاتيح الغيب –الجامع الكبير، ج١٢، ص ٣٨٧ ، وانظر البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٢، ص ١٣٣.

(٤) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن، ص ١٣٠.

(٥) الأندلسي ،البحر المحيط في التفسير ، ج٣، ص ٥٢٦.

(٦) الإيجي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج١ ، ص ٤٧٨.

(٧) ابن عاشور ،التحرير والتنوير، ج٦ ص ٢٤٢.

(٨) الأبياري ، الموسوعة القرانية، ج٤، ص ١٢١.

ويرى الباحث في هذه الآية بأن قراءة النصب هي الأقرب للمعنى وهي قراءة الجمهور لذلك تعرب "الكفار" اسماً معطوفاً منصوباً لأن الحجة في ذلك قوله تعالى" ﴿ لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ آل عمران: ٢٨ ، فكما وقع النهي عن اتخاذ الكفار أولياء كذلك يكون في الأخرى معطوفاً على الاتخاذ لذلك تعرب "الكفار" بالنصب.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ النساء: ١ ".

قرئت "الأرحام " بالنصب[١] وقراءة بالخفض[٢] والقراءة المشهورة هي قراءة النصب[٣].

اختلف في إعراب كلمة (والأرحام) هل هي اسم معطوف منصوب أم اسم معطوف مجرور؟

أما الآراء التي أعربت الأرحام اسمًا معطوفًا منصوبًا، فلم يجد الباحث سوى رأي واحد للأخفش حيث قال: "الأرحام منصوبة أي اتقوا الله والأرحام، لأنك لا تجرى الظاهر المجرور على المضمر المجرور"[٤].

أما الآراء التي أعربت "الأرحام" اسمًا معطوفًا مجرورًا ، فلم يجد الباحث سوى رأي لأبي حيان الأندلسي حيث قال" أما الجر فظاهره لأنه معطوف على المضمر المجرور من غير إعادة

---

(١) قراءة الجمهور، انظر البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن ،ج ٢ ، ص ١٥٩.

(٢) قراءة حمزة والنخعي وقتادة والأعمش ، انظر المرجع السابق،ج ٢، ص ١٥٩.

(٣) قراءة الجمهور، المرجع نفسه، ج ٢ ، ص ١٥٩.

(٤) الأخفش ، معاني القرآن، ج١ ، ص ٢٤٣.

الجار[١] ، ولكن هناك آراء جمعت بين النصب والجر، ومن هذه الآراء التي جمعت بين النصب والجر ما قاله الزجاج:" القراءة الجيدة نصب الأرحام المعنى واتقوا الأرحام أن تقطعوها ، فأما الجر في الأرحام فخطأ في العربية لا يجوز إلا في اضطرار الشعر وخطا أيضاً في أمر الدين عظيم؛ لأن النبي عليه السلام قال لا تحلفوا بآبائكم" [٢].

وقال النحاس :"الأرحام عطف أي واتقوا الأرحام أن تقطعوها، وقرأ إبراهيم وقتادة والأرحامِ بالخفض وقد تكلم النحويون في ذلك"[٣]، وقال مكي بن أبي طالب القيسي: "نصبه عطفه على اسم الله تعالى ويجوز أن يكون عطفه على موضع ومن خفضه عطفه على الهاء في به وهو قبيح عند سيبويه لأن المضمر المخفوض بمنزلة التنوين لأنه يعاقب التنوين"[٤]، وقال السمعاني: "قرأ حمزة والأرحام بكسر الميم وتقديره تساءلون به والأرحامِ، قال إبراهيم النخعي: "تقول العرب نشدتك بالله وبالرحم وضعفوا هذه القراءة والقراءة المعروفة بنصب الميم وتقديره واتقوا الأرحام أن تقطعوها"[٥] وقال البغوي: "الأرحام قراءة العامة بالنصب أي واتقوا الأرحام أن تقطعوها، وقرأ حمزة بالخفض أي به والأرحام كما يقال سألتك بالله والأرحام، والقراءة الأولى أفصح لأن العرب لا تكاد تنسق بظاهر على مكنى الإ أن تعيد الخافض"[٦].

وقال الجوزي: "الجمهور على نصب الميم على معنى اتقوا الأرحام أن تقطعوها وفسرها على هذا ابن عباس ومجاهد وعكرمة والسدي وابن زيد وقرأ الحسن وقتادة والأعمش وحمزة بخفض الميم على معنى تساءلون به وبالأرحام، وفسرها على هذا الحسن وعطاء والنخعي، وقال الزجاج

---

(١) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج ٣ ، ٤٩٨ .

(٢) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، ج ٢ ، ص ٦ .

(٣) النحاس ،إعراب القرآن ، ص ١٦٩-١٧٠.

(٤) القيسي ، مشكل إعراب القرآن، ص ١١١-١١٢.

(٥) السمعاني ، تفسير القرآن، ج١ ، ص ٣٩٤.

(٦) البغوي ،معالم التنزيل في تفسير القرآن ، ج٢ ، ص ١٥٩.

:الخفض في الأرحام خطأ في العربية لا يجوز إلا في اضطرار الشعر وخطأ في الدين لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآبائكم إلى نحو هذا الفراد"[١]، وقال أبو البقاء العكبري: "يقرأ بالنصب فيها وجهان معطوف على اسم الله اتقوا الأرحام أن تقطعوها والثاني هو محمول على موضع الجار والمجرور الذي تعظمونه والأرحام، لأن الحلف به تعظيم له ويقرأ بالجر قيل هو معطوف على المجرور وهو لا يجوز عند البصريين وإنما جاء في الشعر على قبحه، وأجازه الكوفيون على ضعف وقيل الجر على القسم وهو ضعيف أيضاً"[٢]، وقال القرطبي: "الأرحام معطوفة أي واتقوا الله أن تعصوه واتقوا الأرحام أن تقطعوها، وقرأ إبراهيم النخعي وقتادة والأعمش وحمزة الأرحام بالخفض، وقد تكلم النحويون في ذلك فأما البصريون فقال رؤساؤهم هو لحن لا تحل القراءة به وأما الكوفيون فقالوا هو قبيح ولم يزيدوا على هذا ولم يذكروا علة قبحه"[٣]، وقال النسفي: "بالنصب على أنه معطوف على اسم الله تعالى أي واتقوا الأرحام أن تقطعوها أو على موضع الجار والمجرور كقولك مررت بزيدٍ وعمرًا ، أو بالجر حمزه على عطف الظاهر على الضمير وهو ضعيف لأن الضمير المتصل كاسمه متصل والجار والمجرور كشيء واحد فأشبه العطف على بعض الكلمة"[٤] وقال ابن عادل: "الأرحام الجمهور نصب الميم وفيه وجهان أنه عطف على لفظ الجلالة أي واتقوا الأرحام أي لا تقطعوها ،والثاني أنه معطوف على محل المجرور في به، وقرأ حمزة الأرحامِ بالجر وقد رويت هذه القراءة عند مجاهد وغيره وأنه عطف على الضمير المجرور في به وهذا لا يجيزه البصريون[٥]، وقال أبو الطيب القنوجي: بالنصب عطفاً على محل الجار والمجرور، وينصره قراءة بالأرحامِ فإنهم كانوا يقرنون بينهما في السؤال والمناشدة فيقولون أسالك

---

(١) الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير ، ج٢، ص ٣.

(٢) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٩٦ .

(٣) القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن ،ج ٥ ، ص ٢.

(٤) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التاويل ، ج١ ، ص ٣٢٧.

(٥) ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج٦، ص ١٤٣-١٤٥.

بالله والرحم، أو عطفاً على الاسم الجليل أي اتقوا الله والأرحام فلا تقطعوها وهي الأولى وقرئ بالأرحام بالجر وأنكره البصريون والكوفيون وسيبويه والزجاج"[١].

وقال ابن عاشور: "قرأه الجمهور بالنصب عطف على اسم الله وقرأه حمزة بالجر عطفاً على الضمير المجرور فعلى قراءة الجمهور يكون الأرحام مأموراً بتقواها على المعنى المصدري أي اتقائها وهو على حذف مضاف أي اتقاء حقوقها"[٢].

أما قراءة الجر فتعرب كلمة الأرحام اسمًا معطوفًا على الضمير المجرور وهذا لا يجوز عند كثير من النحاة ؛ لأن المضمر المخفوض بمنزلة التنوين.

ويرى الباحث بأن إعراب الأرحام اسم معطوف من لفظ الجلالة (الله) ؛ لأن تقدير الآية الكريمة اتقوا الله واتقوا الأرحام، فيكون إعراب الأرحام اسمًا معطوفًا منصوبًا.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾ النساء: ١٦٢ " .

اختلف في إعراب كلمة "المؤتون" هل هي معطوفة على (المؤمنون) أم معطوفة على (الراسخون؟

من الذين أعربوا كلمة "المؤتون" اسم معطوف على "المؤمنون" ، الطبري فيقول : "معطوف به على قوله والمؤمنون وهو من صفتهم"[٣] .

---

(١) القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج٣ ، ص ٩-١٠.

(٢) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج٢ ، ص ٦.

(٣) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج٩ ، ص ٣٩٩.

وقال ابن عطية : "عطف على قوله والمؤمنون"[١]، وقال الشوكاني: "عطفا على (المؤمنون) لا على قول سيبويه مرفوع على الابتداء أو على تقدير مبتدأ محذوف هم المؤتون"[٢]، وقال أبو الطيب القنوجي: "عطف على المؤمنون"[٣].

أما الآراء التي أعربت كلمة "المؤتون" معطوفة على كلمة الراسخين، فلم يجد الباحث رأيا انفرد به أحد النحاة والمفسرين بإعراب كلمة "المؤتون" اسمًا معطوفًا على الراسخين، ولكن هناك آراء جمعت بين جعل المعطوف عليه في هذه الآية هو المؤمنون والراسخون دون ترجيح رأي على آخر، ومن هذه الآراء ما قاله النحاس: "معطوف على المضمر الذي في المقيمين وقيل هو عطف على المضمر الذي في يؤمنون أي يؤمنون وهم المؤتون وأن يكون معطوفاً على الراسخين"[٤]، وقال مكي بن أبي طالب القيسي: "معطوف على المضمر في والمقيمين وقيل المضمر في يؤمنون وقيل على الراسخين"[٥] وقال العكبري: "معطوف على الراسخين معطوف على الضمير في الراسخون، معطوف على الضمير في المؤمنين، معطوف على الضمير في يؤمنون"[٦] وقال إبراهيم الأبياري: "إنه معطوف على المضمر في المقيمين ومثل على المضمر في يؤمنون وقيل على الراسخين"[٧].

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة "المؤتون" اسم معطوف من الضمير في يؤمنون ؛ لأن المعنى يؤمنون ويؤتون الزكاة ، فيكون إعراب "المؤتون" اسم معطوف مرفوع ؛ لأن القيمة في يؤمنون في حالة رفع فيكون المؤتون أيضا في حالة الرفع.

---

(١) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٢، ص ١٣٦.

(٢) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج ١، ص ٦١٩.

(٣) القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ،ج ٣، ص ٢٩٧.

(٤) النحاس ، إعراب القرآن ، ص٢٢٧ .

(٥) القيسي ، مشكل إعراب القرآن ، ص ١٣٢.

(٦) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ١١٩.

(٧) الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ١٠٧.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ التوبة: ٦١ " .

قرئت "ورحمة" ثلاث قراءات قراءة الرفع(١) وقراءة الخفض(٢) وقراءة النصب(٣) والقراءة المشهورة هي قراءة الرفع.

اختلف العلماء في توجيه كلمة "رحمة" هل هي اسم معطوف مرفوع أم اسم معطوف مجرور؟

فالآراء التي أعربت "رحمة" اسمًا معطوفًا مرفوعًا ما قاله الزجاج :"الرفع في ورحمة لأن المعنى قل أذن خير لكم وأذن رحمة للمؤمنين"(٤) وقال النسفي: "ورحمة بالعطف على أذن ورحمة أي هو أذن خير وأذن رحمة لا يسمع غيرهم ولا يقبله للذين آمنوا منكم"(٥).

أما الآراء التي أعربت "رحمة" اسمًا معطوفًا مجرورًا ففيما قاله الزمخشري: "قراءة حمزة بالجر عطفاً عليه أي هو أذن خير ورحمة"(٦)، وقال الرازي: "قرأ حمزة ورحمة بالجر عطفاً على خير كأنه مثل أذن خير ورحمة أي مستمع كلام يكون سببًا للخير والرحمة"(٧)، وقال البيضاوي: "قرأ حمزة ورحمة بالجر عطفاً على خير"(٨).

---

(١) قراءة الباقون إلا حمزة، انظر الأصبهاني ،المبسوط في القراءات العشر ، ص ١٩٥، وانظر ابن مجاهد ، السبعة في القراءات، ص ٣١٥.

(٢) قراءة حمزة، انظر المرجع الأصبهاني،المبسوط في القراءات العشر ، ص ١٩٥. وانظر ابن مجاهد،السعة في القراءات ، ص ٣١٥.

(٣) قراءة ابن أبي عبلة، انظر الأندلسي ،البحر المحيط في التفسير ، ج٥، ص ٤٤٩ وتعرب في هذه القراءة مفعولا لأجله.

(٤) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، ج ٥،ص ٥٩٨.

(٥) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج١، ص ٦٧٨-٦٧٩.

(٦) الزمخشري ،الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ج٢، ص ٢٧١.

(٧) الرازي ، مفاتيح الغيب – الجامع الكبير،ج١٦، ص ٩١.

(٨)البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،ج ٣، ص ٨٦، وانظر ابن عاشور ، التحرير والتنوير ،ج ١٠ ، ص ٢٤٤.

أما الآراء التي جمعت بين قراءة الرفع والخفض ولم تنفرد برأي أو ترجح رأي على آخر بل ذكرت الرأيين، فمنها ما قاله الطبري: "رفع رحمةٌ عطفاً لها على الأذن، وقرأه بعض الكوفيين ورحمةٍ عطفا بها على الخير بتأويل قل أذن خير لكن وأذن رحمة"[١].

وقال أبو جعفر النحاس: "رحمة خفضاً عطف على خير وهذا عند أهل العربية لأنه قد باعد بين الاسمين وهذا يقبح في المخفوض والرفع عطفًا على أذن والتقدير قل هو أذن وخير وهو رحمة أي هو مستمع خير لكم[٢].

وقال ابن خالويه: "يقرأ بالرفع والخفض فالحجة لمن رفع أنه رده بالواو على قوله أذن والحجة لمن خفض أنه رده على قوله خير ورحمة"[٣]، وقال الثعلبي: "قرأ الحسن وحكمه والأعمش وحمزة ورحمة عطفًا على معنى أذن خير وأذن خير، وقرأ الباقون ورحمة بالرفع أي هو أذن خير وهو رحمة(٤). وقال مكي بن أبي طالب القيسي: "من رفعها عطفها على أذن أي هو مستمع خير ورحمة للمؤمنين، قد قرأ حمزة بالخفض في رحمة عطفها على خير أي هو أذن رحمة أي مستمع رحمة ورحمة خفضاً على خير[٥] وقال الواحدي: "قرأ حمزة بالجر عطفاً على خير كأنه أذن خير رحمة وبالرفع وهو رحمة الله"[٦] وقال العكبري: "بالرفع عطفا على أذن أي هو أذن ورحمة ويقرأ بالجر عطفاً على خير"[٧] وقال القرطبي: "قرأ حمزة "و رحمة" بالخفض والباقون بالرفع عطف على

---

(١) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج١٤ ، ص ٣٢٨.

(٢) النحاس ، إعراب القرآن ، ص ٣٧٣ .

(٣) ابن خالويه ، الحجة في القراء السبع، ص ٩٨.

(٤) الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج ٥، ص ٦٣.

(٥) القيسي ، مشكل إعراب القرآن ، ص٢١٤ .

(٦) الواحدي ،الوسيط، ج ٤ ، ص ٥٠٧، وانظر البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن ،ج ٢، ص ٣٦٤.

(٧) العكبري، التبيان في إعراب القرآن ، ص ١٨٥.

أذن ومن خفض فعلى العطف على خير"[١].

وقال أبو حيان الأندلسي :"قرأ أبي وعبد الله والأعمش وحمزة ورحمة بالجر عطفا على خير، وباقي السبعة بالرفع عطفاً على يؤمن"[٢] وقال ابن عادل: "قرأ الجمهور رفعاً نسقاً على أذن، أي وهو رحمة للذين آمنوا، وقال بعضهم هو عطف على يؤمن لأن يؤمن في محل رفع صفة "أذن" تقديره أذن يؤمن ورحمة وقرأ حمزة والأعمش ورحمة بالجر نسقاً على خير المخفوض بإضافة"[٣]، وقال الثعالبي: "قرأ جميع السبعة الإ حمزة ورحمة بالرفع عطفاً على أذن، وقرأ حمزة وحده ورحمة بالخفض عطفا على خير"[٤].

وقال البناء :"ورحمة بحمزة بخفض رحمة عطفاً على خير والباقون بالرفع نسقاً وقيل عطفا على يؤمن لأنه في محل رفع صفة لأذن أي أذن مؤمن ورحمة"[٥]، وقال الشوكاني: "قرأ الجمهور بالرفع عطف على أذن وقرأ حمزة بالخفض عطفاً على خير والمعنى في القراءة الأولى هو أنه هو رحمة للمؤمنين وعلى القراءة الثانية أنه أذن خير وأذن رحمة[٦].

وقال إبراهيم الأبياري: "ورحمة من رفع عطفها على أذن أي هو مستمع خير وهو رحمة للذين آمنوا وقد قرأ حمزة بالخفض عطفهاعلى خير أي هو أذن رحمة"[٧].

ويرى الباحث بأن "و رحمة" تقرأ بالرفع وليس بالخفض ؛ لأن معنى الرفع أذن خير ورحمة أي مستمع خير ورحمة وأن تقدير الآية الكريمة أذن خير وأذن رحمة فتكون رحمة معطوفة على أذن .

---

(١) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن،ج ٨، ص ١٩٢-١٩٣.

(٢) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ،ج ٥، ص ٤٤٩.

(٣) ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج١٠، ص ١٣١.

(٤) الثعالبي ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، ج٣، ص ١٩٢.

(٥) البناء ،إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، ص ٢٤٣.

(٦) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٢، ص ٤٢٩.

(٧) الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ١٩٥.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ يونس: ٧١ ".

قرئت "شركاءكم" قراءة الرفع(١) وقراءة النصب(٢).

والقراءة المشهورة هي قراءة النصب(٣).

اختلف في إعراب كلمة "و شركاءكم" أهي عطف على الضمير المتصل أم على أمركم؟

أما الآراء التي أعربت كلمة "شركاءكم" على أنها اسم معطوف على الضمير ما قاله الرازي: "قرأ الحسن وجماعة من القراء وشركاؤكم بالرفع عطفاً على الضمير المرفوع"(٤)، قال البيضاوي: "الرفع عطفاً على الضمير المتصل وقيل أنه معطوف على أمركم بحذف المضاف وقيل أنه منصوب بفعل محذوف"(٥) وقال أبو حيان الأندلسي: "الرفع عطف على الضمير في فأجمعوا وقد وقع الفعل بالمفعول فحسن على أنه مبتدأ"(٦) وقال ابن هشام: "يقرأ برفع شركاء عطفا على الواو للفعل بالمفعول والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطف على اسم صريح أو مؤول"(٧).

أما الآراء التي أعربت كلمة "شركاءكم" في قراءة النصب اسمًا معطوفًا على أمركم فمنها ما قاله الأخفش "النصب أحسن لأنك لا تجري الظاهر المرفوع على المضمر المرفوع إلا أنه قد حسن

---

(١) قراءة الحسن ويعقوب والحضرمي ، انظر السمرقندي، بحر العلوم، ج٢، ص ١٢٥.

(٢) قراءة الجمهور ، انظر الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، ج ٢، ص ٥٢٥.

(٣) قراءة الجمهور، انظر المرجع السابق ، ج ٢، ص ٥٢٥.

(٤) الرازي ، مفاتيح الغيب – الجامع الكبير، ج١٧، ص ٢٨٤.

(٥) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،ج٣، ص ١١٩.

(٦) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٦، ص ٨٨.

(٧) ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ج١ ، ص ٤٧٢.

في هذا الذي بينهما"[١]، وقال ابن عطية الأندلسي: "نصب قوله شركاءكم يحتمل أن يعطف على قوله أمركم وهذا على قراءة فأجمعوا بالوصل، وأما من قرأ فأجمعوا بقطع الألف فنصب الشركاء بفعل مضمر كأنه قال وادعو شركاءكم"[٢]، وقال صلاح الدمشقي: "أن يكون الشركاء معطوفاً على ما قبله"[٣]،قال إبراهيم الأبياري: "نصب الشركاء على العطف على المعنى وقيل عطف على الأمر"[٤]، وقال محمود صافي: "شركاءكم بالنصب فيحتمل الواو أن تكون عاطفة مفرداً على مفرد"[٥].

ويتضح مما سبق بأن إعراب كلمة "شركاءكم" في قراءة النصب اسم معطوف على أمركم و إعراب أمركم مفعولًا به منصوبًا ؛ لذلك تعرب "شركاءكم" اسمًا معطوفًا منصوبًا.

ولكن هناك رأي للقرطبي بإعراب "أمركم " مفعول معه على اعتبر الواو حرف معية وليس حرف عطف [٦] .

أما الآراء التي جمعت بين القراءتين وهما قراءتا الرفع والنصب فمنها ما قاله الزجاج: "من قرأ شركاؤكم جاز أن يعطف به على الواو ؛لأن المنصوب قد قوى الكلام، ومن قرأ شركاءكم في قوله فينصب عطف على الأمر تقديره أجمعوا أمركم وشركاءكم"[٧]. وقال النحاس :"قرأ الحسن وشركاؤكم بالرفع عطفاً على الضمير وقرأه نصبا عطف على أمركم ومثل أن يعطف الشركاء على

---

(١) الأخفش ، معاني القرآن، ج ١، ص ٣٧٦.

(٢ )ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج ٣، ص ١٣١-١٣٢.

(٣) الدمشقي،صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي ،الفصول المفيدة في الواو المزيدة ، تحقيق حسن موسى الشاعر، ط١ ، ١٤١٠هـ-١٩٩٠ م، دار البشير ، عمان ،ج ١، ص٥٢٦ .

(٤) الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ٢٠٨.

(٥)صافي ،الجدول في إعراب القرآن، ج١١، ص ١٧٣.

(٦)انظر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ٣٦٣ .

(٧) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، ج٣،ص٢٨

المضمر المرفوع وحسن العطف على المضمر المرفوع لأن الكلام قد طال"[١]، وقال مكي بن أبي طالب القيسي: نصب الشركاء على العطف على المعنى وقيل الشركاء عطف على الأمر وقرأ الحسن برفع الشركاء عطفا على المضمر المرفوع في فأجمعوا"[٢]. وقال العكبري :"الجمهور بالنصب معطوف على أمركم وتقديره أمر شركاءكم، يقرأ بالرفع وهو معطوف على الضمير في أجمعوا"[٣]، وقال الزمخشري: قرأ الحسن شركاؤكم بالرفع عطفا على الضمير المتصل وجاز من غير تأكيد بالمنفصل لقيام الفاصل مقامه لطول الكلام وشركاءكم نصب للعطف على المفعول"[٤]. ولكن هنالك من رأى بأن الواو في قوله وشركاءكم بأنها واو المعية وليست الواو العاطفة ،قال ابن عقيل: "لا يجوز عطف على أمركم لأن العطف على نية تكرار العامل إذ لا يصح أن يقال أجمعت شركائي وإنما يقال أجمعت أمري وجمعت شركائي، فشركائي منصوب على المعية"[٥] وقال الإستراباذي: "لا يجوز أن يعطف شركاءكم فيه على ما قبله إلا بتقدير فعل لأن الإجماع لا يتعدى إلى الأعيان"[٦].

**فمنها قوله تعالى:** "﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ النحل: ١١٢ ".

قرئت "والخوف" قراءتان قراءة الجر[٧] وقراءة النصب[٨].

---

(١) النحاس ،إعراب القرآن ، ص٤٠١-٤٠٢ .

(٢) القيسي ، مشكل أعراب القرآن ، ص ٢٢٥-٢٢٦.

(٣) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن، ص ١٩٦.

(٤) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ج ٢٠ ، ص ٣٤٢.

(٥) ابن مالك ،شرح ابن عقيل، ج ٢ ، ص ٢٠٨.

(٦) الأستراباذي ، شرح الرضي على الكافية، ج١ ، ص ٥٢٦.

(٧) قراءة العامة ، انظر ابن مجاهد ، السبعة في القراءات ، ص ٣٧٦.

(٨) قراءة أبي عمرو، انظر المرجع السابق ، ص ٣٧٦.

والقراءة المشهورة هي قراء الجر[١].

اختلف في تحديد المعطوف عليه فمن قرأ بالنصب جعل المعطوف عليه هو "لباس"، ومن هؤلاء الجوزي، فقال: "روى عبيد بن عقيل وبعد الوارث عن أبي عمرو والخوف بنصب الفاء وأصل الذوق أنما هو بالضم وهذا استعاره منه"[٢] وقال القرطبي: قرأه حفص بن غياث ونصر بن عاصم وابن أبي إسحاق والحسن وأبو عمرو فيما روى عنه عبد الوارث وعبيد وعباس والخوف نصباً بإيقاع أذاقها عليه عطفاً على لباس الجوع وأذاقها الخوف"[٣]. وقال البناء : "الخوف بالنصب عطفاً على لباس"[٤].

أما قراءة الجر فلم يجد الباحث سوى رأي واحد للزمخشري الذي انفرد في هذا الرأي فقال: "الخوف عطفاً على الجوع"[٥].

أما من جمع بين القراءتين فمنه قول الثعلبي : "الخوف يعني بعدت رسول الله عليه السلام وسراياه التي كانت تطيف بهم، وروي الخفاف والعباس عن أبي عمرو والخوف بالنصب بإيقاع أذاقها عليه بما كانوا يصنعون"[٦].

وقال الواحدي :"المراد بالخوف خوفهم من النبي صلى الله عليه وسلم ومن السرايا التي كان يبعثهم إليهم فيطوفون بهم، وروي عن أبي عمرو بنصب الخوف حملاً على الإذاقة"[٧] وقال ابن عطية: "الخوف عطفاً على الجوع وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه والخوف عطفا على قوله لباس"[٨]

---

(١) قراءة الجمهور ، انظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٦ ،ص ٦٠٤-٦٠٥.

(٢) الجوزي ، زاد المسير، ج٢، ص٥٩٠.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٠، ص ١٩٤.

(٤) البناء ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، ص ٢٨١.

(٥) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٢، ص ٥٩٧.

(٦) الثعلبي، الكشاف والبيان عن تفسير القرآن، ج٦، ص ٤٨.

(٧) الواحدي ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، ج ٣، ص ٨٨.

(٨) ابن عطية ، المحرر الوجيز،ج٣، ص ٤٢٧.

وقال العكبري: "بالجر عطفا على الجوع وبالنصب عطفا على لباس"[١] وقال أبو حيان الأندلسي: "قرأ الجمهور والخوف عطفا على الجوع وروى العباس عن أبي عمرو والخوف بالنصب عطفا على لباس"[٢].

قال السمين الحلبي: "العامة على جر الخوف نسقاً على الجوع، وروي عن أبي عمرو نصبه عطفا على لباس أو على موضع "الجوع"[٣] ،وقال الشوكاني: "قرأ حفص بن غياث ونصر بن عاصم وابن أبي اسحاق وأبو عمرو فيما روى عنه عبد الوارث بنصب الخوف عطفاً على لباس، وقرأ الباقون بالخفض عطفاً على الجوع"[٤]، وقال إبراهيم الأبياري: "بالجر عطفاً على الجوع وهي قراءة الجمهور وقرئ بالنصب عطفا على لباس، رواها العباس عن أبي عمرو[٥].

ويرى الباحث بأن وجه قراءة الجر أقوى من وجه قراءة النصب ؛ لأن معنى الآية الكريمة لباس الخوف والجوع، لذلك تعرب كلمة الجوع اسماً معطوفاً من الخوف، وتقدير الآية لباس الخوف والجوع فتعطف كلمة الجوع على كلمة الخوف .

**فمنها قوله تعالى** "﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾ طه: ١١٩ " .

قرئت "و أنك" : قراءة نصب الهمزة[٦] وقراءة كسر الهمزة[٧].

والقراءة المشهورة هي قراءة النصب[٨].

---

(١) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن، ص ٢٣٤.

(٢) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ،ج ٦، ص ٦٠٤-٦٠٥. وانظر ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج١٢، ص ١٧٥.

(٣) السمين الحلبي ، الدر المصون، ج٧، ص ٢٩٤.

(٤) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٣، ص ٢٣٩.

(٥) الأبياري، الموسوعة القرانية، ج٥، ص ٣٧٣.

(٦) قراءة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، انظر الفارسي ، الحجة للقراء السبعة ، ج٥،ص ٢٥١.

(٧) قراءة نافع وعاصم في رواية أبي بكر، انظر المرجع السابق، ج٥، ص ٢٥١.

(٨) انظر القرطبي ، الجامع لأحكام القران، ج١١، ص ٢٥٤، وانظر السمرقندي ، بحر العلوم، ج٢، ص ٤١٥.

اختلف في إعراب "إنَّ" أهي معطوف في موضع نصب أم موضع رفع أم في موضع كسر؟

أما الآراء التي أعربت أنَّ على أنها في حالة النصب اسم معطوف منصوب فمنها ما قاله محمود صافي: "أن في محل نصب معطوف على المصدر المؤول السابق اسم إن"(١).

فرأي محمود الصافي هو الوحيد الذي أعرب "أنَّ" على أنها في محل نصب معطوف على المصدر المؤول في الآية السابقة.

أما الآراء التي أعربت "أنَّ" على الكسر، فلم يجد الباحث أي رأي انفرد به أحد النحاة والمفسرين على أن "أن" في محل عطف مكسور ولكن هناك آراء جمعت بين النصب والكسر، و من هذه الآراء ما قاله ابن عطية قرأت فرقة وأنك بفتح الألف عطفاً على قوله إلا تجوع وقرأت فرقة وإنك عطفاً على قوله إن لك(٢) وقال ابن الجوزي: "قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأنك مفتوحة الألف وقرأ نافع وأبو بكر وعاصم بكسر الألف، فمن فتحهما عطف على ألا تجوع ومن كسرها على الإستئناف"(٣). وقال الرازي: "قرئ وأنك بالفتح والكسر ووجه الفتح العطف على أن لا تجوع فيها والكسر على الاستئناف"(٤) وقال العكبري: "فتح عطف على موضع ألا تجوع وبالكسر على الاستئناف أو عطف على إنَّ الأولى"(٥) وقال ابن عاشور: "قرأ نافع وأبو بكر عن عاصم فإنك لا تظمأ بكسر همزة إن عطفاً للجملة على الجملة ، وقرأ الباقون وأنك بفتح الهمزة عطفا على ألا تجوع عطف المفرد على المفرد أي إن لك نفي الجوع والعري ونفي

---

(١) صافي ، محمود ،الجدول في إعراب القرآن، ج١٦، ص ٤٣١.

(٢) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٢، ص٤١٥.

(٣) الجوزي ، زاد المسير، ج٣، ص ١٧٩.

(٤) الرازي ، مفاتيح الغيب – الجامع الكبير، ج٢٢، ص ١٠٧.

(٥) العكبري،التبيان في إعراب القرآن ، ص ٢٦١.

الظمأ والضحو"[١]، وقال إبراهيم الأبياري: "فتح الهمزة عطفا على المصدر من أن لا تجوع وهي قراءة الجمهور وبكسرها عطفا على إن لك وهي قراءة شيبة ونافع وحفص وابن سعداه"[٢].

وهناك آراء جمعت بين حالة الرفع والنصب والكسر قال النحاس: "أن اسما في موضع نصب عطفاً على "أن" ويجوز أن يكون في موضع رفع عطفاً على الموضع، والكسر على الاستئناف وعلى العطف على "إن لك"[٣] وقال مكي بن أبي طالب القيسي : "فتح عطفها على أن لا تقديره إن لك عدم الجوع وعدم الظمأ في الجنة ويجوز أن تكون أن الثانية في موضع رفع عطف على الموضع ومن كسر فعلى الاستئناف"[٤] وقال القرطبي: "قرأ أبو عمرو والكوفيون الإ عاصماً في رواية أبي بكر عنه وأنك بفتح الهمزة عطفاً على ألا تجوع ويجوز أن يكون في موضع رفع عطفاً على الموضع والمعنى ولك أنك لا تظمأ فيها الباقون بالكسر على الاستئناف أو على العطف على أن لك"[٥].

ويتضح مما سبق بأن أعرب كلمة "أن" في حالة الرفع على أنها معطوفة على الموضع، وفي حالة النصب على أنها معطوفة على ألا تجوع، وفي حالة الكسر على أنها معطوفة على أن لك أو على الاستئناف .

ويرى الباحث بأن "أنَّ" في حالة النصب ،تعرب على أنها معطوفة من قوله (ألا تجوع) لذلك تقرأ بالفتح وتعرب اسمًا معطوفًا منصوبًا.

---

(١) ابن عاشور ،التحرير والتنوير، ج١٦، ص ٣٢٤.

(٢) الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٦ ، ص ٣٢.

(٣) النحاس ، إعراب القرآن ، ص٥٩٦ .

(٤) القيسي ، مشكل إعراب القرآن ، ص ٣٠٣.

(٥) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج١١، ص ٢٥٤ وانظر الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٣، ص ٤٦.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ طسٓ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٖ ﴾ النمل: ١ " .

قرئت "كتاب" بالجر[١] وبالرفع[٢].

والقراءة المشهورة والعامة هي قراءة الجر[٣].

اختلف في إعراب كلمة (الكتاب) هل هي اسم معطوف مجرور أم اسم معطوف مرفوع؟

ففي قراءة الجر أعربت كلمة كتاب اسمًا معطوفًا مجرورًا فعطفت على القرآن، ومن الذين عطفوا "كتاب" على كلمة "القرآن" ، الزجاج يقول : "كتاب مخفوض على معنى تلك آيات القرآن آيات كتاب مبين"[٤].

قال الطبري: "كتاب عطفاً به على القرآن"، وقال أبو جعفر النحاس: "كتاب عطف على القرآن"[٥]. وقال ابن عطية: "عطف الكتاب على القرآن وهما لمسمى واحد من حيث هما صفتان لمعنى فالقرآن لأنه اجتمع والكتاب لأنه يكتب"[٦]. وقال البيضاوي: "عطفه على القرآن كعطف الصفتين على الاخرى وتنكيره للتعظيم"[٧].

قال ابن عادل: "كتاب العامة على جره عطفاً على القرآن هو المراد به نفس القرآن فيكون من عطف بعض الصفات على بعض والمدلول واحد أو للمدح المحفوظ أو نفس السورة وقيل

---

(١) قراءة ابن أبي عبلة، انظر الرازي ، مفاتيح الغيب – الجامع الكبير، ج٢٤، ص ٥٤٠.

(٢) قراءة العامة، انظر ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج١٥، ص ١٠٣.

(٣) انظر المرجع السابق، ج١٥ ، ص ١٠٣.

(٤) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، ج٤، ص ١٠٧.

(٥) النحاس ، إعراب القرآن، ص٦٩١ .

(٦) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٤، ص ٢٤٨.

(٧) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٤، ص ١٥٤، وانظر النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج٢، ص ٥٩٠ وانظر ابن جزي ، التسهيل لعلوم التنزيل ، ج٢، ص ٩٨، وانظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير،ج ٨ ، ص ٢٠٧.

القرآن والكتاب كلمات للمنزل على نبينا عليه السلام"[١] وقال الإيجي:"عطف لعطف إحدى الصفتين على الأخرى"[٢].

قال ابن عاشور: "بعض وكتاب على القرآن وتنكير كتاب فأما ذكر اسم القرآن فلأنه علم الكتاب الذي أنزل على محمد عليه السلام للإعجاز والهدي وهذا العلم يرادف الكتاب المعروف بلام العهد المجهول علماً بالغلبة على القرآن"[٣].

ففي قراءة الرفع لم يجد الباحث سوى رأي واحد أعرب كتاب اسمًا معطوفًا مرفوعًا حيث يقول الرازي : "قرأ ابن أبي عبلة وكتاب مبين بالرفع على تقدير وآيات كتاب مبين فحذف المضاف إليه مقامه"[٤].

أما الآراء التي جمعت بين القراءتين قراءة الرفع وقراءة الجر فكان إعراب كلمة كتاب في قراءة الجر على أنها اسم معطوف من القرآن وفي قراءة الرفع اسم معطوف من آيات، ومن هؤلاء ما قاله العكبري كتاب بالجر عطفاً على المجرور وبالرفع عطفا على آيات"[٥] وقال الشوكاني : "قرأ الجمهور بجر كتاب عطفاً على القرآن أي تلك آيات القرآن وآيات كتاب مبين وقرأ ابن أبي عبلة وكتاب مبين برفعها عطفا على آيات وقيل هو على هذه القراءة على تقدير مضاف محذوف وإقامة المضاف إليه مقامه أي وآيات كتاب مبين"[٦].

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة "كتاب" اسم معطوف مجرور ؛لأن المعنى آيات القرآن وكتاب مبين وأن القرآن والكتاب بمنزلة الشيء الواحد، لذلك تعرب كلمة كتاب اسمًا معطوفًا

---

(١) ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج١٥، ص ١٠٣.

(٢) الإيجي ،جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٣، ص ٢٠٥-٢٠٦. وانظر الصوفي ، البحر المديد، ج٤ ، ص ١٧٣.

(٣) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج١٩ ، ص ٢١٧.

(٤) الرازي ، مفاتيح الغيب- الجامع الكبير ، ج ٢٤ ، ص ٥٤٠ .

(٥) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٢٩١.

(٦) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٤، ص ١٤٤.

مجرور، ولأن الجمهور قرأ كتاب بالجر، و المعطوف يجب أن يطابق المعطوف عليه بالأفراد والتذكير والتأنيث والجمع، فكلمة كتاب مفرد مذكر والقرآن مفرد مذكر لذلك تعرب كلمة الكتاب اسمًا معطوفًا مجرورًا من القرآن.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴾ الأحزاب: ٥٣ ".

اختلف في إعراب الاسم المعطوف" ولا مستئنسين"، أهو في موضع خفض أم في موضع نصب؟

قال الثعلبي: "محله خفض مردود على قوله غير ناظرين ولا غير مستأنسين لحديث"[١]، وقال البيضاوي: "عطف على ناظرين"[٢]، وقال الإيجي: "عطف على ناظرين[٣]، وقال ابن عاشور: "عطف على ناظرين"[٤] .

أما الآراء التي أعربت كلمة "ولا مستأنسين" اسمًا معطوفًا منصوبًا ففيما قاله ابن عطية: "عطفه على غير ناظرين وغير منصوبة على الحال من الكاف والميم"[٥]، وقال العكبري: "معطوف

(١) الثعلبي ،الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، ج٨، ص ٥٨.
(٢) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٤، ص ٢٣٧.
(٣) الإيجي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٣، ص ٣٦٥.
(٤) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج٢٢، ص ٨٣.
(٥) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٤، ص ٣٩٦.

على ناظرين"[١] وقال القرطبي: "عطف على قوله غير وغير منصوب على الحال"[٢] وقال ابن جزي : معطوفة على غير ناظرين وغير منصوبة"[٣] .

أما الآراء التي جمعت بين النصب والخفض، فمنه ماا قاله الأخفش: "عطفه على غير فجعله نصباً أو على ما بعد غير فجعله جراً"[٤] وقال الطبري: "موضع خفض عطفا على ناظرين ويحتمل أن يكون في موضع نصب عطفاً على معنى ناظرين"[٥] وقال النحاس: "موضع نصب عطفاً على غير ويجوز أن يكون خفضاً عطفاً على ما بعد غير"[٦]، وقال مكي بن أبي طالب القيسي: "موضع نصب عطف على غير ناظرين أو في موضع خفض عطف على ناظرين"[٧] وقال الزمخشري: "مجرور معطوف على ناظرين وقيل هو منصوب على ولا تدخلوها"[٨] وقال النسفي: "مجرور معطوف على ناظرين أو منصوب أي ولا تدخلوها مستأنسين"[٩] وقال الصوفي: "منصوب أو مجرور عطف على ناظرين"[١٠] وقال الآلوسي: "مجرور معطوف على ناظرين ولا زائدة ويجوز أن يكون منصوباً معطوف على غير"[١١].

بناءً على ما سبق تبين بأن في حاله النصب يكون إعراب "ولا مستأنسين" اسمًا معطوفًا منصوبًا، وأن المعطوف عليه هو "غير" وإعراب كلمة غير حال منصوب، لذلك يعرب "ولا

---

(١) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٣١٣.

(٢) القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن ،ج ١٤، ص ٢٢٧.

(٣) ابن جزي ، التسهيل لعلوم التنزيل، ج٢، ص ١٥٧، وانظر الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٤، ص ٣٤٢، وانظر صافي ،الجدول في إعراب القرآن،ج ٢٢ ، ص ١٨٣.

(٤) الأخفش ،معاني القرآن ، ج٢، ص ٤٨١.

(٥) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ٢٠ ،ص ٣٠٩.

(٦) النحاس ، إعراب القرآن ، ص٧٧٨ .

(٧) القيسي ، مشكل إعراب القرآن ، ص ٣٦٦.

(٨) الزمخشري ، الكشاف عن حقلئق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ج٣ ، ص ٥٥٥.

(٩) النسفي ،مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج٣، ص ٢٤٩.

(١٠) الصوفي ، البحر المديد ،ج ٤، ص ٤٥٤.

(١١) الآلوسي ، روح المعاني، ج١١، ص ٢٤٦.

مستأنسين" اسماً معطوفاً منصوباً ، أما في حالة الخفض فيكون إعراب ولا مستأنسين اسمًا معطوفًا مجروراً و المعطوف عليه هو "ناظرين" وإعراب كلمة ناظرين مضاف إليه مجرور.

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة "ولا مستأنسين" على أنها اسم معطوف منصوب من غير؛ لأن معنى الآية الكريمة (غير ناظرين ولا غير مستأنسين) فيكون إعراب ولا مستأنسين اسمًا معطوفًا منصوبًا.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾ الإنسان: ١٣ - ١٤.

قرئت "ودانية" بالنصب(١) وقرئت بالرفع(٢) والقراءة المشهورة هي قراءة النصب(٣).

اختلف في توجيه كلمة "دانية" أهي معطوفة على متكئين أم على موضع لا يرون؟

فمن الآراء التي أعربت كلمة دانية اسمًا معطوفًا على متكئين ما قاله الفراء: "دانية مردودة على متكئين"(٤) وقال السمعاني: "داينة عطفا على قوله متكئين"(٥) وقال ابن عاشور: "انتصب دانية معطوفة على قوله متكئين"(٦) وقال دوريش: "أن إعراب كلمة دانية أنها معطوفة على متكئين(٧) وقال محمود صافي: "دانية معطوفة على متكئين عليهم متعلق بـ دانية بمعنى مائلة"(٨).

---

(١) قراءة الجمهور ،انظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج١٠، ص ٣٦٢.

(٢) قراءة أبو حيوة وقرأة أبي ودان ،وتعرب على أنها مبتدأ مرفوع ، انظر المرجع السابق، ج ١٠ ،ص ٣٦٢ ،وانظر الأبياري ،الموسوعة القرآنية، ج ٦، ص ٣٥٨.

(٣) انظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج١٠ ، ص ٣٦٢.

(٤) الفراء ، معاني القرآن ، ج ٢ ، ص ١٦٧.

(٥) السمعاني ، تفسير القرآن ، ج٦، ص ١١٨.

(٦) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج٢٩، ص ٣٩٠.

(٧) درويش ، إعراب القرآن وبيانه، ج٥، ص٢٠٥.

(٨) صافي ، الجدول في إعراب القرآن، ج ٢٩، ص ١٨٧.

وأما الآراء التي أعربت كلمة متكئين اسمًا معطوفًا من الموضع لا يرون فقال البيضاوي :"معطوف على ما قبلها أو عطف على جنة أي جنة أخرى دانية"[١].

ويتضح مما سبق بأن إعراب كلمة دانية على أنها معطوفة على قوله لا يرون.

أما الآراء التي جمعت بين أن العطف على متكئين والعطف على موضع لا يرون فنجده فيما قاله الطبري: "عطف على متكئين أو عطف على موضع لا يرون أو نصبه على المدح"[٢].

وقال أبو جعفر النحاس: "دانية يجوز أن يكون معطوفاً على متكئين أو يجوز أن يكون معطوفاً على لا يرون لأن معناه غير رائين [٣] وقال السمرقندي :عطف على متكئين والثاني على موضع لا يرون أو نصبه على المدح"[٤] وقال مكي بن أبي طالب القيسي: "عطف على متكئين أو على موضع لا يرون"[٥]

قال البغوي: "نصب دانية بالعطف على قوله متكئين وقيل على موضع لا يرون قيل على المدح"[٦] وقال أبو البقاء العكبري: "أن يكون معطوفاً على لا يرون أو على متكئين فيكون فيه من الوجوه ما في المعطوف عليه، أن يكون صفة لمحذوف تقديره وجنة دانية بالرفع وعلى أنه خبر، وحكي بالجر آتي في جنة دانية وهو ضعيف لأن عطف على المجرور من غير إعادة الجار"[٧].

ويتضح مما قاله العكبري بأن إعراب دانية بالنصب اسمًا معطوفًا سواء كان المعطوف عليه متكئين أو لا يرون. وأما دانية بالرفع فهي صفة لمحذوف أو خبر ظلالها ،وأما دانية بالجر

---

(١) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،ج ٥ ، ص ٢٧١.

(٢) الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن ،ج ٢٤، ص ١٠٣.

(٣) النحاس ، إعراب القرآن ، ص١٢٤١ .

(٤) السمرقندي ، بحر العلوم، ج١٠، ص١٠٢.

(٥) القيسي ، مشكل إعراب القرآن ، ص ٤٩٠.

(٦) البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، ج٥ ، ص ١٩٣.

(٧) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٣٨٣.

فهي عطف على المجرور ولكن قراءة الجر ضعيفة جداً ولم يجد الباحث في كتب القراءات بأن أحداً قرأ دانية في حالة الجر. وقال أبو الطيب القنوجي: "قراءة الجمهور دانية بالنصب عطفا على محل لا يرون أو على متكئين أو صفة لمحذوف ،أي صفة دانية كأنه قال وجزاهم جنة دانية"[١].

يتضح مما سبق بأن إعراب كلمة دانية بالنصب على أنها اسم معطوف من متكئين أو موضع لا يرون.

وهناك رأي أعرب دانية على أنها حال وليس من التوابع فقال القرطبي " انتصبت دانية على الحال عطفاً على متكئين "[٢] .

ويرى الباحث في هذا الشاهد بأن إعراب كلمة دانية اسم معطوف على متكئين ؛لأن تقدير الآية متكئين ودانية عليهم، فيكون إعراب ودانية اسمًا معطوفًا من متكئين وليس من موضع لا يرون وإذا اعتبر أنها معطوفة على متكئين فيكون المعنى أن فيهما ما فيها وأن دانية بالمعنى ظل الأشجار في الجنة قريبة من الأبرار فهي مطلة عليهم، وكأن المعنى جزاهم جنة جامعين فيها بين السلامة من الحر والقر عليهم الظلال، لذلك تعرب كلمة ودانية اسمًا معطوفًا من متكئين.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾ البينة:٦ "

قرئت "المشركين " بالرفع[٣] و بالجر[٤] والقراءة المشهورة هي قراءة الجر[٥].

اختلف في إعراب كلمة "والمشركين" أهي معطوفة على الذين أم على أهل؟

---

(١) القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج١٤، ص ٤٦٧.

(٢)انظر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٩ ، ص ١٣٩ .

(٣) قراءة الأعمش والنخعي، انظر الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج٥ ، ص ٥٧٩.

(٤) انظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج١٠ ، ص ٥١٨.

(٥) انظر المرجع السابق ، ج١٠، ص ٥١٨.

قال الشوكاني: "قرأ الأعمش والنخعي "المشركون" بالرفع عطفا على الموصول(الذين)"[١].

وقال أبو الطيب القنوجي: " عطف على المجرور"[٢].

أما الآراء التي أعربت كلمة المشركين بقراءة الجر اسمًا معطوفًا على أهل، ففيما قاله مكي ابن أبي طالب القيسي: "عطفا على أهل ولا يحسن عطف والمشركين على الذين لأنه ينقلب المعنى ويصير والمشركين من أهل الكتاب وليسوا منهم"[٣]

أما الآراء التي جمعت بين الرفع والجر ففيما قاله القرطبي :معطوف على الذين في حاله الرفع أو يكون مجروراً معطوفاً على أهل[٤] وقال أبو حيان الأندلسي :"المشركون رفعاً عطفاً على الذين كفروا والجمهور بالجر عطفاً على أهل الكتاب، وأهل الكتاب اليهود والنصارى، والمشركون عبدة الأوثان من العرب"[٥].

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة "المشركين" في هذا الشاهد بأنها اسم معطوف مجرور من أهل وليس من الذين ؛ لأن معنى الآية الكريمة يدل على المشركين من غير أهل الكتاب الذين كفروا، لذلك تعرب اسمًا معطوفًا من أهل .

---

(١) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج٥،ص ٥٧٩.

(٢) القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج١٥ص ٣٣٦.

(٣) القيسي ، مشكل إعراب القرآن، ص ٥١٤.

(٤) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج ٢٠ ، ص ١٤٥.

(٥) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج ١٠، ص ٥١٨.

# الفصل الرابع :

# الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في باب البدل

**المبحث الأول : الخلاف في البدل والنعت .**

من المسائل التي اختلف في توجيه الشاهد القرآني فمنها مسألة البدل والنعت وهل يعد الشاهد من شواهد البدل أم من شواهد النعت ، وأول شاهدٍ يبدأ الباحث به :

***قوله تعالى** "﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾ البقرة: ١٦٣ " .

اختلف العلماء في توجيه كلمة "الرحمن" أهي بدل أم نعت؟

أما الآراء التي وجهت كلمة الرحمن على أنها "بدل" فمنها رأي أبي حيان الأندلسي حيث يقول :"ارتفاع الرحمن على البدل من هو، قالوا لا يجوز أن يرتفع على الصفة لهو، لأن الضمير لا يوصف انتهى وهو جائر على مذهب الكسائي أنه يجيز وصف الضمير الغائب"(١).

قال العكبري: "أن يكون مرفوعاً على البدل من هو، ولا يجوز أن يكون وصفاً لقوله (هو) لأن هو اسم مضمر، والمضمر لا يوصف ولا يوصف به"(٢).

وقال النسفي: "رفع الرحمن على البدل من هو لا على الوصف لأن المضمر لا يوصف"(٣) .

ومما يلحظه الباحث في الآراء السابقة أنها وجهت كلمة "الرحمن" على البدل لا على الصفة ، وحجتهم في ذلك أنّ الضمير لا يوصف ولا يوصف به.

أما الآراء التي أعربت كلمة الرحمن نعتًا فنجده عند ابن هشام في مغني اللبيب عندما ذكر رأي الكسائي أنه جاز الوصف بالضمير حيث قال :"أجاز الكسائي أن ينعت الضمير بنعت مدح أو ذم أو ترحم وجوز الكسائي نعته أن كان الغائب والنعت لغير التوضيح ، أن الرحمن والرحيم نعتان لهو(٤).

---

(١) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج ١، ص ٧٧.

(٢) العكبري، التبيان في إعراب القرآن ، ص ١٢٤.

(٣) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج١، ص ١٤٧.

(٤) ابن هشام ،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج١ ، ص ٥٩٣.

ويرى الباحث في هذا الشاهد بأن كلمة الرحمن تعرب بدلاً وليس نعتاً، لأنه لا يجوز الوصف بالضمير خلافًا للكسائي .

**فمنها قوله تعالى** " ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾ البقرة: ٢٤٥ " .

اختلف في توجيه اسم الموصول "الذي" أهو نعت أم بدل؟

تكاد الآراء المتداولة في كتب النحو والتفاسير، تبين بأن إعراب كلمة "الذي" نعت أو بدل دون ترجيح تابع على أخر أو الانفراد برأي على الآخر.

ومن هذه الآراء التي جمعت بين التابعين ما قاله العكبري: "الذي نعت لذا، أو بدل منه"[١] وقال النسفي: "الذي نعت لذا أو بدل منه ويقرض الله صلة الذي[٢] وقال البيضاوي: "الذي صفة ذا أو بدله"[٣]وقال أبو حيان الأندلسي: "الذي نعت لذا أو بدل منه"[٤] وقال السمين الحلبي: "الذي وصلته نعت لاسم الإشارة أو بدل منه"[٥].وقال القرطبي: "الذي نعت لذا وأن شئت بدل"[٦]

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة "الذي" في الآية الكريمة بأن تعرب بدلاً من اسم الإشارة ؛ لأن الاسم إذا وقع بعد اسم الإشارة وكان جامداً فالأفضل أن يعرب بدلاً .

---

(١) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٦٠.

(٢) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج١، ص ٢٠٢.

(٣) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج١، ص ١٤٩.

(٤) الأندلسي ،البحر المحيط في التفسير ، ج١، ص ٥٦٥.

(٥) السمين الحلبي ،الدر المصون، ،ج١ ص٥٩٤ .

(٦) القرطبي،الجامع لأحكام القرآن، ج١، ص ٢٤٠، وانظرالنيسابوري ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ،، البسابوري، ج١، ص ٣٠٥.

**فمنها قوله تعالى** " ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ١٧٢ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴾ آل عمران: ١٧٢-١٧٣ " .

اختلف في توجيه الاسم الموصول "الذين" أهو على البدل أم النعت؟

قال ابن عطية الأندلسي: "الذين صفة للمحسنين"(١) وقال الثعالبي: " الذين صفة للمحسنين(٢)

أما الآراء التي أعربت كلمة الذين بدلًا ففيما قاله مكي بن أبي طالب القيسي: "بدل من الذين استجابوا"(٣)، وقال النحاس: "الذين بدل من الذين قبله"(٤)، وقال النسفي: "بدل من الذين استجابوا"(٥)، وقال إبراهيم الأبياري: "بدل من الذي استجابوا"(٦) .

جمع الرازي بين النعت والبدل، يقول: "الذين أنه جر صفة للمؤمنين بتقدير الله لا يضيع أجر المؤمنين الذين قال لهم الناس والثاني أنه بدل من قوله الذين أحسنوا"(٧)، وقال العكبري: "بدل من الذين استجابوا أو صفة"(٨).

يرى الباحث بأن إعراب كلمة "الذين" الواردة في الآية الكريمة بدل من الذين استجابوا، وكأن المعنى أن الذين استجابوا الذين قال لهم الناس، أي أن الذين استجابوا لله هم أنفسهم الذين قال لهم الناس، ولذلك تعرب كلمة الذين بدلًا وليس نعتاً.

---

(١) ابن عطية ،المحرر الوجيز، ج١، ص ٥٤٢.

(٢) الثعالبي ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، ج٢ ، ص ١٤٠.

(٣) القيسي ، مشكل إعراب القرآن ، ص ١٠٦ .

(٤) النحاس ، إعراب القرآن ، ص ١٦١ .

(٥) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ،ج ١، ص ١٩١.

(٦) الأبياري ،الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ٨١.

(٧) الرازي ، مفاتيح الغيب –الجامع الكبير، ج٩، ص ٤٣٣.

(٨) العكبري ،التبيان في إعراب القرآن ، ص ٩٢. وانظر الآلوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ج٢، ص ٣٣٧، وانظر ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج٤، ص ١٦٨.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ الأنعام: ٧٣ ".

اختلف في توجيه إعراب كلمة "عالم" أهل هي على البدل أم النعت؟

قرئت "عالم" قراءتان؛ قراءة بالرفع(١) وقراءة بالخفض(٢).

والقراءة المشهورة هي قراءة الرفع وليس الخفض.

أما قراءة الرفع فلم يجد الباحث اختلافاً في إعراب كلمة "عالم" بين التوابع فقد اتفق العلماء على أن إعراب كلمة "عالم" نعت للذي، ولكن كان هناك اختلافٌ بين من أعرب كلمة "عالم" نعتًا أو فاعلًا بفعل مضمر أو بإضمار مبتدأ أو حملاً على المعنى(٣) ومن الذين أعربوا كلمة "عالم" نعتًا يقول الطبري: "عالم مرفوعاً على أنه نعت لـ "الذي" في قوله وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق"(٤) وقال القرطبي: "برفع عالم صفة لـ "الذي" "(٥)، وقال أبو الطيب: "عالم صفة الذي خلق السماوات والأرض"(٦)، وقال إبراهيم الأبياري: "نعت لـ "الذي" "(٧).

ويرى الباحث في هذه القراءة أن إعراب كلمة "عالم" نعت أو صفة لاسم الإشارة "الذي" لأن الذي يعود إلى الله عز وجل الخالق والعالم.

أما قراءة الجر فقد اختلف العلماء في إعراب كلمة "عالم" أهي بدل أم نعت؟

---

(١) قراءة عاصم ، انظر السمين الحلبي ، الدر المصون ، ج ٣ ، ص ١٠ .

(٢) قراءة الأعمش والحسن ، انظر المرجع السابق ، ج٣ ، ص ١٠ .

(٣) انظر ابن عطية ،المحرر الوجيز، ج٢، ص ٣٠٨، انظر القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن، ج٧، ص ٢١، وانظر الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٤، ص١٤١.

(٤) الطبري،جامع البيان في تاويل القرآن ، ج ١١، ص ٤٥٨، وانظر العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ١٤٧.

(٥) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج٧، ص ٢١.

(٦) القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج ٤، ص ١٧٣.

(٧) الأبياري ،الموسوعة القرآنية،ج ٤، ص ١٤١.

ولم يجد الباحث رأيًا انفرد في إعراب كلمة "عالم" على أنها نعت، بل كانت الآراء إما بدلًا أو تجمع بين البدل والنعت.

ومن الآراء التي أعربت كلمة "عالم" بدلًا ففيما قاله القرطبي: "قرأ الحسن والأعمش عالم بالخفض على البدل من الهاء التي في له[١]".

إنّ إعراب كلمة "عالم" بالخفض بدلاً من الهاء في "له" اعتمد أنّ الضمير المتصل باللام يعود على لفظ الجلالة، وعالم من اسم الله، لذلك أعربت بدلًا لأن الضمير وعالم واحدٌ.

أما الآراء التي جمعت بين البدل والنعت في قراءة الجر فنجدها فيما قاله ابن عطية: "قرأ الحسن والأعمش عالم بالخفض على النعت للضمير الذي في له أو على البدل منه من له الملك"[٢]، وقال أبو حيان الأندلسي: "قرأ الأعمش عالم بالخفض ووجه على أنه بدل من الضمير في له أو من رب العالمين أو نعت للضمير في له والأجود الأول لبعد المبدل منه في الثاني وكون الضمير الغائب يوصف وليس مذهب الجمهور وإنما أجازه الكسائي وحده"[٣]

ويرى الباحث إعراب كلمة "عالم" بالخفض بدلا وليس نعتاً ؛ لأن الضمير لا ينعت ولا ينعت به وهذا ما ذهب إليه جمهور العلماء.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴾ الأعراف: ١٤٨ " .

اختلف العلماء في توجيه "جسداً" أهي بدل أم نعت؟

---

(١) القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن، ج٧، ص ٢١. وانظر الأبياري، الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ١٤١. وانظر العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ص ١٤٧.

(٢) ابن عطية ،المحرر الوجيز، ج٢، ص٣٠٨.

(٣) الأندلسي ، البحر الميحط في التفسير ، ج٤ ،ص ١٦٥.

قال الزمخشري: "انتصاب جسداً على البدل من عجلاً"[١]، وقال البيضاوي: "جسداً من الذهب خالياً من الروح ونصبه على البدل"[٢].

قال النسفي: "بدل منه أي بدناً ذا لحم ودم كسائر الأجساد"[٣]، وقال أبو العباس: "جسداً بدل منه"[٤]، وقال أحمد رشيد الحسني(١٣٥٤هـ): "بدل من عجل لأن العجل هنا هو الجسد"[٥]، وقال إبراهيم الأبياري: "منصوب على البدل من قوله عجلاً"[٦].

ومن الذين أعربو كلمة جسداً نعتًا ابن عاشور يقول: "جسداً نعت له عجل"[٧] يعد ابن عاشور هو الوحيد الذي انفرد في أعرب كلمة جسداً على أنها نعت وبأن الجسد صفة للعجل وليس العجل والجسد بالشيء الواحد لذلك أعربت كلمة جسداً نعتاً لا بدلًا.

أما الآراء التي جمعت بين البدل والنعت ففيما قاله العكبري: "جسداً نعت أو بدل"، وقال الشوكاني: "بدل من عجلاً أو وصف له"[٨]، وقال أبو الطيب: "بدل من عجلاً أو وصف له"[٩] .

ويرى الباحث في هذا الشاهد إعراب كلمة "جسداً" في هذه الآية الكريمة بدل من العجل؛ لأن المعنى يحوي بأن العجل والجسد بالشيء الواحد و المقصود بالجسد في هذه الآية هو الجثة، لذلك يعتبر العجل والجسد شيئاً واحداً.

---

(١) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٢، ص ١٥١.

(٢) اللبيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج٣، ص ٣٥.

(٣) النسفي ،مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج١، ص ٦٠٥.

(٤) الصوفي ،البحر المديد، ج٢، ص ٢٦١.

(٥) الحسيني ، محمد رشيد بن علي رضا القلموني ،تفسير القرآن الحكيم(تفسير المنار)، د.ط ، د. ت ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج ٩، ص ١٧٣.

(٦) الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٩، ص ٥٤٣.

(٧) ابن عاشور ،التحرير والتنوير، ج٩، ص ١١٠.

(٨) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٢، ص ٢٨٢.

(٩) القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج٥، ص ٢٠.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَوَيۡلٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٖ شَدِيدٍ ﴾ إبراهيم: ١-٢ "

اختلف في توجيه كلمة "الله" أهي على البدل أم النعت؟

قرئ لفظ الجلالة "الله" بالجر(١) والرفع(٢).

والقراءة المتفق عليها والمشهورة هي قراءة الجر(٣).

أما قراءة الجر فقد اختلف في إعراب لفظ الجلالة (الله) على بدل أم نعت؟

فمن الآراء التي أعربت لفظ الجلالة "الله" بدلاً ما قاله الفارسي: "من جر لفظ الجلالة جعله بدلاً من الحميد، ولم يكن صفة؛ لأن الاسم وإن كان في الأصل مصدراً صفة، والمصادر يوصف بها كما يوصف بأسماء الفاعلين كذلك كان هذا الاسم في الأصل "الإله"، و معناه ذو العبادة أي العبادة تجب له(٤)، و قال السمعاني: "من قرأ بالخفض فهو مسبوق على قوله العزيز الحميد"(٥)، و قال الجوزي :"قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة الكسائي الحميد الله على البدل"، قال العكبري: "يقرأ بالجر على البدل"(٦) وقال البناء: "قرأ الباقون بالجر على البدل مما قبله أو عطف بيان لأنه جرى مجرى الأسماء و الأعلام لغلبته على المعبود(٧).

---

(١) قراءة ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي، انظر ابن مجاهد ،السبعة في القراءات ، ص ٣٦٣ ، انظر البناء ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، ص ٢٧١. و انظر الفارسي ، الحجة للقراء السبعة،ج٥، ص ٢٥.

(٢) قراءة نافع وعامر، انظر ابن مجاهد ،السبعة في القراءات، ص ٣٦٣، وأضاف البناء عليهم أبو جعفر،انظر إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، ص ٢٧١ ، وانظر الفارسي، الحجة للقراء السبعة ،ج٥ ، ص ٢٥. وتعرب كلمة (الله) بالرفع على أنه مبتدأ أو خبر لمبتدأ محذوف، انظر العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٢٢٠.

(٣) انظر البناء ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، ص ٢٧١.

(٤) الفارسي ، الحجة في للقراء السبعة، ج٥، ص ٢٥.

(٥) السمعاني، تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ١٠٢.

(٦) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٢٢٠.

(٧) البناء ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، ص ٢٧١.

أما الآراء التي أعربت لفظ الجلالة "الله" نعتًا فلم يجد الباحث سوى رأي واحد للبغوي حيث قال: "قرأ الآخرون بالخفض نعتًا للعزيز الحميد"(١).

أما الآراء التي جمعت بين البدل والنعت ففيما قاله ابن خالويه: "قرأ "الله "بالخفض والحجة في ذلك أنه جعله بدلاً من قوله الحميد أو نعتاً"، و قال القرطبي: "قرأ الباقون بالخفض نعتاً للعزيز الحميد فقدم النعت على المنعوت وقيل على البدل من الحميد"(٢).

ويرى الباحث إعراب لفظ الجلالة "الله" بدلاً وليس نعتاً ؛ لأن اسم الله صار كالعلم ، ويرى النحاة بأنه إذا تقدم المنعوت على النعت أصبح إعراب النعت بدلًا وليس نعتًا، فإذا اعتبرنا لفظ الجلالة "الله" نعتًا يكون قد سبق المنعوت وهو العزيز الحميد لذلك تعرب بدلًا من الحميد وليس صفةً له، لأن الحميد والله بمنزله الشيء الواحد.

**فمنها قوله تعالى** " ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ الحجر: ٢٨ " .

اختلف في توجيه جملة "من حمأ" هل هي بدل أم نعت؟

قال الزمخشري: "لا يكون إلا صفةً من حمأ صفة لصلصال آي خلق من صلصال كائن من حمأ وحق مسنون بمعنى مصور، أن يكون صفة لصلصال"(٣)، قال البيضاوي: "صفة صلصال أي كائن من حمأ"(٤)، قال النسفي صفة لصلصال أي خلقه كائن من حمأ أي طين أسود فتغير"(٥)

---

(١) البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٣٣٤.

(٢) القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن ، ج٩، ص ٣٣٩.

(٣) الزمخشري ،الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ج٢، ص ٥٧٦.

(٤) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج٣، ص ٢١٠.

(٥) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج ٢، ص ٢٢٦.

أما الآراء التي أعربت جملة "من حمأ" بدلا، فلم يجد الباحث سوى رأي واحد لأبي حيان الأندلسي حيث قال: "من حمأ بدل صلصال بإعادة الجار"[١].

أما الآراء التي جمعت بين البدل والنعت ففيما قاله العكبري :"من حمأ في موضع جر صفة لصلصال ويجوز أن يكون بدلاً من صلصال بإعادة الجر"[٢].

ويرى الباحث إعراب جملة "من حمأ" في هذه الآية الكريمة بدلا من كلمة صلصال وليس نعتا لها؛ لأن تقدير الآية صلصال "كائن من حمأ" فتعرب الجملة في محل جر بدل لصلصال.

**فمنها قوله تعالى** " ﴿ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكۡرَهُونَ وَتَصِفُ أَلۡسِنَتُهُمُ ٱلۡكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۖ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفۡرَطُونَ ﴾ النحل: ٦٢ " .

اختلف في قراءة "الكذب" وفي توجيه هذه الكلمة، أهي على البدل أم النعت؟

قرئت كلمة "الكذب" بالرفع[٣] والنصب[٤] والجر[٥].

والقراءة المشهورة التي أجمع عليها القراء هي النصب[٦].

---

(١) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج ٦، ص ٤٧٦ وانظر النيسابوري غرائب القرآن ورغائب الفرقان،ج٤، ص ٢١٩.

(٢) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ص ٢٢٥.

(٣) قراءة معاذ ومسلمة بن محارب و ابن عباس، انظر الزجاج ،معاني القرآن وإعرابه ، ج٣ ، ص ٢٢٢.

(٤) قراءة يعقوب، وقراءة الناس، انظر المرجع السابق ،ج ٣ ، ص ٢٢٢.

(٥) قراءة الأعرج وابن يعمر والحسن وابن إسحاق وعمرو ونعيم بن ميسرة، انظر المرجع نفسه ، ج ٣، ص ٢٢٢ .

(٦) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ،ج٣، ص ٢٢٢.

أما قراءة الرفع فجميع الآراء أعربت كلمة "الكذب" نعتًا قال الطبري: "وقد حكي عن بعضهم (لما تصف الكذب) برفع الكذب فيجعل الكذب من صفة الألسنة"[١]، وقال ابن جني: "الكذب وهو وصف الألسنة، جمع كاذب أو كذوب"[٢].

قال الثعلبي في تفسيره: "قرأ ابن عباس برفع الكاف والذال والباء على نعت الألسنة[٣]. وقال ابن عطية: "قرأ بعض أهل الشام ومعاذ بن جبل وابن أبي عبلة بالرفع على صفة الألسن"[٤] وقال الرازي: "كذوب كصبور وصبر وقرأ بعضهم لما يصف ألسنتكم الكذب جعله نعتاً للألسنة"[٥] .

ويرى الباحث في هذه القراءة بأن كلمة "الكذب" برفع الباء تعرب نعت للألسنة، وأنه لم يجد أي اختلاف في إعراب كلمة "الكذب" على البدل أو النعت، بل جميع الآراء السابقه أعربت كلمة الكذب نعتًا للألسنة.

أما قراءة النصب فقد اختلف بين العلماء في إعراب كلمة "الكذب" أهي بدل أم نعت؟

فمن الآراء التي أعربت الكذب بالفتح بدلًا، رأي ابن هشام "أن الكذب بدل من معقول تصف المحذوف أي لما تصفه"[٦]. وقال التهانوي(١١٩١هـ): "حذف المبدل من خرج عليه لا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب أي لم تصف والكذب بدل من الهاء"[٧].

---

(١) الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ١٧ ، ص ٣١٤ .

(٢) ابن جني ، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ج٢ ، ص ٣٩٢.

(٣) الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، ج٦، ص ٤٩ ، انظر القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج ٧ ، ص ٣٣٢ .

(٤) ابن عطية ،المحرر الوجيز، ج٣، ص ٤٢٩ انظر الحميري ، نشوان بن سعيد (٥٧٣هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق أ.د حسين العمري ، أ. مطهر الإرياني ، أ.د يوسف عبدالله ، ط ١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر، دمشق -بيروت ، ج٩،ص ٥٧٨٩ .

(٥) الرازي ، محمد بن أبي بن عبدالقادر ، مختار الصحاح، ترتيب محمود خاطر ، ط١ ،١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ص ٥٩١.

(٦) ابن هشام ، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج١ ، ص ٨٢١.

(٧) التهانوي ، محمد علي ، موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف د. رفيق العجم ، تحقيق د. علي دحروج ، نقل النص الفارسي إلى العربية ، د. عبدالله الخالدي ، الترجمة الأجنبية د. جورج زيناتي ، ط ١ ، ١٩٩٦م ، مكتبة لبنان ناشرون ، ج١ ، ص ٦٣٣، انظر السمين الحلبي ،الدر المصون،ج ٧ ص ٢٩٨، انظر ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج ١٢ ،ص ١٧٨. انظر الأبياري، الموسوعة القرآنية، ج٢، ص ٢٣٠.

عقد الصبان في حاشيته بابًا عن حذف المبدل منه :" قال كون حذفه في البدل جائزاً عند بعضهم وخرج عليه المصنف كالأخفش قوله تعالى: "لا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب"[١]، فجعل الكذب بدلاً من الضمير المحذوف أي تصفه بخلاف في البيان، وكون البدل يجوز قطعه كما سيأتي بخلاف البيان إلا على قول قولة نظير النعت في المشتق، أي فكما أن الضمير لا ينعت به كذلك لا يعطف عطف بيان ولا يعطف عليه"[٢].

ويرى الباحث أن إعراب "الكذب" بدلاً من الضمير المحذوف وليس نعتاً؛ لأن الضمير المحذوف لا ينعت ولا ينعت به لذلك تعرب كلمة الكذب بدلاً.

وهنالك رأي بأن إعراب كلمة "الكذب" مفعولاً به وهذا ماذهب إليه القرطبي فقال "الكذب مفعول لـ تصف " [٣].

أما قراءة الجر فقد اختلف في توجيه كلمة "الكذب" أهي البدل أم النعت؟

فمن الآراء التي أعربت كلمة "الكذب" بالجر أبو الفتح قال "أما الكذب فالجر بدل من ما أي لا تقولوا الكذب الذي تصف ألسنتكم"[٤] ، و قال البيضاوي" "قرئ بالجر بدلاً من (ما)"[٥].

ومن الآراء التي أعربت كلمة "الكذب" بالجر على أنها نعت ما قاله الزمخشري: "قرئ الكذب بالجر صفة لما المصدرية"[٦].

---

(١) سورة النحل ، ١١٦

(٢) الصبان ،حاشية الصبان، ج٣ ، ص ١٢٩

(٣)انظر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٠ ، ص ١٢٠ .

(٤) ابن جني ، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ج٢، ص ١٢ ،وانظر ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٣، ص ٤٢٩.

(٥) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٣ ، ٤٤٣.

(٦) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٢ ، ص٥٩٨ .

ويبدو أنّ الزمخشري هو الذي انفرد في أعراب كلمة الكذب في قراءة الجر على أنها صفة .

أما الآراء التي جمعت بين البدل والنعت في هذه القراءة فنجدها في مقولة الحميري: "إلا أنه روي عن الحسن والأعرج وطلحة القراءة بخفض الباء على النعت لما أو البدل منها"(١).

وقال الشوكاني: "قرأ الحسن بالخفض نعتاً لما وقيل على البدل من ما"(٢).

يرى الباحث في هذه القراءة (الجر) بأن إعراب كلمة "الكذب" بدلاً من ما المصدرية وأن الضمير المحذوف لا يصف ولا يوصف به.

وأما الآراء التي أعربت كلمة "الكذب" على أنها نعت فنجدها عند الأخفش حيث قال: "جعل الكذب من صف الألسنة"(٣).

و قال ابن عطية: "قرأ السبعة وجمهور الناس بالفتح وما مصدريه فكأنه قال لوصف ألسنتكم الكذب"(٤).

ويرى الباحث إعراب كلمة" الكذب" هو بدل لا نعت، لأن الضمير لا يصف ولا يوصف به وأن إعراب كلمة الكذب بدلاً أقوى من إعرابها نعتاً، وأن إعرابها بدلاً يكون من الضمير المحذوف، وكان تقدير الآية الكريمة لا تقولوا لما تصفه ألسنتكم الكذب، فالكذب بدل من الضمير المحذوف وهو الهاء.

**فمنها قوله تعالى** " ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴾ الأنبياء: ٦٣ " .

اختلف العلماء في إعراب اسم الإشارة "هذا" أهو بدل أم نعت؟

---

(١) الحميري ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ج٩، ص٥٧٨٩.

(٢) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٣، ص ٢٠١.

(٣) الأخفش ، معاني القرآن ، ج٢، ص ٤١٩.

(٤)ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٣، ص ٤٢٩.

لم يجد الباحث أي رأي انفرد به أحد المفسرين أو النحويين في إعراب اسم الإشارة على أنه أحد التابعين (بدل أو نعت) ولكن هناك رأي للعكبري جمع بين البدل والنعت وأعرب كلمة "هذا" على أنها بدل أو نعت حيث قال: "هذا وصف أو بدل وقيل الوقف على فعله والفاعل محذوف أي فعله من فعله وهذا بعيد لأن حذف الفاعل لا يسوغ"(١).

وذهب أكثر البصرين على أنه يَنعَتُ ويُنعَتُ به أي أن اسم الإشارة يصح أن يقع نعتًا ويصح أن ينعت به، ولكن هناك من خالف هذا الرأي وهم الكوفيون حيث قالوا لا يَنعَتُ ولا يُنعَتُ به وحجتهم في ذلك أنه جامد ولا يتصور فيه الإضمار وأنه غالباً ما يقع بعده جامد(٢).

ويرى الباحث في هذا الشاهد بأن إعراب كلمة "هذا" بدلاً وليس نعتاً ؛ لأن تقدير الآية يصبح بل فعله أمر الله تعالى لإبراهيم، فتعرب كبيرهم: مرفوعة على القطع والاستئناف خبر لمبتدأ مضمر وتقدير الكلام هذا كبيرهم هذا فأسالوه ، وهذا بدل من "كبيرهم".

**فمنها قوله تعالى** " ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ النور: ٦ " .

قرئت "أنفسهم" قراءة الرفع(٣) وقراءة النصب(٤).

والقراءة المشهورة والعامة هي قراءة الرفع(٥).

اختلف في توجيه كلمة "أنفسهم" أهي نعت أم بدل؟

---

(١) العكبري، التبيان في إعراب القرآن ،ص ٢٦٤.

(٢) انظر السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ، ج ٣ ، ص ١٤٩-١٥٠.

(٣) انظر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج١٢، ص ١٨٢.

(٤) انظر المرجع السابق، ج١٢ ، ص ١٨٢ وتعرب على الاستثناء انظر النحاس ، إعراب القران، ، ص٦٤٥ أو خبر كان انظر القيسي، مشكل إعراب القرآن، ص ٣٢٣.

(٥) انظر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج١٢ ، ص١٨٢ .

قال النحاس "أنفسهم على البدل أو النصب على الاستثناء"[١] ،قال مكي بن أبي طالب القيسي : "الرفع على البدل من شهداء وهو اسم كان ولهم الخبر"[٢] وقال القرطبي: "بالرفع على البدل ويجوز النصب على الاستثناء"[٣]، وقال النسفي: "يرتفع على البدل من شهداء"[٤] وقال ابن عادل: "بدل من شهداء"[٥].

ولم يجد الباحث أي رأي انفرد به أحد المفسرين أو النحاة في إعراب كلمة "أنفسهم" نعتًا ولكن هناك آراء جمعت بين البدل والنعت بدون ترجيح رأي على آخر، ومن هذه الآراء ما قاله العكبري: "هو نعت الشهداء أو بدل منه"[٦]) وقال البيضاوي: "أنفسهم بدل من شهداء أو صفة لهم على أن إلا بمعنى غير"[٧].

ويرى الباحث إعراب كلمة أنفسهم في هذه الآية الكريمة، بدلاً من كلمة شهداء وليس نعتاً لهم باعتبار إلا بمعنى غير، لذلك تعرب أنفسهم بدلاً من شهداء.

**فمنها قوله تعالى** "﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ الجاثية: ٢٨ " .

قرئت "كل الثانية " بالرفع[٨] وبالنصب[٩].

وقراءة الجمهور هي قراءة الرفع[١٠].

وفي قراءة النصب اختلف في توجيه كلمة "كل" أهي بدل أم نعت؟

---

(١) النحاس ،إعراب القرآن ، ص٦٤٥ .

(٢) القيسي ، مشكل في إعراب القرآن ، ص ٣٢٣

(٣) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٢ ، ص ١٨٢. وانظر بنت الشاطىء ،التفسير البياني للقرآن الكريم ، ج٩، ص ١٧٧.

(٤) النسفي ، مدارك التنزيل وأسرار التأويل ، ج٢، ص ٤٨٩.

(٥) ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج١٤، ص ٣٠٧ ، وانظر الأبياري ،الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ٣٠٥.

(٦) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٢٧٨.

(٧) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٤، ص ٩٩. وانظر الصوفي ،البحر المديد، ج٤، ص ١٣.

(٨) قراءة القراء ما عدا يعقوب تعرب كل مبتدأ ، انظر ابن جني ، المحتسب في وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، ج ٢ ، ص ٢٦٢

(٩) قراءة يعقوب ، انظر المرجع السابق ، ج٢، ص ٢٦٢ .

(١٠) انظر البناء ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، ص ٣٩٠.

يقول الزجاج :"ومن نصب جعله بدلاً من كل الأول والمعنى ترى كل أمة تدعى إلى كتابها"[١]، قال ابن عطية: "كل أمة بالنصب على البدل من كل الأولى لما في الثانية من الإيضاح الذي ليس في الأولى، إذ ليس في جثوها شيء من حال شرح الجثو كما في الثانية"[٢].

قال النيسابوري: "بالنصب على الإبدال من الأول"[٣]، قال القرطبي :"كل أمة بالنصب على البدل من كل الأولى إذ كل الثانية إيضاح موجب الجثو"[٤]، و قال البيضاوي: "قرأ يعقوب كل على أنه بدل من الأول"[٥] قال النسفي :"كل بالفتح: يعقوب على الإبدال من الأول"[٦]، و قال أبو حيان الأندلسي: "بنصب كل أمة على البدل، بدل نكرة الموصوفة من النكرة والظاهر عموم كل أمة من مؤمن وكافر"[٧].

قال ابن هشام: "أنه لا يكون بلفظ الأول ويجوز ذلك في البدل بشرط أن يكون مع الثاني زيادة بيان بنصب كل الثانية فإنها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو"[٨].

وبناءً على ما سبق تبين إعراب كلمة "كل" نعتاً، شريطة أن يفصل بها شيء يبين ويوضح معنى "كل" الأولى المذكورة في الآية الكريمة فالفصل بكل الثانية ذكر سبب الجثو لذلك أعربت بدلاً.

قال ابن عادل : "قرأ يعقوب بالنصب على البدل من كل أمة الأولى، بدل نكرة موصوفة من مثلها"[٩] قال الأشموني: "قد يتحد البدل والمبدل منه لفظاً إذا كان مع الثاني زيادة بيان، بنصب

---

(١) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، ج٤، ص ٤٣٥.
(٢) القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن، ج١٦، ص ١٧٥.
(٣) النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، ج ٦، ص ١٠٩.
(٤) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج ٥، ص ٧٨.
(٥) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٥، ص ١٠٩.
(٦) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج٤، ص ١١١.
(٧) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٩، ص ٤٢٥.
(٨) ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج١، ص ٥٩٥.
(٩) ابن عادل ،اللباب لعلوم الكتاب ، ج١٧، ص ٣٧٠.

كل الثانية فإنها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو"[١]، قال الإيجي : "من قرأ بنصب كل فهو بدل من الأول"[٢]. وقال السيوطي: "يتعين للبدلية إذ كان التابع بلفظ الأول، لأن الشي لا يتبين نفسه"[٣]. و قال البناء : "فيعقوب بنصب كل على البدل من كل أمة الأولى بدل نكرة موصوفة من مثله"[٤]، و قال الصبان: "نصب كل فأنه قد اتصل بها ذكر سبب الجثو وفيه نظر وجهه أن كلا من البدل وعطف البيان مبني متبوعه وأن كان التبين في البدل غير مقصود بالذات وبجماله لكونه على تقدير العامل وفي عطف البيان مقصوداً بالذات وحينئذ لا مانع من كون عطف البيان بلفظ المتبوع إذا كان معه زيادة كالبدل"[٥] وقال أيضا: "يتحد البدل مع المبدل منه لفظاً إذا كان مع الثاني زيادة بيان"[٦] وقال الشوكاني: "قرأ يعقوب بالنصب على البدل من كل أمة"[٧].

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة كل في قراءة النصب بدل من كل الأولى ؛ لأن معنى الآية الكريمة ترى كل أمة جاثية و كل أمة تدعى إلى كتابها وأن كل الثانية مرتبطة بها في المعنى ليوضح معنى كل الأولى، فتعرب "كل" الثانية بدلًا وليس وصفاً، ولم يجد الباحث رأياً إنفرد بإعراب كلمة "كل" نعتاً ولكن هناك رأي للعكبري حيث جمع بين البدل والنعت فقال: "كل نصبت إما بدلاً أو وصفاً"[٨] .

---

(١) الأشموني، شرح الأشموني،ج ٢ ، ص ٤٤١.

(٢) الإيجي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٤، ص ١١٨.

(٣) السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج٣، ١٦٣.

(٤) البناء ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، ص ٣٩٠.

(٥) الصبان ،حاشية الصبان، ج٣، ١٣٠.

(٦) المرجع السابق، ج٣ ، ص١٩٦.

(٧) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٥، ص ١١، وانظر ابن عاشور ،التحرير والتنوير، ج٢٥ ، ص ٣٩٨، وانظر الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٦، ص ٢٤٩.

(٨) انظر العكبري ،التبيان في إعراب القرآن ، ص ٣٤٧.

**فمنها قوله تعالى** " ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴾النبأ: ٣٨-٤٠ "

اختلف في توجيه كلمة "يوم" أهي بدل أم نعت؟

يقول ابن عادل :"يوم يجوز أن يكون بدلاً من يوم قبله وأن يكون منصوباً بـ (عذاباً) ، أي العذاب واقع في ذلك اليوم"، و قال الألوسي: "يوم بدل من عذاب أو ظرف لـ (قريباً)"[١]، قال ابن عاشور: "يوم يجوز أن يكون بدلاً من يوم يقوم الروح والملائكة صفاً"[٢].

يتضح مما سبق إعراب كلمة "يوم" بدل من يوم المذكورة في الآية السابقة ؛ لأن المعنى يوم قيام الملائكة صفاً وذلك حين ينظر المرء ما قدمت يداه، أي مما عمله سالفاً فيكون يوم بدلاً من الظرف التابع له في هذه الآية الكريمة.

لم يجد الباحث رأيًا أعرب كلمة يوم نعتاً، ولكن هناك آراء جمعت بين البدل والنعت ومن ذلك ما قاله العكبري "بأن يوم بدل ويجوز أن يكون صفة لقريب"[٣] قال أبو العباس الصوفي " يوم بدل من عذاب أو ظرف لمضمر هو صفة له أي عذاباً كائناً يوم ينظر المرء"[٤].

ويرى الباحث في هذا الشاهد إعراب كلمة "يوم" بدلاً وليس نعتاً ؛ لأن معنى الآية الكريمة أنَّ المرء سوف ينظر يوم الحساب ما عمله في أيام حياته فيكون يوم بدلًا من يوم تقوم الروح ؛ لأن يوم تقوم الروح أي يوم تصف الملائكة لتنظر حساب الناس.

---

(١) الآلوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،ج١٥، ص ٢٢٢.

(٢) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج٣٠، ص ٥٦.

(٣) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٣٨٥.

(٤) الصوفي ، البحر المديد، ج٧، ص ٢٢٣.

**المبحث الثاني : الخلاف في البدل وعطف البيان .**

***قوله تعالى:** "﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ آل عمران: ١٥٤ ".

اختلف العلماء في توجيه كلمة "نعاساً" أهي على البدل أم عطف بيان؟

ومن الذين أعربوا كلمة نعاساً بدلًا ما قاله الزجاج: "نعاساً منصوب على البدل من أمنة"(١)، قال الطبري: "نعاساً ينصب على الإبدال من الأمنة"(٢)، وقال الثعلبي: "نعاساً بدل من الأمنة"(٣)، وقال ابن عطية: "نعاساً بدل"(٤)، وقال الرازي نعاساً فيها وجهان: "أحدهما أن يكون بدلاً من أمنة والثاني مفعولًا به "(٥)، وقال القرطبي: "بدل منها قيل نصب على المفعول به"(٦).

وقال أبو حيان الأندلسي: "نعاساً بدل منه وهو بدل اشتمال لأن كلا منهما قد يتصور اشتماله على الآخر أو يتصور اشتمال العامل عليهما على الخلاف في ذلك"(٧)، وقال الإيجي: " نعاساً بدل(٨).

---

(١) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، ج١، ص ٤٧٩.

(٢) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ٦، ص ١٥٩.

(٣) الثعلبي ،الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، ج٣، الثعلبي، ١٨٧، وانظر الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج ١ ، ص ٤٢٦.

(٤) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج ١، ص ٥٢٥، انظر النيسابوري ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ج٢، ص ٢٨٤ انظر السمين الحلبي ، الدر المصون، ج٢ ، ص ٢٣٦.

(٥) الرازي ، مفاتيح الغيب –الجامع الكبير، ج٩، ص٣٩٣.

(٦) القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن، ج٤، ص ٢٤١ وانظر البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل،ج٢، ص ٤٤، وانظر النسفي ،مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج ١، ص ١٨٥.

(٧) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٣، ص ٩٢.

(٨) الإيجي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج١، ص ٣٣، وانظر السيوطي ، تفسير الجلالين،ج١ ، ص ٣٣، وانظر الصوفي ، البحر المديد، ج١ ،ص ٤٢٢، وانظر ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج٤، ص ١٣٣، وانظر الأبياري، الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ٧٩.

يلحظ مما سبق أن إعراب كلمة" نعاساً" على أنها بدل اشتمال على قول أبي حيان الأندلسي، و منهم من أعربها على أنها بدل مطابق مثل ابن عاشور في تفسيره.

وأما الأراء التي جمعت بين البدل وعطف البيان فنجدها فيما قاله العكبري: "نعاساً بدل ويجوز أن يكون عطف بيان ويجوز أن يكون هو المفعول والأصل أنزل عليكم نعاسا ذا أمنه، لأن النعاس ليس هو الأمن"(١) قال الشوكاني" "بدل منها أو عطف بيان(٢).

وقال ابن عادل : "نعاساً بدلاً أو عطف بيان، اشكل قولهم من وجهين:

الأول: أن النحاه نصوا على أنه إذا اجتمع الصفة والبدل أو عطف البيان قدمت الصفة وآخر غيرها وهنا قد قدموا البدل أو عطف البيان عليهما.

الثاني: أن المعروف في لغة العرب أن يحدث عن البدل إلا عن المبدل منه فجعلهم نعاساً بدلاً من أمنة يصف لهذا"(٣).

ويرى الباحث بأن إعراب "نعاساً" عطف بيان في هذا الشاهد يضعف المعنى ؛لأن عطف البيان يستخدم للتوضيح والبدل للتبيين .

**فمنها قوله تعالى** "﴿ وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ١٤٢ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ الأنعام: ١٤٢-١٤٣ ".

اختلف العلماء في توجيه كلمة "ثمانية" أهي بدل أم عطف؟

---

(١) العكبري ،التبيان في إعراب القران ، ص ٩٠.

(٢) الشوكاني ،فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج١، ص ٤٤٨.

(٣) ابن عادل ،اللباب لعلوم الكتاب، ج ٥، ص ٦١٠.

يقول الأخفش :"أي أنشا حمولة وفرشاً ثمانية أزواج أي أنشأ ثمانية أزواج على البدل أو التبيان أو على الحال"[١]، وقال الزجاج: "ثمانية بدل من حمولة وفرشاً"[٢]. وقال البغوي: "نصبها على البدل من الحمولة والفرش"[٣]، وقال الزمخشري: "بدل من حمولة وفرشاً"[٤]، وقال الرازي :"انتصب ثمانية بالبدل من قوله حمولة وفرشاً"[٥]، وقال القرطبي: "منصوب على البدل من ما على الموضع"[٦].

قال النسفي: "ثمانية بدل من حمولة وفرشاً[٧] قال أبو حيان الأندلسي: "انتصب ثمانية أزواج على البدل في قول الأكثرين من قوله حمولة وفرشاً وهو الظاهر"[٨]، قال الثعالبي: "ثمانية اختلف في نصبها فقيل على البدل من ما في قوله كلوا مما رزقكم الله أو على البدل من قول حمولة وفرشاً وهو أصوب الأقوال وأجراها على معنى الآية"[٩]. ومن المفسرين مَن اعتبر المبدل منه في هذه الآية الكريمة هو "ما" الوادرة في الآية "مما" ولكن الأصوب بأن المبدل منه هو "حمولة"؛ لأن معنى الآية وتقديره حمولة ثمانية أزواج وتكون ثمانية بدل من "حمولة" وليس من "ما" في "مما أكلوا".

ولم يجد الباحث رأياً انفرد به أحد المفسرين والنحاة في إعراب كلمة "ثمانية" على أنها اسم معطوف عطف بيان ولكن هناك آراء جمعت بين البدل والعطف، قال العكبري: "في ثمانية

---

(١) الأخفش ، معاني القرآن ، ص ٤٢٥، وانظر الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج ٢، ص ١٧٠، و انظر الأبياري ، الموسوعة القرانية، ج٤ ، ص ١٥٤.

(٢) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، ج ٢، ص ٢٩٩.

(٣) البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، ج ٢، ص ١٦٥.

(٤) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٢، ص٦٩.

(٥) الرازي ، مفاتيح الغيب – الجامع الكبير، ج١٣، ص ١٦٦.

(٦) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج٧، ص ١١٣.

(٧) النسفي ،مدارك التنزيل وحقائق التاويل ، ج١، ص ٥٤٣ .

(٨) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٤، ص ٦٧١+٦٧٢.

(٩) الثعالبي ،الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، ج٢، ص ٥٢٤.

خمسة أوجه أحدها هو معطوف على جنات وحذف الفعل وحرف العطف وهو ضعيف والثاني فإنها مفعول به، والثالث منصوب بكلوا والرابع بدل من حمولة وفرشاً، والخامس بأنه حال"[١].

بناءً على ما سبق تبين بأن العلماء لم يتفقوا على رأي واحد ولكنهم وذكروا العطف وبينوا بأنه رأي ضعيف.

ويرى الباحث إعراب كلمة "ثمانية" في هذه الآية الكريمة بدل من حمولة وفرشاً وليس بدلاً من "ما".

**فمنها قوله تعالى** "﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴾ هود: ٧٢ "

اختلف العلماء في إعراب كلمة "بعلي" أهي بدل أم عطف بيان؟

قال الزجاج: "بعلي بدل من هذا"[٢]، وقال أبو جعفر النحاس: "بعلي بدل من هذا وشيخ خبر"[٣]، وقال ابن جني: "بعلي بدلاً من هذا وشيخ خبر"[٤] وقال الرازي في تفسيره: "بعلي بدل من المبتدأ وشيخ خبر"[٥] و قال البيضاوي: "بعلي بدل"[٦]، وقال الأبياري : "بعلي بدل من المبتدأ وشيخ خبر"[٧].

وهناك رأي واحد لأحد المفسرين أعرب كلمة بعلي عطف بيان وهو رأي ابن عاشور حيث قال: "بعلي بيان من هذا"[٨].

---

(١) العكبري ،التبيان في إعراب القرآن ، ص ١٥٦. وانظر السمين الحلبي ،الدر المصون، ج٥، ص ١٩١-١٩٢. وانظر ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج٨، ص ٤٧٦-٤٧٧.

(٢) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، ج٣، ص ٦٤.

(٣) النحاس ، إعراب القرآن ، ص ٤٢٥.

(٤) ابن جني ، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات الشاذة والإيضاح عنها ، ج١ ،ص ٣٢٢.

(٥) الرازي ، مفاتيح الغيب – الجامع الكبير،ج١٨، ص ٣٨٥.

(٦) البيضاوي ، أنوار التنزيل أسرار التأويل، ج٣، ص ١٤١.

(٧) الأبياري، الموسوعة القرآنية ،ج ٤، ص٢٢١.

(٨) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج١٢، ص ١٢١.

وأما الآراء التي جمعت بين البدل وعطف البيان فنجدها فيما أجازه سيبويه في كتابه من إبدال الاسم المضاف "بعلي" من اسم الإشارة "هذا"، أو أن يأتي عطف بيان من اسم الإشارة هذا[١].

وقال ابن عطية :"بعلي بدل من هذا أو عطف بيان عليه ويكون شيخ خبر هذا"[٢].

ويرى الباحث في هذه المسألة بأن "بعلي"بدل وليس عطف بيان ؛ لأن صورة عطف البيان تكون كصورة الصفة ولكن اسم الإشارة لا يوصف بالمضاف ولا يجوز اعتبار "بعلي" وصفاً بـ "هذا".

**فمنها قوله تعالى** "﴿ وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ﴾ هود: ٧٨ ".

اختلف في توجيه كلمة "بناتي" أهي بدل أم عطف بيان؟

قال الباقولي: "بناتي عطف بيان"[٣]، وقال النسفي: "بناتي عطف بيان"[٤].

وقال الزمخشري: "بناتي بدل"[٥]، وقال ابن عاشور: "بناتي بدل من اسم الإشارة"[٦].

---

(١) انظر سيبويه، الكتاب ،ج ٢ ،٨٣.

(٢) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٣، ١٩١.

(٣) الباقولي ، إعراب القرآن المنسوب للزجاج، ج٢، ص ٥٤٣.

(٤) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ،ج٢، ص ٧٥.

(٥) الزمخشري ،الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٢، ص ٤١٤.

(٦) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج١٢ ، ص ١٢٧.

ومن جمع بين البدل وعطف البيان الكرماني (٥٠٥ هـ) حيث قال :"بناتي بدل منه أو عطف بيان"[١]، وقال أبو حيان الأندلسي: "بناتي أن يكون بدلاً أو عطف بيان"[٢]، وقال العكبري: "عطف بيان أو بدل"[٣] وقال ابن عادل: "بدل أو عطف بيان"[٤].

ويرى الباحث إعراب كلمة "بناتي" بدلا وليس عطف بيان ؛ لأنه أراد به التوطئة.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴾ إبراهيم: ٢٨- ٢٩ " .

قرئت "جهنم" بالنصب[٥] وقرأت بالرفع[٦].

والقراءة المشهورة هي قراءة النصب[٧].

اختلف في توجيه كلمة "جهنم" في قراءة النصب، أهي على البدل أم عطف البيان؟

يقول الزجاج : "جهنم بدل من قوله دار البوار وفسره وجهنم لم تصرف لأنها مؤنثة وهي معرفة[٨]، وقال النحاس :جهنم منصوب على البدل من دار"[٩] .

قال مكي بن أبي طالب القيسي : "جهنم بدل من دار"[١٠]، وقال ابن عاشور: "جهنم بدل من دار البوار وانتصاب جهنم على أنه مفعول لفعل محذوف يدل عليه فعل يصلونها على طريقة

---

(١) الكرماني ، محمود بن حمزة بن نصر ،غرائب التفسير وعجائب التأويل ،د. ط ، د. ت ، دار القبلة للثقافة الإسلامية –مؤسسة علون القرآن ، جدة – بيروت ،ج ١، ص ٥١٥.

(٢) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ،ج٥، ص ٢٤٧.

(٣) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٢٠٤.

(٤) ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج١٠، ص ٥٣٣.

(٥) قراءة الجمهور، انظر السمين الحلبي ،الدر المصون، السمين ،ج ٤، ص ٢٦٨.

(٦) قراءة ابن أبي عبلة، انظر الأندلسي ،البحر المحيط في التفسير، ج٦، ص ٤٣٦.

(٧) قراءة الجمهور انظر السمين الحلبي ، الدر المصون، ج٤ ، ص ٢٦٨ .

(٨) الزجاج ،معاني القرآن وإعرابه، ج٣، ص ١٦٢.

(٩) النحاس ، إعراب القرآن ، ص٤٨٠.

(١٠) القيسي ،مشكل في إعراب القرآن ، ص ٢٦٠ ،وانظر العكبري ،التبيان في إعراب القرآن، ص ٢٢٢.

الاشتغال"[١].

قال الزمخشري: "عطف بيان على دار البوار"[٢]، وقال البيضاوي: "جهنم عطف بيان لها"[٣]، وقال إبراهيم الأبياري: "جهنم عطف بيان"[٤].

أما الآراء التي جمعت بين البدل وعطف البيان ففيما قاله السمين الحلبي: "جهنم بدل أو عطف بيان"[٥].

ويرى الباحث أن إعراب كلمة "جهنم" في هذه الآية الكريمة على أنها بدل من دار وليس عطف بيان؛ لأن المعنى يريد التوطئة، جهنم والدار بمعنى الشيء الواحد لذلك تعرب بدلاً.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾ الحجر: ٦٦ " .

اختلف العلماء في توجيه كلمة "الأمر" أهي بدل أم عطف بيان؟

ومن الذين أعربوا كلمة "الأمر" على أنها بدل ما نجده في التفسير الوسيط حيث قال "ذلك الأمر أي الأمر بهلاك قومه، وأنها بدل من ذلك"[٦].

وأما الآراء التي جمعت بين البدل وعطف البيان ففيما قاله العكبري: "في الأمر وجهان

---

(١) ابن عاشور ،التحرير والتنوير، ج ٦، ص ٢٢٩.

(٢) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج ٢ ، ص ٥٢١ .

(٣) البيضاوي ،أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، البيضاوي ، ج٣، ص ١٩٩ ،وانظر النسفي ،مدارك التنزيل وحقائق التأويل ،ج٢، ص ١٧٣. وانظر الإيجي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٢، ص ٢٩٦.

(٤) الأبياري ،الموسوعة القرآنية، ج ١٠، ص ١٧٠.

(٥) السمين الحلبي ،الدار المصون، ج٤، ص٢٦٨ ،وانظر ابن عادل ،اللباب لعلوم الكتاب، ج١١، ص ٣٨٤.

(٦) الواحدي ، التفسير الوسيط، ج٣، ٤٨.

أحدهما هو بدل والثاني عطف بيان"[١]، وقال السمين الحلبي: "الأمر أما بدل أو عطف بيان"[٢].

ومما يلحظه الباحث في الآراء السابقة بأنهم جمعوا بين البدل وعطف البيان ولم ينفردوا برأي على آخر. ويرى الباحث في هذا الشاهد أن إعراب كلمة "الأمر" بدلاً وليس عطف بيان، لأن رأي العلماء في هذا المسألة بأن الاسم المعرف بعد اسم الإشارة يعرب بدلاً و لايعرب عطف بيان ولا صفة.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾ الكهف: ٢٥ ".

اختلف في إعراب كلمة "سنين"، أهي بدل أم عطف بيان؟

قال النحاس :"النصب على البدل من ثلاث"[٣]، وقال أبو علي الفارسي: "بدل من قوله ثلاثمائة وموضعه نصب"[٤]، وقال أبو البقاء العكبري: "بدل من ثلاث، بدل من مائة"[٥] وقال ابن هشام: "سنين منصوباً بدلاً من ثلاث أو مجروراً بدلاً من مئة"[٦]، وقال ابن عاشور: "انتصب سنين على البدلية من اسم العدد"[٧]، وقال إبراهيم الأبياري: "على البدل من ثلاث"[٨]

انطلاقاً مما سبق يتضح بأن إعراب كلمة "سنين" على أنها بدل من كلمة مائة.

أما الآراء التي أعربت كلمة سنين عطف بيان فيما قاله الزمخشري :"سنين عطف بيان لثلاث مائة"[٩].

---

(١) العكبري، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٢٢٦.
(٢) السمين الحلبي ، الدر المصون، ج ٤، ص٣٠٣ .
(٣) النحاس ،إعراب القرآن، ، ص٥٤١.
(٤) العكبري ،البيان في إعراب القرآن ، ص ٢٤٤.
(٥) الفارسي ،الحجة للقراء السبعة، ج٥، ص ١٤٠.
(٦) ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج١، ص ٦٩٦.
(٧) ابن عاشور ،التحرير والتنوير، ج١٥، ص ٣٠١.
(٨) الأبياري ،الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ٢٦٦.
(٩) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج٢ ، ص ٧١٦.

وقال النسفي: "سنين عطف بيان لثلاثمائة"[١]،وقال الإيجي: "سنين عطف بيان ثلاثة مائة"[٢] ، وقال الخلوتي: "سنين عطف بيان"[٣] .

أما الآراء التي جمعت بين البدل وعطف البيان في إعراب كلمة سنين فنجدها عند ابن زنجله حيث قال: "سنين بدل من ثلاث أو عطف بيان وجاز أن يكون نعت المئة وهو راجع في المعنى إلى ثلاث"[٤]،و قال مكي بن أبي طالب القيسي : "موضع نصب عطف بيان على ثلاث وقيل هو موضع خفض على البدل من مائه لأنها في معنى مئتين ومن لم ينوه أضاف مائة إلى سنين وهي قراءة حمزة والكسائي أضافة إلى الجمع"[٥].

وقال محمود النيسابوري: "بأن سنين بدلً من موضع خفض أو سنين عطف بيان في موضع نصب وتمييز"[٦]، وقال ابن عطية الأندلسي: "نصب سنين على البدل من ثلاثمائة أو عطف بيان مثل على التفسير"[٧]، وقال القرطبي: "بدل أو عطف بيان"[٨]، وقال ابن جزي: "بدل أو عطف بيان أو تميز"[٩] وقال الشوكاني: "بدل أو عطف بيان"[١٠] وقال محمود صافي: "بدل أو عطف بيان"[١١].

ويرى الباحث في هذا الشاهد بأن إعراب كلمة سنين في حالة النصب تكون بدلاً من كلمة "ثلاث" ، أما في حالة الجر فتكون بدلًا من كلمة "مائة".

---

(١) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج٢ ، ص ٢٩٧.

(٢) الإيجي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٢، ص ٤٣٥.

(٣) الخلوتي ،روح البيان ، ج٥، ص ٢٣٦ وانظر القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ،ج٨، ص ٣٦.

(٤) ابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص ٤١٤.

(٥) القيسي ، المشكل إعراب القرآن ، ص ٢٨٢.

(٦) الحسين ، أبو القاسم محمد بن أبي الحسن ، إيجاز البيان عن معاني القرآن ، تحقيق حنيف بن حسن القاسمي ، ط ١، ١٤١٥هـ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،ج ٢، ص ٥١٧.

(٧) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٣، ص ٥١٠.

(٨) القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن،ج١٠، ص ٣٨٧.

(٩) ابن جزي ،التسهيل لعلوم القرآن، ج١، ص ٤٦٤.

(١٠) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٣، ص ٣٣٠.

(١١) صافي ، الجدول في إعراب القرآن، ج١٥، ص ١٦٩.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ مريم: ٢ " .

اختلف العلماء في توجيه كلمة "زكريا" أهي على بدل أم عطف البيان؟

قرئ "زكريا": قراءة المد وقراءة القصر[١].

قال العكبري: "زكريا بدل على الوجهين من عبده"[٢] و قال القرطبي: "زكريا بدل منه"[٣]، و قال النسفي: "زكريا بالقصر حمزة وعلي وحفص وهو بدل من عبده"[٤] وقال عبد الكريم الخطيب (١٣٩٠ هـ) :زكريا بدل من عبده"[٥].

بناءً على ما سبق تبين بأن إعراب كلمة "زكريا" على أنها بدل من "عبده" لأن المعنى أراد التبين زكريا بدل من عبده، وزكريا وعبده بمعنى الشيء الواحد، لذلك تعرب زكريا على أنها بدل وليس عطف بيان.

ولم يجد الباحث أي رأي انفرد في إعراب كلمة "زكريا" عطف بيان، ولكن هناك ارآء جمع بين البدل وعطف البيان دون ترجيح رأي على آخر .

ومن هذه الآراء ما قاله البيضاوي :"زكريا بدل منه أو عطف بيان"[٦]، وقال الإيجي: "زكريا بدل أو عطف بيان"[٧] وقال الشوكاني :زكريا على القراءتين عطف بيان له أو بدل منه[٨].

---

(١) وقراءة المد قراءة الجمهور قراءة القصر قراءة الأعمش ويحيى وطلحة قراءة المد: هو عبارة عن زياد مط في حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا يقوم ذات حرف المد دونه ، قراءة القصر: ترك تلك الزيادة وابقاء المد الطبيعي على حاله. انظر ابن عطية ،المحرر الوجيز، ج٤، ص ٢ ، انظر ابن الجزري ، أبو الخير محمد الدمشقي (٨٣٣هـ) ،النشر قي القراءات العشر ، أشرف على تصحيحه ومراجعته علي الضياع ، د. ط ، د.ت ، ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ،ج ١، ص ٣١٣.

(٢) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٢٥٠.

(٣) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج١١، ص ٧٥.

(٤) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ،ج٢، ص ٣٢٥.

(٥) الخطيب ،عبدالكريم يونس ، التفسير القرآني للقرآن ،د.ط ، د. ت ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ج ٨ ، ص ٧٢١.

(٦) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٤، ص ٥.

(٧) الإيجي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٢، ص ٤٧٠. وانظر الصوفي ، البحر المديد ، ج٣ ، ص ٣١٨.

(٨) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٨، ص ١٢١.

يرى الباحث في هذا الشاهد إعراب كلمة "زكريا بدلاً من "عبده" وليس عطف بيان ؛ لأن المعنى المراد من الآية الكريمة هو التبين أكثرَ من التوضيح، فتعرب كلمة زكريا بدلاً وليس عطف بيان.

**فمنها قوله تعالى** "﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴾ طه: ١٢ " .

قرئت "طوى" قراءتان، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو "طُوى" غير مجراة والطاء مضمومة، و قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي "طُوى" مجراة مضمومة الطاء[١].

اختلف في توجيه كلمة "طوى" أهي بدل أم عطف بيان؟

قال العكبري: "يقرأ بالضم والتنوين، وهو اسم علم للوادي وهو بدل منه"[٢]، وقال النسفي :"طوى حيث كان منون شامي وكوفي لأنه اسم علم للوادي وهو بدل منه وغيرهم بغير تنوين بتأويل"[٣] وقال أبو العباس الصوفي: "طوى بدل من الوادي وهو اسم له وقرأ منوناً لتأوله بالمكان وغير المنون لتأوله بالتبعية"[٤] .

وقال إبراهيم الأبياري: "بدل من الوادي"[٥]،قال البيضاوي: "طوى عطف بيان من الوادي"[٦]، و قال الإيجي :"طوى عطف بيان، أن كان اسما للوادي وقيل معناه مرتين كثنى فهو مصدر لنودي أو المقدس وقيل تقديره واطو الأرض بقدميك فهو مصدر"[٧].

---

(١) ابن مجاهد ،السبعة في القراءات، ص ٤١٧، وانظر الفارسي ،الحجة للقراء السبعة، ج٥، ص ٢١٩.
(٢) العكبري، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٢٥٥.
(٣) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، اج٢، ص ٣٥٩.
(٤) الصوفي ، البحر المديد، ج ٣، ص ٣٧٧.
(٥) الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ٢٧٩.
(٦) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج٩، ص ٩١.
(٧) الإيجي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٢، ص ٣٠٥.

أما الآراء التي جمعت بين البدل وعطف البيان ففيما قاله أبو حيان الأندلسي: "طُوى اسم علم عليه فيكون بدلاً أو عطف بيان"[١] .

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة "طُوى" في هذه الآية الكريمة بدلاً من الواد ؛ لأن المعنى المقصود بالواد المقدس طوى، فطوى هنا مقصود بالحكم فيكون من باب التوطئة لذلك تعرب "طوى" بدلاً من الوادي وليس عطف بيان ؛ لأن المعنى لا يريد التوضيح بل يقصد بالحكم.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ المؤمنون: ٤٥ " .

اختلف في توجيه كلمة "هارون" أهي بدل أم عطف بيان؟

فمن الآراء التي أعربت كلمة "هارون" بدلاً ما قاله النسفي: "هارون بدل من أخاه بأياتنا التسع"[٢] وقال أبو العباس الصوفي: "هارون بدل من أخاه"[٣].

أما الآراء التي أعربت كلمة "هارون" عطف بيان ، فلم يجد الباحث أي رأي انفرد به أحد المفسرين والنحاة في إعراب كلمة هارون عطف بيان ، ولكن هناك آراء جمعت بين البدل وعطف البيان ومن هذه الآراء رأي الآلوسي يقول : "هارون بدل أو عطف بيان"[٤].

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة "هارون" بدلا من "أخيه " ؛ لأن المعنى هارون وأخاه بمعنى الشيء الواحد فتعرب كلمة "هارون" بدل كل من كل (المطابق) من كلمة أخيه وليس عطف بيان ؛ لأن معنى الآية أراد أن يبين من هو الأخ .

---

(١) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٢، ص ٣٥٩، وانظر بنت الشاطىء(١٤١٩ هـ) ، عائشة محمد علي ،التفسير البياني للقرآن الكريم ،ط٧ ، د. ت ، دار المعارف ، القاهرة ، ج١، ص ١٤٢

(٢) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج٣، ص ١٠٢.

(٣) الصوفي ، البحر المديد، ج٣، ص ٥٧٧.

(٤) الآلوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،ج ٩، ص ٢٣٦.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ سبأ: ٤٦ " .

اختلف في توجيه المصدر المؤول "أن تقوموا" أهو على البدل أم عطف البيان؟

قال الزمخشري: "أن تقوموا على أنه عطف بيان لها وأراد بقيامهم"(١) و قال النيسابوري: "أن تقوموا على أنه عطف بيان لها"(٢).

أما الآراء التي أعربت المصدر المؤول بدلاً، ما قاله العكبري "في موضع جر بدل من واحدة "(٣) وقال القرطبي: "أن في موضع خفض على البدل من واحدة"(٤)، و قال أبو العباس الصوفي: "أن تقوموا بدل من واحدة"(٥)، وقال ابن عاشور: "فالمصدر المنسبك من أن والفعل في موضع البدل من واحدة"(٦).

بناءً على ما سبق يتضح بأن إعراب المصدر المكون من أن والفعل في موضع بدل للواحدة، لأن المصدر جاء ليفسر واحدة لذلك يعرب بدلًا وليس عطف بيان.

---

(١) الزمخشري ،الكشاف عن حقائق التأويل وأسرار التنزيل في عيون الأقاويل ، ج ٣٠، ص ٥٩٨.

(٢) النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ،ج ٥، ص ٥٠١.

(٣) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٣١٦ .

(٤) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج١٤، ص ٣١١.

(٥) الصوفي ،البحر المديد، ج٤، ص ٥٠٥، وانظر الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج٤، ص ٣٨٢.

(٦) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج٢٢، ص ٣٨٢.

ومن الآراء التي جمعت بين البدل وعطف البيان ما قاله النسفي "على أنه عطف بيان لها وقيل هو بدل وعلى هذين الوجهين هو في محل الجر"، وقال الإيجي: "عطف بيان أو بدل من واحدة"[١].

ويرى الباحث في هذه الآية الكريمة بأن إعراب المصدر المؤول في محل جر بدل من واحدة وليس عطف بيان.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ الصافات: ٦ " .

قرئت "الكواكب": قراءة الجر[٢] و قراءة النصب[٣].

والقراءة التي اتفق عليها الجمهور هي قراءة الجر[٤].

اختلف في قراءة الجر على توجيه كلمة "الكواكب" أهي على البدل أم عطف البيان؟

قال الأخفش :"فجعل الكواكب بدلاً من الزينة بعضهم يقول بزينة الكواكب وليس يعني بعضها ولكن زينتها حسنها"[٥] وقال الزجاج: "قرئت بالتنوين وخفض الكواكب والمعنى أن الكواكب بدل من الزينة"[٦]، و قال ابن مجاهد: "قرأ بالخفض أي على أنها بدل من قوله جل شأنه (بزينة)"[٧]، و قال ابن خالويه :"أبدل الكواكب من الزينة لأنها هي الزينة"[٨] قال الثعلبي: "الكواكب

---

(١) الإيجي ،جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٣، ص ٣٩٣.

(٢) قراءة نافع، حفص عن عاصم، ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي، انظر ابن مجاهد ،السبعة في القراءات، ص ٥٤٦-٥٤٧.

(٣) قراءة عاصم في رواية أبي بكر، انظر المرجع السابق ، ص ٥٤٦، وتعرب على أنها بدل أو مفعول به بفعل أعني .

(٤) انظر المرجع نفسه ، ص ٥٤٦.

(٥) الأخفش ، معاني القرآن، ج٢، ص ٤٩٠.

(٦) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، ج٤ ، ص٢٩٨ .

(٧) ابن مجاهد ، السبعة في القراءات، هامش ص ٥٤٦.

(٨) ابن خالويه ، الحجة في القراءات السبعة ، ص ١٩٤ ،وانظر السمرقندي ،بحر العلوم، ج٣، ص ١٣٦. وانظر الفارسي ،الحجة في القراءات السبعة، ج٦، ص ٥١.

خفضا على البدل أي بزينة الكواكب"[١]، قال مكي بن أبي طالب القيسي: "أبدل الكواكب من زينة لأنها هي الزينة"[٢].

قال العكبري: "جر الثاني على البدل"[٣]، و قال القرطبي: "الكواكب خفض على البدل من زينة لأنها هي"[٤]، و قال ابن عاشور: "قرأ الجمهور بزينة الكواكب فأنه أبدل الكواكب من الزينة"[٥]

أما الآراء التي أعربت كلمة الكواكب عطف بيان فلم يجد الباحث أي رأي أعرب كلمة الكواكب عطف بيان، لكن هناك آراء جمعت بين البدل وعطف البيان ومن هذه الآراء ما قاله الزمخشري :"الكواكب وهي قراءة أبي بكر والأعمش وابن وثاب وأن أردت الاسم فللإضافة وجهان أن تقع الكواكب بياناً للزينة، وأن تكون الكواكب على الإبدال من الزينة"[٦].

قال السمين الحلبي : "إعراب الكواكب أما بدلاً أو عطف بيان"[٧]، وقال ابن عادل : "خفض الكواكب على أن يراد بزينة ما يزان به والكواكب بدل أو بيان للزينة"[٨] وقال البناء:"الكواكب عطف بيان أو بدل"[٩].

ويرى الباحث في هذه الآية الكريمة إعراب كلمة "الكواكب" يكون بدلاً من الزينة وليس عطف بيان ؛ لأن معنى الآية الكريمة بأن الكواكب هي الزينة فلا نفرق بيهما، وكأن تقدير الآية

---

(١) الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، ج٨، ص ١٣٩.

(٢) القيسي ،مشكل في إعراب القرآن، ص ٦١٠ ،وانظر البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، ج٤، ص ٢٦، وانظر ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٤، ص ٤٦٦ ،وانظر الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير ، ج٣ ، ص ٥٣٥-٥٣٦.

(٣) العكبري ،التبيان في إعراب القرآن، ص ٣٢٢ ، وانظر البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٥، ص ٤ ، وانظر النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج٣، ص ١١٧.

(٤) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج١٥، ص ٦٤-٦٥، وانظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ،ج٩ ، ص ٩١، وانظر الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٤، ص ٢٨٧.

(٥) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج٢٣، ص ٨٩ ، وانظر الأبياري ، الموسوعة القرآنية ، ج٤، ص ٣٧٠.

(٦) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ج٤، ص ٣٧-٣٨.

(٧) السمين الحلبي ،الدر المصون، ج٥، ص٤٩٥ .

(٨) ابن عادل ، اللباب لعلوم الكتاب، ج١٦، ص ٢٧٦.

(٩) البناء ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، ص ٣٦٨.

بأن زينا الكواكب فيها، وهذا يدل على أن الشيء من الشيء و هو في المعنى لذلك تعرب كلمة الكواكب بدلاً وليس عطف بيان.

**فمنها قوله تعالى:** "﴿ هَٰذَا ذِكۡرٞۚ وَإِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ لَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ٤٩ جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴾ ص: ٤٩-٥٠ "

قرئت "جنات": قراءة النصب(١) وقراءة الرفع(٢).

والقراءة المشهورة وقراءة الجمهور هي قراءة النصب(٣).

اختلف في توجيه كلمة "جنات" في قراءة النصب أهي بدل أم عطف بيان؟

قال الزجاج :"جنات بدل من حسن مأب"(٤)، و قال أبو حيان الأندلسي: "قرأ الجمهور جنات بالنصب وهو بدل فإن كان عدن علماً فبدل المعرفة من نكرة وإن كان نكرة فبدل نكرة من نكرة"(٥)، قال الثعالبي: "جنات عدن بدل من لحسن مآب"(٦).

يتضح من الرأي السابق أن إعراب كلمة "جنات" بدلاً ، والحجة في ذلك بأن جنات وحسن المآب بالشيء الواحد، لذلك أعربوا جنات على أنها بدل وليس عطف بيان .

أما الآراء التي أعربت كلمة جنات عطف بيان ففيما قاله الزمخشري: "انتصابها على أنها

---

(١) قراءة الجمهور انظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٩، ص ١٦٦.

(٢) قراءة عبد العزيز ابن رفيع وأبو حيوة، انظر ابن خالويه مختصر في شواذ القرآن، ص ١٣٠ ،وتعرب جنات على أنها مبتدأ أو خبر لمبتدأ محذوف.

(٣) انظر الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٩ ، ص١٦٦

(٤) الزجاج ،معاني القرآن وإعرابه، ج٤، ص ٣٣٧، وانظر العكبري التبيان في إعراب القرآن، ص ٣٢٧. وانظر النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج٣، ص ١٦٠.

(٥) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٩، ص ١٦٦.

(٦) الثعالبي ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ،ج٥، ص ٧٢، وانظر الخطيب ،التفسير القرآني للقرآن ، ج١٢، ص ١١٠٢ ، وانظر الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ٣٨٠.

عطف بيان لحسن مآب[١]،و قال الإيجي : "جنات عدن عطف بيان"[٢]، و قال ابن عاشور: "انتصاب جنات عدن على البيان من لحسن مآب"[٣].

بناءً على ما سبق يتضح بأن كلمة جنات عطف بيان باعتبار أن جنات عدن من الأعلام الغالبة لقوله جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب، وأن جنات عدن معرفة، لذلك تعرب عطف بيان وليس بدلاً.

ومن الآراء التي جمعت بين البدل وعطف البيان ما قاله السمين الحلبي : "بدلاً من حسن مآب سواء كانت معرفة أم نكرة لأن المعرف يبدل من النكرة ويجوز أن يكون عطف بيان"[٤].

وقال ابن هشام :"جنات بدل أو بيان"، وقال أبو العباس الصوفي: "جنات عطف بيان لحسن مآب أو بدل"[٥]، و قال الشوكاني :"قرأ الجمهور بالنصب بدلاً من حسن مآب سواء كان جنات معرفة أو نكرة لأن المعرفة تبدل من النكرة وبالعكس ويجوز أن يكون جنات عطف بيان أن كانت نكرة"[٦]، و قال أبو الطيب القنوجي :"جنات عدن قرئ بالنصب بدلاً أو عطف بيان لحسن مآب"[٧]

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة جنات بدلاً ، من حسن مآب وليس عطف بيان ؛ لأن جنات وقعت معرفة وليست نكرة ، وذهب النحاه إلا أنه لا يجوز أن يقع عطف البيان في النكرات، أما إذا اعتبرنا جنات عدن نكرة يجوز أن تعرب عطف بيان، ولكنها في هذه الآية وقعت معرفة لذلك تعرب كلمة جنات على أنها بدل من حسن مآب.

---

(١) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ج٤، ص ١٧ ، وانظر البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ج٥، ص ٣٢.

(٢) الإيجي ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج٣، ص ٤٨٣.

(٣) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج٢٣، ص ٢٨١.

(٤) السمين الحلبي ، الدر المصون، ج٥ ،ص ٥٣٨ .

(٥) الصوفي ، البحر المديد، ج٥، ص ٣٦.

(٦) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٤، ص ٥٠٢-٥٠٣.

(٧) القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج١٢، ص ٥٦.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ ٱلۡجَزَآءَ ٱلۡأَوۡفَىٰ ﴾ النجم: ٤١ " .

اختلف في توجيه "الجزاء الأوفى" أهو على البدل أم عطف البيان؟

قال الرازي : "الجزاء الأوفى تفسيراً أو بدلاً"(١)، قال النسفي: "فسره بقوله الجزاء الأوفى أو أبدله منه"(٢)، وقال ابن عادل: "أما إذا كان بدلاً فهو بدل الظاهر من المضمر للجزاء ثم فسره بقوله الجزاء الأوفى"(٣)

قال أبو العباس: "يجوز أن يكون الضمير للجزاء ثم فسره بقوله الجزاء الأوفى أو أبدله منه"(٤).

بناءً على ما سبق يتضح بأن أغلب آراء التفاسير والنحاة وإعراب القرآن ذهبت في إعراب "الجزاء الأوفى" على أنها بدل وليس عطف بيان ولكن هناك رأي لمحمد دوريش بأن إعراب الجزاء يكون إما بدلاً أو عطف بيان.

ويرى الباحث في هذه الآية الكريمة بأن إعراب "الجزاء الأوفى" بدلاً وليس عطف بيان ،لأنه بدل من الضمير (الهاء) ، ويجوز أن يعرب "الجزاء الأوفى" على أنه مفعول مطلق كما ورد في بعض كتب التفاسير والنحو.

---

(١) الرازي ، مفاتيح الغيب –الجامع الكبير، ج٢٩، ص ٢٧٧.

(٢) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج٣، ص ٣٩٦.

(٣) ابن عادل ،اللباب لعلوم الكتاب، ج١٨، ص ٢٠٧-٢٠٨.

(٤) الصوفي ، البحر المديد، ج٥، ص ٥١٥.

**المبحث الثالث : الخلاف في البدل والنعت وعطف البيان .**

***قوله تعالى** " ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾ يوسف: ٣ " .

قرئ "القرآن" بالنصب(١) و الرفع(٢) و الجر(٣).

والقراءة المشهورة التي أجمع عليها القراء هي قراءة النصب(٤).

أما قراءتا النصب والجر فقد اختلف العلماء في إعراب كلمة "القرآن" هل هي بدل أم نعت أم عطف بيان؟

ومن الذين أعربوا كلمة "القرآن" على أنها بدل ما نجده في كتاب معاني القرآن للزجاج حيث قال: "الجر على البدل والرفع على ترجمة ما أوحينا إليك"(٥).

وقال الفراء:" "هذا القرآن" منصوب بوقوع الفعل عليه كأنك قلت بوحينا إليك هذا القرآن، ولو خفضت هذا القرآن كان صواباً على البدل من ما"(٦).

وقال ابن عطية: "القرآن نعت له، ويجوز فيه البدل وعطف البيان فيه ضعيف"(٧)، وقال الثعالبي: "القرآن نعت لـ "هذا" ويجوز فيه البدل"(٨).

---

(١) الفراء ، معاني القرآن، ج١، ص١٧٥.

(٢) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، ج٣، ص ٨٨ على أن القرآن مبتدأ.

(٣) الفراء ، معاني القرآن ، ج ١ ،ص ١٧٥.

(٤) انظر المرجع السابق، ج١ ، ص ١٧٥ .

(٥) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، ج ٣، ص ٨٨-٨٩.

(٦) انظر الفراء ، معاني القرآن، ج١،ص ١٧٥ وانظر العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ص ٢٠٨.

(٧) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٣، ص٢١٩.

(٨) الثعالبي ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، ج٣، ص٣١١.

ومن الآراء التي جمعت بين البدل والنعت وعطف البيان رأي القرطبي قال :"نصب القرآن على أنه نعت لهذا أو بدل منه أو عطف بيان"[١].

قال الشوكاني : "القرآن صفة لاسم الإشارة أو بدل منه أو عطف بيان"[٢].

ويرى الباحث بأن الاسم المعرف بأل بعد اسم الإشارة يعرب نعتًا أو بدلًا أو عطف بيان، ولكن إذا كان الاسم مشتقاً فالأفضل أن يعرب نعتاً، أما إذا كان الاسم جامداً يعرب بدلاً أو عطف بيان.

ولكن ذهب الجمهور في هذه المسألة إلى إعرابها بدلاً لا صفة ولا عطف بيان.

ويذهب الباحث في هذه المسألة إلى رأي الجمهور بأن تعرب كلمة "القرآن" في هذا الشاهد بدلاً من اسم الإشارة.

---

(١) انظر القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن، ج٩، ص ١١٩-١٢٠.

(٢) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج ٣ ، ص ٦.

**المبحث الرابع : الخلاف في متبوع البدل .**

***قوله تعالى** "﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡۖ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ آل عمران: ٤٩.

اختلف في إعراب "أني أخلق لكم" أهي في محل نصب بدل أم في محل جر بدل؟

أما الآراء التي أعربت "أني أخلق لكم" في محل جر بدل فمنها رأي الزجاج يقول : "يصلح أن يكون خفضاً فالخفض على البدل من آية المعنى جئتكم بأني أخلق لكم من الطين"[١] وقال أبو البقاء العكبري: "جر أي بأني وذلك مذهب الخليل ولو ظهرت الباء لتعلقت برسول موضعها نصب على الموضع وهو مذهب سيبويه أو على تقدير يذكر أني ويجوز أن يكون بدلاً من رسول رفع أي هو أني قد جئتكم إذا جعلت رسولاً مصدراً ايضاً"[٢] وقال إبراهيم الأبياري: "بدل من أنه فيكون أن في موضع خفض ويجوز أن يكون في موضع رفع"[٣] وقال محمد دوريش : "بدل من آية لأن ما يفعله لا يعدد أن يكون من دلائل آياته الباهرة ولك أن تجعله خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي والمعنى واحد"[٤]، وقال محمود صافي: "المصدر المؤول في محل جر بدل من المصدر المؤول السابق أو بدل من آية أو محل رفع خبر لمبتدأ"[٥].

أما الآراء التي أعربت المصدر في محل جر ففيما قاله ابن زنجله:" قرأ الباقون أني بالفتح وحجتهم أنها بدل من قول قد جئتكم بآية من ربكم"[٦] فأعرب ابن زنجلة المصدر المؤول في

---

(١) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ،ج١، ص ٤١٣.
(٢) العكبري ،التبيان في إعراب القرآن ، ص ٧٩.
(٣) الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٤، ص ٦٦.
(٤) درويش ،إعراب القرآن ، ج١، ص٤٤٣ .
(٥) صافي ، الجدول في إعراب القرآن، ج٣، ص ١٨٦.
(٦) ابن زنجلة ،حجة القراءات، ج١، ص ١٦٤.

محل جر لأن موضع قد جئتكم الجر، لذلك أعرب البدل على أنه مجرور بحركة المبدل منه وهو الجر.

أما الأراء التي جمعت بين النصب والجر ما قاله النحاس: "بدل منها ويجوز أن يكون في موضع خفض على البدل من آية"[١]، قال مكي بن أبي طالب القيسي : "أن بدل من أن الأولى والأولى في موضع نصب على تقدير حذف حرف الخفض تقديره بأن قد جئتكم، ويجوز أن يكون في فتح أني أخلق جعلها بدلاً من آية فتكون أن في موضع خفض ويجوز أن تكون في موضع رفع على تقدير حذف مبتدأ تقديره هي أني أخلق"[٢]. وقال البيضاوي: "بدل من أني قد جئتكم أو جر بدل من آية"[٣] وقال النسفي: "نصب بدل من أني أو جر بدل من آية أو رفع"[٤] وقال الإيجي: "بدل من أني قد جئتكم أو بدل من آية تقديره هي أني أخلق فأنفخ فيه"[٥] وقال الشوكاني: "بدل من أني قد جئتكم أو بدل من آية أو خبر مبتدأ محذوف"[٦] وقال الآلوسي: "بدل من أني قد جئتكم أو بدل من آية أو منصوب على المفعولية لمحذوف أي أعني أو مرفوع على أنه خبر لمقدر"[٧].

ويرى الباحث في هذا الشاهد بأن إعراب المصدر المؤول في محل جر بدل من آية ؛لأن معنى الآية جئتكم بأني أخلق لكم .

---

(١) النحاس ، إعراب القرآن ، ص١٣٥ .

(٢) االقيسي ، مشكل إعراب القرآن،ص ٩١.

(٣) البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٢، ص ١٨.

(٤) النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج١، ص ٢٥٧.

(٥) الإيجي ، جامع البيان في تفسير القرآن، ج١، ص ٢٤٨.

(٦) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ج١، ص ٣٩٢

(٧) الآلوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ج٢، ص ١٦١.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴾ الأنبياء: ٩٢ " .

اختلف العلماء في كلمة "أمتكم" فمنهم من قال بأنها مرفوعة[١] ومنهم من قال بأنها منصوبة[٢] والقراءة المشهورة هي قراءة الرفع[٣].

أما قراءة الرفع فقد اتفق على أن إعراب أمتكم خبر إن مرفوع، وذهب أبو حيان الأندلسي إلى أن أمتكم بالرفع خبر إن [٤].

أما قراءة النصب فقد اتفق العلماء على أن إعراب كلمة أمتكم بدل، حيث قال القرطبي : "أمتكم منصوبة على البدل من هذه"[٥] وقال الشوكاني : "نصب أمتكم على البدل من اسم إن"[٦].

وقال إبراهيم الأبياري: "قرئ بالنصب من هذه"[٧].

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة "أمتكم" بالنصب بدلاً، وليس عطف بيان ؛ لأن المعنى يريد التبين وليس التوضيح.

**فمنها قوله تعالى** "﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴾ ص: ٦٤ " .

قرئت"تخاصم" بالرفع[٨] وبالنصب[٩] والقراءة المشهورة هي قراءة الرفع [١٠].

اختلف في إعراب كلمة "تخاصم" أهي بدل من حق أو بدل من ذلك أو نعت؟

---

(١) قراءة ابن إسحاق والأشهب العقيلي وأبو حيوه وابن أبي عبل عن أبي عمرو، انظر ابن جني ، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، ج ٢ ، ص ٦٥ .

(٢) قراءة الحسن، انظر السمين الحلبي ، الدر المصون ، ج ٥ ، ص ١٠٧ .

(٣) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٣، ص ٤٢٥.

(٤) الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج٧، ص ٤٦٤ ،وانظر العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٢٦٦.

(٥) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج١٠، ص ٣٣٩ وانظر العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٢٦٦.

(٦) الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ج٣، ص ٤٢٦.

(٧) الأبياري ، الموسوعة القرآنية، ج٦، ص ٤٤.

(٨) قراءة ابن محيصن، انظر السمين الحلبي ، الدر المصون، ج٥، ص ٥٤٣.

(٩) قراءة ابن أبي عبلة، انظر المرجع السابق،ج٥ ، ص ٥٤٣ وانظر القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج١٢، ص ٦٣.

(١٠) قراءة الجمهور، انظر المرجع نفسه، ج ٥ ، ص ٥٤٣.

قال ابن عطية الأندلسي: "بأن تخاصم بدل من قوله لحق"[١] وقال العكبري: "بدل من لحق أو خبر مبتدأ محذوف أي هو تخاصم"[٢] وقال ابن عاشور: "خبر مبتدأ محذوف أو خبر ثان عن إن أو على أنه بدل من لحق"[٣] وقال دوريش: "بدل من لحق أو خبر لمبتدأ محذوف وجملة المبتدأ المحذوف وخبره مفسرة لاسم الإشارة"[٤].

وبناءً على ما سبق تعرب كلمة تخاصم على أنها بدل من قوله "لحق".

أما من أعرب كلمة "تخاصم" على أنها بدل من "ذلك" ، فلم يجد الباحث سوى رأي واحد لأبي الطيب القنوجي حيث قال: "قرأ ابن أبي بنصب تخاصم على أنه بدل من ذلك أو بإضمار أعنى وقرئ تخاصم بصيغة الماضي فتكون جملة متسأنفة وإنما سماه تخاصماً لأن قول القادة للأتباع"[٥].

وذهب الزمخشري إلى إعراب كلمة تخاصم على أنها نعت فيقول: "قرئ بالنصب على أنه صفة لذلك، لأن أسماء الإشارة توصف بأسماء الأجناس"[٦]، وقال ابن هشام : "بنصب تخاصم على أنه صفة للإشارة"[٧].

ويرى الباحث بأن إعراب كلمة "تخاصم" في الرفع بدلاً من قوله "لحق"، أما في حالة النصب تعرب على أنها صفة من اسم الإشارة "ذلك".

---

(١) ابن عطية ، المحرر الوجيز، ج٤، ص ٥١٢.

(٢) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ص ٣٢٨.

(٣) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج٢٣، ص ٢٩٤.

(٤) درويش ، إعراب القرآن وبيانه، ج٦ ، ص ٤٧٩ .

(٥) القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج١٢، ص ٦٣.

(٦) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ج٤، ص ١٠٣.

(٧) ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج١، ص ٧٤٩.

## الخاتمة

بعد دراسة " الخلاف النحوي في توجية الشاهد القرآني في باب التوابع " ، توصلت النتائج التاية :-

أولًا : تفسير تعدد الأوجة الإعرابية للشاهد القرآني الواحد ، من باب الإعجاز النحوي للقرآن الكريم .

ثانيًا : لجأ النحاة إلى التأويل والتقدير للشواهد القرآنية ، بما ينسجم مع آرائهم التي فرضوها .

ثالثًا : الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في فصل النعت ، كان يدور بين تابعين هما " البدل والنعت " ، حيث وقع الخلاف في تسعة عشر شاهدًا ، بينما وقع الخلاف بين النعت والعطف في شاهدٍ واحدٍ ، والخلاف بين النعت والبدل والعطف فوقع في شاهدٍ واحدٍ ، ووقع خلاف في تحديد المنعوت في أربعة شواهد .

رابعًا : الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في فصل التوكيد ، كان من أقل الشواهد التي اختلف فيها ، فوقع خلاف بين التوكيد والبدل في أربعة شواهد ، ولم يجد الباحث خلافًا وقع بين االتوكيد والنعت والعطف ، ووقع خلاف في تحديد المؤكد في شاهدٍ واحدٍ.

خامسًا : الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في فصل العطف ، فقد شهد خلافًا كثيرًا في الشواهد القرآنية ، فمن الخلافات ما وقع بين العطف والبدل في اثنى عشر شاهدًا ، وبين العطف والبدل والنعت في شاهدٍ واحدٍ ، بينما وقع خلاف في توجية الشاهد في تحديد المعطوف عليه في ثلاثة عشر شاهدًا .

سادسًا : الخلاف النحوي في توجيه الشاهد القرآني في فصل البدل ، وقع في ثلاثة عشر شاهدًا بين البدل والنعت ، وثلاثة عشر شاهدًا بين البدل والعطف ، وشاهدٍ واحدٍ بين البدل والنعت والعطف ، بينما وقع خلاف في تحديد المبدل منه في ثلاثة شواهد .

سابعًا : القراءات القرآنية ذات أثر مهم في تحديد المتبوع ، مما أدى إلى ظهور الخلاف في تحديد المتبوع فكل نحوي أو مفسر حدد المتبوع وفق وجهة نظره وبما يقتضيه الشاهد من تفسير .

## المصادر و المراجع

- **القرآن الكريم** .

– الأبياري ، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (١٤١٤هـ ) ، **الموسوعة القرآنية** ، د. ط ، ١٤٠٥، م مؤسسة سجل العرب .

– الأخفش الأوسط ، أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي البصري(٢١٠هـ) ،**معاني القرآن** ، تحقيق د.ة . هدى محمود قراعة ، ط١ ،١٤١١هـ–١٩٩٠ م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

– الإستراباذي ، رضي الدين (٦٨٦هـ) ، **شرح الرضي على الكافية** ، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر ، ط ٢ ، ١٩٩٦ م ، منشورات جامعة قان يونس ، بنغازي .

–الأشموني(٩٠٠هـ) ، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،ط ١ ، ١٩٥٥ م ، مكتبة النهضة المصرية .

– الأصبهاني ، أبو بكر أحمد بن الحسن بن مهران (٣٨١هـ) ، **المبسوط في القراءات العشر** ، ت سبيع حمزة حاكمي ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م ، دار القلية للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن ، جدة – بيروت .

– الأفغاني ، سعيد (١٩٠٩م ) ، **من تاريخ النحو** ، ط٢ ، د.ت ، دار الفكر .

– الآلوسي ، أبو المعالي محمود شكري بن عبدالله بن محمد بن أبي الثناء (١٣٤٢هـ) ، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ، د. ط ، د.ت ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

– الأندلسي ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (٧٤٥هـ) ، **البحر المحيط في التفسير** ، تحقيق صدقي محمد جميل ، د. ط ، ١٤٢٠هـ ، دار الفكر، بيروت .

– الإيجي ، محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الحسيني الشافعي (٩٠٥هـ) ، **جامع البيان في تفسير القرآن** ، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

– الباقولي ، علي بن الحسين بن علي أبو الحسين نور الدين (٥٤٣هـ) ، **إعراب القرآن المنسوب للزجاج** ، تحقيق ودراسة إبراهيم الأبياري ، ط ٤ ، ١٤٢٠هـ ، دار الكتاب المصري – دار الكتب اللبنانية ، القاهرة – بيروت .

– البغوي ، محيي السنة أبو محمد الحسن بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (٥١٠هـ) ، **معالم التنزيل في تفسير القرآن** ، تحقيق عبدالرزاق المهدي ، ط١، ١٤٢٠ هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

– البقاعي ، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط (٨٨٥هـ) ، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور** ، تحقيق عبدالرزاق غالب المهدي ، د. ط ، ١٤١٥هـ –١٩٩٥ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

– البناء ، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي الشافعي (١١١٧هـ) ، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر** ، رواه وصححه وعلق عليه علي محمد الضباع ، د. ط ، د.ت ، دار الندوة الجديدة ، بيروت – لبنان .

– بنت الشاطئ ، عائشة محمد علي (١٤١٩هـ) ، **التفسير البياني للقرآن الكريم** ، ط ٧ ، د. ت ، دار المعارف ، القاهرة .

– البيضاوي ، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي (٦٨٥هـ) ، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** ، تحقيق محمد عبدالرحمن المرعشلي ، ط١، ١٤١٨ هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

– التهانوي ، محمد علي (١١٩١هـ) ، **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم** ، تقديم وإشراف د.رفيق العمم ، تحقيق د.علي دحروج ، نقل النص الفارسي إلى العربية ، د. عبدالله الخالدي ، الترجمة الأجنبية د. جورج زيناتي ، ط ١ ، ١٩٩٦ م ، مكتبة لبنان ناشرون .

– الثعالبي ، أبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (٨٧٥هـ ) ، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن** ، تحقيق الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود ، ط١، ١٤١٨ هـ دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

– الثعلبي ، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (٤٢٧هـ) ، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن** ، تحقيق الإمام محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي ، ط١، ١٤٤٢هـ ٢٠٠٢ م ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .

– الجرجاني،الشريف علي بن محمد(٨١٦هـ) ، **التعريفات** ، د.ط ، د.ت ،د.ن .

– ابن جزي ، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الكلبي الغرناطي (٧٤١هـ) ، **التسهيل لعلوم التنزيل** ، تحقيق الدكتور عبدالله الخالدي ، ط١ ، ١٤١٦ هـ ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت .

–ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي (٨٣٣هـ) ، **النشر في القراءات العشر** ، أشرف على تصحيحه ومراجعته علي محمد الضباع ، د. ط ، د.ت ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

– الجصاص ، أحمد بن علي أبو بكر الرازي (٣٧٠هـ) ، **أحكام القرآن** ، تحقيق عبدالسلام محمد علي شاهين ، ط ١ ، ١٩٩٤م ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

– الجمل ، سليمان بن عمر العجيلي الشافعي (١٢٠٤ هـ ) ، **الفتوحات الآلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية** ، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر .

– ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) ، **الخصائص** ، تحقيق محمد علي النجار، ط٤، ١٩٩٩م ،الهيئة المصرية ، مصر .

– ابن جني ، **المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** ، تحقيق علي النجدي ناصف –د.عبدالفتاح إسماعيل شلبي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية –الجمهورية العربية المتحدة ، ١٣٨٩هـ–١٩٦٩م ، القاهرة .

– الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ) ، **زاد المسير في علم التفسير** ، تحقيق عبدالرزاق المهدي ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت.

–الحسيني ، محمد بن رشيد بن علي رضا القلموني (١٣٥٤هـ ) ، **تفسير القرآن الحكيم "تفسير المنار"** ، د. ط ، د.ت ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر.

– الحلواني ، محمد خير، **الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين وكتاب الإنصاف** ، د. ط ، د.ت ، دار القلم العربي ، حلب .

– الحنبلي ، أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي (٥١٣هـ) ، **الجدل على طريقة الفقهاء** ، د.ط ، د.ت ، مكتبة الثقافة الدينية .

–الحنفي ، شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (١٠٦٩هـ) ، **حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي** ، د. ط ، د.ت ، دار صادر ، بيروت .

– الحميري ، نشوان بن سعيد (٥٧٣ هـ) ، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم** ، تحقيق أ.د.حسين العمري أ .مظهر الإريابي – أ.د.يوسف عبدالله ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، دار الفكر المعاصر دار الفكر ، دمشق – بيروت .

-ابن خالويه ، أبو عبدالله الحسين بن أحمد (٣٧١هـ) ، **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم** ، د.ط ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م ، المكتبة الثقافية ، بيروت – لبنان .

- ابن خالويه ، **الحجة في القراءات السبعة** ، تحقيق أحمد مزيد المزيدي ، قدم له د. فتحي حجازي ، ط١ ، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

- ابن خالويه ، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع** ، عنى بنشره ج برجشتراسر ، د. ط ،١٩٤٣م ،المطبعة الرحمانية ، مصر

-الخثران ، عبدالله بن محمد ، **مراحل تطور الدرس النحوي** ، د. ط ، ١٩٩٣ م ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

- الخطيب ، عبدالكريم يونس (١٣٩٠هـ) ، **التفسير القرآني للقرآن** ، د. ط ، د. ت ، دار الفكر العربي ، بيروت .

- الخلوتي ، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي المولى أبو الفداء (١١٢٧هـ) ، **تفسير روح البيان** ،د. ط ، د. ت ، دار الفكر ، بيروت .

- درويش ، محمد ، **إعراب القرآن وبيانه** ، ط١٠ ، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩ م ، اليمامة للطباعة والنشر دار ابن كثير ، دمشق – بيروت .

- الدمشقي ، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبدالله (٦٧١ هـ) ، **الفصول المفيدة في الواو المزيدة** ، تحقيق د. حسن الشاعر ، ط١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م ، دار البشير ، عمان – الأردن

- الرازي ، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ) ، **مفاتيح الغيب – التفسير الكبير** ، ط٣ ، ١٤٢٠هـ ، داراحياء التراث العربي ، بيروت

- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر ، **مختار الصحاح** ، ترتيب محمود خاطر ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة .

- الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن (٣٧٩هـ) ، **طبقات اللغويين والنحويين** ، ت محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م ، وقف على طبعه ونشره محمد سامي الخانجي ، مصر

- الزجاج ، إبراهيم بن سري بن سهل أبو إسحاق (٣١٠هـ) ، **معاني القرآن وإعرابه** ، تحقيق عبدالجليل عبدة شلبي ، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م ،عالم الكتب ، بيروت .

- الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (٣٤٠هـ) ، **مجالس العلماء** ، تحقيق عبدالسلام هارون ، د.ط ، ١٤٠٣هـ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

- الزرقاني ، محمد عبد العظيم (١٣٦٧هـ) ، **مناهل العرفان في علوم القرآن** ، ط ٣ ، د. ت ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .

- الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي (٥٣٨هـ) ،**الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، تحقيق عبدالرزاق المهدي ، د. ط ، د.ت ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- ابن السراج ، أبو بكر محمد بن سهل البغدادي (٣١٦ هـ ) ، **الأصول في النحو** ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ،د.ط ، د.ت ، مؤسسة الرسالة .

- السمرقندي ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، **بحر العلوم** ، تحقيق الدكتور محمود مطرجي ،د. ط ، د. ت ، دار الفكر ، بيروت .

– السمعاني ، أبو المظفر بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي التميمي الحنفي (٤٨٩هـ) ، **تفسير القرآن** ،تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الطبعة الأولى ،١٤١٧هـ – ١٩٩٧ دار الوطن ، الرياض – السعودية .

– السيرافي ، أبو محمد يوسف بن أبي سعيد (٣٨٥ هـ) ، **أخبار النحويين البصريين** ، تحقيق طه محمد الزينتي – محمد عبد المنعم خفاجي ، ط١ ، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥ م ، مطبعة مصطفى الحلبي ، مصر .

– السيرافي ، **شرح أبيات سيبويه** ، حققه وقدم له د. محمد علي سلطاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٧٦ م ، مطبعة الحجاز ، دمشق .

– السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ) ، وجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (٨٦٤هـ) ، **تفسير الجلالين** ، ط١ ، د.ت ، دار الحديث ، القاهرة .

– السيوطي ، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ،د. ط ، د. ت ، المكتبة التوفيقية ، مصر .

– السيوطي ،**الإتقان في علوم القرآن** ، ت محمد أبو الفضل إبراهيم ، د.ط ، ١٩٧٤ م ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر .

– الشربيني ، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشافعي(٩٧٧هـ) ، **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير** ، مطبعة بولان (الأميرية) ، ١٢٨٥ هـ ، القاهرة .

– شوقي ، ضيف (١٤٢٦هـ) ، **المدارس النحوية** ، ط ٨ ، د. ت ، د. ن ، القاهرة .

– الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد (١٢٥٠هـ) ، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير** ، ط١، ١٤١٤هـ ،دار ابن كثير – دار الكلم العربي ، دمشق – بيروت.

– صافي ، محمود ، **الجدول في إعراب القرآن وصرفه** ، مراجعة لينة الحمصي ،ط١ ،١٤٠٦هـ-١٩٨٦ م ، دار الرشيد – مؤسسة الإيمان ، دمشق –بيروت .

– الصبان ، أبو العرفان محمد بن علي الشافعي(١٢٠٦ هـ) ،**حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك** ، ط١ ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧ م، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

– الصوفي ، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفارسي (١٢٢٤هـ) **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد** ، تحقيق أحمد عبدالله القرشي رسلان ، ط١ ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

– الطبري ،أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (٣١٠هـ) ، **جامع البيان في تأويل القرآن** ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ط١ ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م ، مؤسسة الرسالة .

– ابن عادل ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (٧٧٥هـ) ، **اللباب في علوم الكتاب** ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض ، ط١ ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

– ابن عاشور ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (١٣٩٣هـ) ،**التحرير والتنوير** ، د. ط ، ١٩٨٤ م ، الدار التونسية للنشر ، تونس .

– ابن عطية ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام الأندلسي (٥٤٢هـ) ، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، تحقيق عبدالسلام عبدالشافي محمد ، ط١، ١٤٢٢هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

– ابن عقيل ، عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري (٧٦٩هـ) ،**شرح ابن عقيل على ألفية** ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، ط ٢٠ ، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م ، دار التراث دار مصر للطباعة ، القاهرة .

– العكبري ، أبو البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين (٦١٦هـ) ، **إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن** ، راجعه وعلق علية نجيب الماجدي، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢ م المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت .

– العكبري ، **التبيان في إعراب القرآن** ،د.ط ، د.ت ، إعداد فريق بيت الأفكار الدولية .

– الفارسي ، أبو علي الحسن بن عبد الغفار (٣٧٧هـ) ، **الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد** ، تحقيق بدر الدين قهوجي –بشير حويجاتي ، راجعه ودققه عبدالعزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق ، ط١ ، ١٤١٣هـ–١٩٩٢ م ، دار المأمون للتراث .

– الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد ، **معاني القرآن** ، إعداد ودراسة د. إبراهيم الدسوقي عبد العزيز ، إشراف ومراجعة عبد الصبور شاهين ، ط١ ، ١٤٠٩هـ –١٩٨٩ م ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة – مصر .

– الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (١٧٠ هـ) ، **الجمل في النحو** ، تحقيق د.فخر الدين قباوة ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

– القرطبي ، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين (٦٧١٠هـ) ، **الجامع لأحكام القرآن** ،تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطنيش ، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .

– القنوجي ، أبوالطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري (١٣٠٧هـ) ، **فتح البيان في مقاصد القرآن** ، عنى بطبعه وقدم له وراجعه خادم العلم عبدالله بن إبراهيم الأنصاري ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢ م ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا – بيروت .

– القيسي ، مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ) ، **مشكل إعراب القرآن** ، تحقيق إسامة عبدالعظيم ،ط١ ، ٢٠١٠م ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

– الكرماني ، محمود بن حمزة بن نصر (٥٠٥هـ ) ، **غرائب التفسير وعجائب التأويل** ،د.ط ، د.ت ، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن ، جدة – بيروت .

– ابن مالك ، أبو عبدالله جمال الدين (٦٧٢هـ) ، **شرح الشافية الكافية** ، تحقيق محمد علي بيضون عادل أحمد عبد الموجود ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م ، بيروت – لبنان .

– المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (٢٨٥ هـ) ، **المقتضب** ، تحقيق حسن حمد ، مراجعة د.إميل يعقوب ، ط١ ، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

– ابن مجاهد ،أبو بكر بن محمد بن موسى بن العباس (٣٢٤ هـ) ، **السبعة في القراءات** ، ت د. شوقي ضيف ، د. ط ، د.ت ، دار المعارف ، مصر .

– ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي (٧١١هـ) ، **لسان العرب** ، د. ط ، ١٣٨٨هـ –١٩٦٨ م ، دار صادر – دار بيروت ، بيروت .

– المهموس ، عبدالله بن عبدالرحمن ، الخلاف النحوي ، م ١٠ ، ع ٣٧–٣٨ ، الدرعية – السعودية ، ٢٠٠٧ م .

– النسفي ، أبوالبركات عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (٧١٠هـ ) **مدارك التنزيل وحقائق التأويل** ، صنفه وخرج أحاديثه يوسف علي بديوي ، مراجعة وقدم له محيي الدين ديب مستو ، ط١ ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ م ، دار الكلم الطيب ، بيروت .

– النيسابوري ، محمد بن أبي الحسن بن الحسين أبو القاسم (٥٥٠هـ) ، **إيجاز البيان عن معاني القرآن** ،تحقيق د. حنيف بن حسن القاسمي ، ط ١ ، ١٤١٥هـ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

– النيسابوري ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين التميمي (٨٥٠هـ) ، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان** ، تحقيق الشيخ زكريا عميرات ، ط١ ، ١٤١٦هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

– ابن هشام ، جمال الدين ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ ) ، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، تحقيق د. مازن المبارك–محمد علي حمدالله ، راجعه سعيد الأفغاني ، ط ٣ ، ١٩٧٣ م ، دار الفكر ، بيروت.

– ابن هشام ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب** ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، ط٦ ، ١٣٧٣هـ–١٩٥٣ م ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر .

– الواحدي ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري الشافعي (٤٦٨هـ) ، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد** ، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ود. أحمد محمد صبرة ود. أحمد عبد الغني الجمل ود. عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه أ.د. عبدالحي الفرماوي ، ط١، ١٤١٥هـ –١٩٩٤ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.

– ابن يعيش ، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي الموصولي (٦٤٣هـ) ، **شرح المفصل للزمخشري** ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب ، ط١ ، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.

# ملحق (١) الآيات القرآنية

| الرقم | الآية | رقمها | السورة | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١. | ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ | ٧ | الفاتحة | ١٢ ، ١٤ |
| ٢. | ﴿ وَإِذ أَخَذنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسرَٰٓءِيلَ لَا تَعبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلوَٰلِدَينِ إِحسَانٗا وَذِي ٱلقُربَىٰ وَٱليَتَٰمَىٰ وَٱلمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسنٗا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيتُم إِلَّا قَلِيلٗا مِّنكُم وَأَنتُم مُّعرِضُونَ ﴾ | ٨٣ | البقرة | ٥٩ |
| ٣. | ﴿ وَإِلَٰهُكُم إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ | ١٦٣ | = | ١٢٠ |
| ٤. | ﴿ هَل يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلغَمَامِ وَٱلمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلأَمرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرجَعُ ٱلأُمُورُ ﴾ | ٢١٠ | = | ٨٨ |
| ٥. | ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقرِضُ ٱللَّهَ قَرضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقبِضُ وَيَبصُۜطُ وَإِلَيهِ تُرجَعُونَ ﴾ | ٢٤٥ | = | ١٢١ |
| ٦. | ﴿ تِلكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلنَا بَعضَهُم عَلَىٰ بَعضٖۘ مِّنهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعضَهُم دَرَجَٰتٖۚ وَءَاتَينَا عِيسَى ٱبنَ مَريَمَ ٱلبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدنَٰهُ بِرُوحِ ٱلقُدُسِۗ وَلَو شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعدِهِم مِّنۢ بَعدِ مَا جَآءَتهُمُ ٱلبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱختَلَفُواْ فَمِنهُم مَّنۡ ءَامَنَ وَمِنهُم مَّن كَفَرَۚ وَلَو شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ | ٢٥٣ | = | ٤٩ |
| ٧. | ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَينٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى | ٢٨٢ | = | ١٩ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾ | | | |
| ٨. | ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ | ٢٨ | آل عمران | ٩٦ |
| ٩. | ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴾ | ٤٥ | = | ٢٠ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٠. | ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡۖ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ | ٤٩ | آل عمران | ١٥٧ |
| ١١. | ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ | ١٥٤ | = | ١٣٧ |
| ١٢. | ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ١٧٢ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴾ | ١٧٢–١٧٣ | = | ١٢٢ |
| ١٣. | ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا | ١ | النساء | ٩٦ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ | | | |
| ١٤. | ﴿ لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا | ٩٥ | النساء | ١٤ |
| ١٥. | ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾ | ١٦٢ | = | ٩٩ |
| ١٦. | ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ | ٦ | المائدة | ٩٠ |
| ١٧. | ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ | ٥٧ | = | ٩٣ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٨. | ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٖ ﴾ | ٩٥ | المائدة | ٢١ |
| ١٩. | ﴿ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ | ١٠٧ | = | ٢٤ |
| ٢٠. | ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ | ١٤ | الأنعام | ٢٨ |
| ٢١. | ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ | ٦٢ | = | ٢٩ |
| ٢٢. | ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ | ٧٣ | = | ١٢٣ |
| ٢٣. | ﴿ وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ١٤٢ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَاجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن | ١٤٢-١٤٣ | = | ١٣٨ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ | | | |
| ٢٤. | ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴾ | ٢٦ | الأعراف | ٣٠ |
| ٢٥. | ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾ | ٧٣ | = | ٧٢ |
| ٢٦. | ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴾ | ١٤٨ | = | ١٢٤ |
| ٢٧. | ﴿ وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾ | ٦١ | التوبة | ١٠١ |
| ٢٨. | ﴿ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدٗا فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡخِزۡيُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ | ٦٣ | = | ٦٠ |
| ٢٩. | ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ | ٧١ | يونس | ١٠٤ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ | | | |
| ٣٠. | ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ ﴾ | ٥٠ | هود | ٧٣ |
| ٣١. | ﴿ قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عَجِيبٞ ﴾ | ٧٢ | = | ١٤٠ |
| ٣٢. | ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ﴾ | ٧٨ | = | ١٤١ |
| ٣٣. | ﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴾ | ٣ | يوسف | ١٥٥ |
| ٣٤. | ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾ | ٦ | = | ٧٤ |
| ٣٥. | ﴿ الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ | ١ | الرعد | ٣١ |
| ٣٦. | ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى | ٢-١ | إبراهيم | ١٢٦ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | ﴿ ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَوَيۡلٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٖ شَدِيدٍ ﴾ | | | |
| ٣٧. | ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ٢٨ جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ﴾: | ٢٨-٢٩ | إبراهيم | ١٤٢ |
| ٣٨. | ﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴾ | ٢٨ | الحجر | ١٢٧ |
| ٣٩. | ﴿ وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٞ مُّصۡبِحِينَ ﴾ | ٦٦ | = | ١٤٣ |
| ٤٠. | ﴿ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكۡرَهُونَ وَتَصِفُ أَلۡسِنَتُهُمُ ٱلۡكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۖ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفۡرَطُونَ ﴾ | ٦٢ | النحل | ١٢٨ |
| ٤١. | ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴾ | ١١٢ | = | ١٠٦ |
| ٤٢. | ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ | ١١٩ | = | ٦٢ |
| ٤٣. | ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا | ٢٣ | الإسراء | ٦٢ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | ﴿ وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ﴾ | | | |
| ٤٤. | ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴾ | ١٥ | الكهف | ٧٥ |
| ٤٥. | ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ﴾ | ٢٥ | = | ١٤٤ |
| ٤٦. | ﴿ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴾ | ٤٤ | = | ٥٢ |
| ٤٧. | ﴿ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ | ٢ | مريم | ١٤٦ |
| ٤٨. | ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴾ | ١٢ | طه | ١٤٧ |
| ٤٩. | ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ﴾ | ١١٩ | = | ١٠٨ |
| ٥٠. | ﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ | ٢٢ | الأنبياء | ١٣ |
| ٥١. | ﴿ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴾ | ٦٣ | = | ١٣١ |
| ٥٢. | ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ | ٩٢ | = | ١٥٩ |
| ٥٣. | ﴿ ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴾ | ٤٥ | المؤمنون | ١٤٨ |
| ٥٤. | ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ | ٦ | النور | ١٣٢ |
| ٥٥. | ﴿ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ﴾ | ٢٥ | = | ٥٤ |
| ٥٦. | ﴿ وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَۚ أَلَا | ١٠- | الشعراء | ٧٦ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | ﴿ يَتَّقُونَ ﴾ | ١١ | | |
| ٥٧. | ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ | ٧٧- ٧٨ | الشعراء | ٥١ |
| ٥٨. | ﴿ طسٓۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ | ١ | النمل | ١١١ |
| ٥٩. | ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ | ٧ | = | ٣٢ |
| ٦٠. | ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ | ٤٥ | = | ٧٧ |
| ٦١. | قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ | ٥١ | الأحزاب | ٦٨ |
| ٦٢. | قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ | ٥٣ | = | ١١٣ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | ﴿ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴾ | | | |
| ٦٣. | ﴿ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ | ١٦ | سبأ | ٨٦ |
| ٦٤. | ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ | ٤٦ | = | ١٤٩ |
| ٦٥. | ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ | ٤٨ | = | ٣٤ |
| ٦٦. | ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ | ١ | فاطر | ٣٨ |
| ٦٧. | ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ | ٦ | الصافات | ١٥٠ |
| ٦٨. | ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ | ٤١ | ص | ٧٨ |
| ٦٩. | ﴿ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴾ | ٤٩–٥٠ | = | ١٥٢ |
| ٧٠. | ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴾ | ٦٤ | = | ١٥٩ |
| ٧١. | ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ | ٣ | غافر | ٣٩ |
| ٧٢. | ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ | ٣٠–٣١ | = | ٧٩ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴾ | | | |
| ٧٣. | ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِۖ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ | ٢٨ | فصلت | ٨٠ |
| ٧٤. | ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةًۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ | ٢٨ | الجاثية | ١٣٣ |
| ٧٥. | ﴿ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴾ | ٤١ | النجم | ١٥٤ |
| ٧٦. | ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ | ٧ | المجادلة | ٤٠ |
| ٧٧. | ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ | ١ | الجمعة | ٤٢ |
| ٧٨. | ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْۖ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًاۚ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ | ٢٠ | المزمل | ٦٦ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ | | | |
| ٧٩. | ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ | ٢ | الإنسان | ٤٣ |
| ٨٠. | ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾ | ١٣- ١٤ | = | ١١٥ |
| ٨١. | ﴿ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ | ٢١ | = | ٥٦ |
| ٨٢. | ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴾ | ٣٧ | النبأ | ٤٥ |
| ٨٣. | ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴾ | ٣٨- ٤٠ | = | ١٣٦ |
| ٨٤. | ﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴾ | ٧ | الفجر | ٨١ |
| ٨٥. | ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ | ١ | البلد | ٨٢ |
| ٨٦. | ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ | ٦ | البينة | ١١٧ |
| ٨٧. | ﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴾ | ٦ | الهمزة | ٤٦ |
| ٨٨. | ﴿ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ | ٩ | = | ٥٧ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٨٩. | ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾ | ٤ | المسد | ٤٧ |
| ٩٠. | ﴿ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴾ | ٣ | الناس | ٨٤ |

abstract

The syntactic compilation in orenting the quran proof of the followers section.

By

Mostafa Mohammad Hammad Eneizat

Supervisor

Dr. Muneer Taiseer Shatnawi

Associate professor

The study is an extension to those book and researches which contain the subject of the syntactic conflict guiding the koranic evidence . it became labeled by " The syntactic compilation in orenting the quran proof of the followers section .

The study aims in its content to pay attention in the koranic evidence and the different koranic readings as an authoritative source in syntax for both old and contemporary grammarians . The study considers the koranic evidence more than any other evidence .

The study comes to eliminate this conflict which was in the guiding evidence in the section of the auxiliaries that cause aconfusion in their syntactic functions and semantice and which is preferred moreover the effect of this conflict in guiding the syntactic function based on interpreting the koranic evidence .

The study cannot be able to gain this goal but through the evidences which make the conflict in their guiding , marking ahard work in collecting them ,studing the grammarians and interperters opinion of them . furthermore , clarifying the caflicds in consideration of the recurrent koranic readings and sometimes the irregular . then outbalancing the closer opinion according to what the evidence reguires .